وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة –خميس مليانة

كلية علوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة –علم الاجتماع

تمثلات المعلمين للتربية الجنسية وعلاقتها بالانحرافات الجنسي في المؤسسات التربوية

مذكـر مقدمـة لنيـل شهـادة الماستـر

التخصص: علم اجتماع جريمة وانحراف

إعداد الطلبة:

*قمار نسيمة

*عمروش عزالدين

تحت إشراف الأستاذة:

د/ بوضياف فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة

1–د/شامي زينب	رئيسا
2–د/بوضياف فاطمة	مشرفا
3–د/ قزميرأمينة	عضوا مناقشا

السنة الدراسية:2019/ 2020

وقل رب زدني علما

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر إلى الله عزَ وجل، الذي وفقني لإنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بالشكر الجزيل للمشرفة على هذه الأطروحة، الأستاذة الدكتور **"بوضياف فاطمة"** التي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل، بفضل توجيهاتها الصائبة التي كانت تذلل لي الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا الموضوع، وذلك طيلة مسيرة إشرافها على هذا العمل، فشكرا جزيلا لك يا أستاذتي الكريم على سعة صدرك ورحابة صبرك.

إلى جميع أساتذة علم الاجتماع، وأخص بالذكر الأستاذة شامي زينب، الأستاذة قمار سمية، الدكتور عميرات عبد الحكيم الدكتور بوعزوز محمد، الدكتور حطابي الصادق، الدكتور حفيفي رتيبة،

نسيسة فاطمة الزهراء، قازمير أمينة

أشكر كذلك زملائي في عمل بمؤسسة إسماعيل بن سلطان إسماعيل بخميس مليانة

وأتمنى لهم حياة أفضل.

الإهداء

الحمد لله العزيز الحكيم أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي الكريمة وأخص بالذكر أمي وأبي اللذان أنارا لي دربي بدعائهما الدائم لي بالنجاح.

إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم كل باسمه، إلى أستاذتي في علم الإجتماع الذين أشرف على طيلة مرحلة تمدرسي وأخص بالذكر الدكتور بوضياف فاطمة وإلي زميلي في إعداد المذكرة عزالدين ولكل زملائي في علم الإجتماع

مع تمنياتي لهم بالنجاح والتوفيق.

نسيمة

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من قال فيهما عز وجل في محكم تنزيل

" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغير."

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من رباني وأحسن تربيتي وتعليمي إلى من أدعو الله أن يتغمده بواسع الرحمة في عليائه والدي غفر الله له .إلى من تاهت الكلمات والحروف في وصفها ويعجز اللسان عن كتابة أي شيء عنها إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جرحي التي كانت سندا في حياتي وغمرتني بعطفهما –أمي– إلى إخوتي وسندي كل فخر أن جعل الله لي إخوة بمثل أخلاقهم ونخوتهم – إخوتي الأعزاء كل باسمه–

إلى من جمعني بهم القدر فعشت معهم أجمل أيامي وشاركوني في لحظات فرحي وحزني أصدقا (بوعلام، عبد الله، أسامة، كمال ....) والى كل عائلتي الكريمة، وكل من رافقني خلال مساري التعليمي الى من رافقني خلال فترة إنجاز هذه المذكرة الأستاذة – بوضياف، زميلتي نسيمة، يونس "عمروش عزالدين"

عزالدين.

الفهرس

فهرس المحتويات

الإهداء .....

الشكر والتقدير.....

ملخص الدراسة بالعربية والفرنسية .....

قائمة اللاحق.....

مقدمة ... . **(أ، ب)**

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع 04

- 1-الأسباب ذاتية 04
- 2 -الأسباب موضوعية.....04

ثانيا: الأهمية العلمية والعملية 05

- 1-الأهمية العلمية.....05
- 2-الأهمية العملية 05

ثالثا: أهداف الدراسة.....05

رابعا: الإشكالية.....06

خامسا: فرضيات الدراسة.....08

سادسا: تحديد المفاهيم.....09

سابعا: المقاربة السوسيولوجية.....**15**

- 1-نظرية الضبط الاجتماعي (بارنسونز).....15
- 2-نظرية الوصم الاجتماعي.....18

ثامنا: الدراسات السابقة 21

- 1-الدراسات الأجنبية.....21
- 2-الدراسات العربية 23
- 3-الدراسات الجزائرية.....25

تاسعا: التعقيب على الدراسات السابقة **27**

عاشرا: صعوبات الدراسة.....**27**

الفصل الثاني: مدخل إلى التربية الجنسية

تمهيد: **29**

أولا: التداول التاريخي للتربية الجنسية في الفكر الاجتماعي.....**29**

- **1-عند العلماء الفلاسفة** **29**

أ-أفلاطون وأرسطو فأنيس.....29

ب-سيغموند فرويد.....30

- **2-عند علماء الغرب** **32**

أ-دور كايم.....32

ب-جاك دولوريس.....34

- **3-عند علماء العرب**.....**35**

أ-ابن القيم الجوزي.....35

ب-زريق معروف.....36

ثانيا: مؤسسة التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية.....**37**

- **1**-دور الأسرة.....37
- 2-دور المساجد.....38
- 3-دور المدرسة.....40
- 4-دور وسائل الإعلام والاتصال.....42

ثالثا: خصوصية التربية الجنسية في المجتمع الجزائري.....43

- **1**-الخصوصية الدينية.....43
- **2**-خصوصية القيم والعقائد.....46

الفصل الثالث: مدخل إلى المدرسة والتعليم

تمهيد.....49

أولا: ماهية المدرسة.....49

- 1-تعريف المدرسة.....49
- 2-بنية المدرسة ووظائفها التربوية.....50

أ-بنية المدرسة.....50

ب- تعريف التربية المدرسية.....50

ج- وظائف المدرسة.....51

- **1-لمحة تاريخية عن التعليم في الجزائر.....52**
- **2-التعليم غداة الاستعمار**.....53

أ- العهد العسكري.....53

ب-العهد المدني.....54

ج- المدارس الحكومية الإسلامية.....55

د- التعليم في ظل الحركة الإصلاحية 56

5- التعليم في ظل الاستقلال.....56

أ-التعليم في الجزائر في الفترة 1962-1977.....57

ب-التعليم المدرسي في الجزائر فترة 1976-2003.....57

ج-التعليم المدرسي في الجزائر 2003 إلى وقتنا الحالي.....57

6-أطوار المدارس الجزائرية.....58

ثانيا: المنهاج المدرسي.....60

- 1-تعريف المنهاج المدرسي.....60
- 2- أسس المنهاج المدرسي 60

- 3-مكونات المنهج المدرسي 61
- 4-أنواع المناهج المدرسي.....62
- 5-أشكال صياغة محتوى المنهاج المدرسي.....64
- 6-القيم التي تنميها المناهج المدرسية **65**

ثالثا: تكوين المعلم في المدرسة الجزائرية 66

- 1-لمحة تاريخية عن التكوين في الجزائر.....66
- 2-أهمية التكوين 67
- 3-أنواع التكوين.....67
  أ- التكوين قبل الخدمة 68
  ب-التكوين أثناء الخدمة.....68
- 4-تكوين المعلم وعلاقته بتنفيذ المنهاج الدراسي.....68

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد: 72

أولا: الأسس المنهجية للدراسة.....72

- **1**-مجالات الدراسة.....72
- **2**-المنهج المستخدم للدراسة.....73
- **3**-التقنيات المستخدمة في الدراسة.....74
- **4**-العينة وكيفية اختيارها.....74
- **5**-عرض المقابلات وتحليلها السوسيولوجي.....76

ثانيا: نتائج الدراسة.....110

خاتمـــة.....

قائمة المراجع.....

الملاحق .....

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدي تمثلات المعلمين لتربية الجنسية وعلاقتها بالانحرافات الجنسية التي تقع داخل الوسط المدرسي خصوصا المتوسطات؟ وحاولنا الوقوف على أهم الأسباب التي تمنع المعلمين الخوض في مثل هذه المواضيع التي تقوم بتربية المراهق جنسين ليتفادى انزلاق في انحرافات الجنسية وأجبنا عليه بالفرضية التالية: كلما حقق موضع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

و نظرا لجائحة كورنا لم يتسننا لنا إنجاز الدراسة التي من المفروض أنها أنجزت على عينة من المعلمين و المعلمات العلوم الطبيعية و التربية الإسلامية و اللغة العربية بمتوسطات بلدية خميس مليانة ولاية عين الدفلى والذين يعايشون المراهقين، لمعرفة أراءهم عن موضوع التربية الجنسية و اعتمدنا في جمع المعلومات على تقنية الاستبيان و أيضا المقابلة ،كما إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، و من خلال توافدين في بداية قبل جائحة كورونا في خرجات الميدانية التجريبية إلى متوسطات خميس مليانة و من خلال الملاحظة و مقابلة التي أجرينها مع بعض المعلمين و المعلمات توصلنا إلى أنه :

لا يوجد في نظام التعليم الجزائري مادة التربية الجنسية خلال جميع المراحل التعليم (ابتدائي، متوسط، الثانوي) حيث أنه تتوفر هذه المواضيع ولكن سطحية و مضمنة في مناهج مادتي العلوم الطبيعية و تربية الإسلامية وذلك من خلال اطلاعينا على كتب السنة الثانية متوسط هناك مواضيع ولكن قليل لا تعطي الفهم الجيد للتلميذ و سنوات الأول والثالثة و الرابعة لا توجد مواضيع تخص التربية الجنسية ، أما بالنسبة للمعلمين الذين ليس لديهم أي تكوين في هذا المجال ،يرون أن تضمين هذه المواضيع في مادة تعلمية أحسن من مادة مستقلة و ذلك لعدم لفت انتباه التلاميذ لمثل هذه المواضيع و أن الأسرة هي المسؤول عن تربية الأبناء جنسين و ليست المدرسة . وبالتالي فإن نقص مواضيع التربية الجنسية داخل المؤسسات التربوية الجزائرية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ، فتغطية عن هذه سلوكيات الانحرافات للحفاظ على سمعة المؤسسة يؤدي إلى ظهور ظاهرة الجرائم المسكوت عنها.

Résumé de l'étude:

Cette étude vise à identifier l'étendue des représentations des enseignants

De l'éducation à la nationalité et sa relation avec les déviations sexuelles qui se produisent dans l'environnement scolaire, en particulier les moyennes? Et nous avons essayé de découvrir les raisons les plus importantes qui empêchent les enseignants de s'engager dans de tels sujets qui soulèvent les sexes adolescents afin d'éviter de glisser dans les perversions sexuelles, et nous y avons répondu avec l'hypothèse suivante: plus la position de l'éducation sexuelle dans les écoles algériennes atteint une saturation cognitive, plus elle contribue à réduire les déviations sexuelles des élèves. - En raison de la pandémie de Korna, nous n'avons pas été en mesure de terminer l'étude, qui était censée avoir été réalisée sur un échantillon d'enseignants de sciences naturelles, d'éducation islamique et de langue arabe dans les moyennes de la municipalité de Khamis Miliana, de l'état d'Ain Defla et de ceux vivant avec des adolescents, pour connaître leur point de vue sur le sujet de l'éducation sexuelle et nous nous sommes appuyés sur la collecte d'informations. Sur la technique du questionnaire et aussi l'entretien, comme nous avons utilisé l'approche descriptive et analytique, et à travers deux arrivées au début avant la pandémie Corona dans les sorties de terrain expérimentales aux moyennes d'un jeudi de Miliana, et grâce à l'observation et un entretien que nous avons mené avec certains enseignants et enseignants, nous sommes parvenus à cela: Dans le système éducatif algérien, il n'y a pas de matière d'éducation sexuelle à tous les niveaux de l'enseignement (primaire, intermédiaire et secondaire) car ces matières sont disponibles, mais superficielles et incluses dans les programmes des matières des sciences naturelles et de l'éducation islamique, à travers notre revue des livres de deuxième année. Cela ne donne pas une bonne compréhension à l'élève et dans les première, troisième et quatrième années, il n'y a pas de sujets liés à l'éducation sexuelle, mais pour les enseignants qui n'ont aucune formation dans ce domaine et qui voient que l'inclusion de ces sujets dans une matière éducative est préférable à une matière indépendante et cela ne doit pas attirer l'attention des élèves sur ces sujets et La famille est responsable d'élever les enfants des deux sexes, pas l'école. Par conséquent, le manque de sujets

d'éducation sexuelle au sein des établissements d'enseignement algériens conduit à la propagation des déviations sexuelles parmi les étudiants, alors dissimuler ces déviations de comportements pour préserver la réputation de l'institution conduit à l'émergence du phénomène des crimes silencieu.

مقدمـــــة

مقدمـــة:

تعد التربية الجنسية من المشكلات الاجتماعية التي تنعدم في المجتمعات العربية والجزائرية خاصة، وهي تعني التربية التي تعالج الدافع الجنسي وتشرحه وتنظمه وتضبيطه، والمقصود بها تعليم الأولاد وتوعيتهم ومصارحتهم منذ الصغر بالقضايا التي تتعلق بالجنس وترتبط بالغريزة وتتصل بالزواج.

ولا نستطيع تفسير أهمية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية إلا في ضوء النسق المدرسي على اعتبار أن المدرسة لا تنفصل عن السياق الاجتماعي العام، كما أنها تمثل الإطار الثاني والأساسي للتفاعل بين الأفراد بعد الأسرة. ويعتبر هذا التفاعل من أكثر العوامل تأثيرا على سلوكيات الأبناء بالخصوص في مرحلة المراهقة التي تتطلب الكثير من العناية والتوجيه لتفادي انحرافات لاسيما الانحرافات الجنسية.

ومن أهم المشاكل التي أثرت على التربية الأجيال عدم إدراج ثقافة التربية الجنسية في مناهج التربوية لتوعية المراهق في مرحلة المتوسطة لمثل هذه الانزلاقات التي يقع فيها وتؤثر على التربيته السليمة ومستقبله، فيتولد لدينا جيل من المنحرفين جنسين.

فالتربية الجنسية هي عملية تربوية تهدف إلى نقل معلومات الصحيحة عن الجنس لتفادي مختلف الانحرافات الأخلاقية التي يقع فيها التلاميذ نتيجة لنقص خبرتهم و معلوماتهم عن الجنس، و المعلومات الخاطئة التي اكتسبوها من مصادر غير موثوقة مثل الأنترنت و جماعة الرفاق.

ولهذا إخترنا أن نقوم بهذه الدراسة كمحاولة لتوضيح الرؤية و كشف الغموض المحيط بها، و بلوغ النتائج المتحصل عليها بطريق سوسيولوجيا موضوعية ،و لكن نظرا لظروف التي تمر بها البلاد من جائحة كرونا و تباعد الاجتماعي ، لم يتسن لنا النزول إلى الميدان و قياس الظاهرة فكتفين بالجانب النظري.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذه الدراسة بالشكل المنهجي التالي:

الفصل الأول: وشمل الإطار النظري للدراسة وهو يضم أسباب اختيار الموضوع منها الذاتية والموضوعية، الأهمية العلمية والعملية والأهداف المرجوة من الدراسة، الإشكالية وفرضياتها، تحديد المفاهيم، المقاربة السوسيولوجيا والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: و هو بمثابة مدخل عام لموضوع التربية الجنسية حيث تناولنا فيه كل من التداول التاريخي لها في فكر الاجتماعي عند (علماء الفلاسفة، علماء الغرب و علماء العرب)، و تطرقنا لمؤسسات التنشيئة

الاجتماعية و دورها في إصال معلومات عن التربية الجنسية للأجيال، و خصوصيات كل من الدين و القيم والعقائد.

الفصل الثالث: و تم التعرض فيه إلى تعريف بالمدرسة مع لمحة التاريخية عن التعليم في الجزائر و بنية المدرسة في الجزائر وتطرقا إلى مناهج الدراسية و تكوين المعلم في المدرسة و علاقته بتنفيذ المناهج الدراسية .

الفصل الرابع: يحتوي على الأسس المنهجية للدراسة و تقنيات المستخدمة في الدراسة و العينة و كيفية إختبارها و مجالات الدراسة التي لم تنجز بسبب جائحة كورونا و في أخير نتائج الدراسة.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة:

أولا: أسباب إختيار الموضوع:

إن عملية اختيار الموضوع للدراسة هو أولى الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث عملي و اللبنة الأساسية لتأصيل البناء العلمي، حيث تلعب قدرات الباحث و ميوله دورا هاما في ذلك، و إختيار الموضوع لا يتم إعتباطيا بل يخضع لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية، تتفاعل فيها بنيتها لتوجيه الباحث لإختيار موضوع دراسة دون أخر.

1-الأسباب الذاتية:

أ-من أولى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع التربية الجنسية هو التعديات الجنسية التي تحصل داخل المؤسسات التربوية للتلاميذ وعدم معرفة التلاميذ كيفية المحافظة على أجسادهم خلال التحرشات الجنسية التي تقع لهم وتوافدهم على مواقع الإباحية بدون وعي منهم و إلقاء المعلمين اللوم على عدم قيام الأسرة بتربية الطفل.

ب-البحث عن موضوع جريء تقل الدراسات فيه للبحث أكثر فيه و الإستكشاف في ماهو خفي.

ج-الغيرة علي أبنائنا و على مبادئ و أخلاق و نسل المسلمين التي أصبحت مهدد بالخطر الثقافة الغرب.

2- الأسباب الموضوعية:

أ- توفر الحاجة الملحة لدراسة موضوع "التربية الجنسية " و ذلك لتفشي ظاهرة الإنحرفات الجنسية في المجتمع الجزائري.

ب- قلة الدراسات حول التربية الجنسية حيث يعتبر من الطابوهات.

ج- أهمية الموضوع (التربية الجنسية) كونه يمس أهم مؤسسات الاجتماعية ألا و هي المدرسة ويعمل على تحطيم الكيان التربوي لها.

ثانيا: أهمية الدراسة:

1- الأهمية العلمية:

بات موضوع التربية الجنسية يفرض نفسه كظاهر إجتماعية تستدعي إلقاء الضوء عليها، لما يواجهه المجتمع ككل من الإنحرفات الجنسية داخل المؤسسات التربوية وخارجها، لذلك سنحاول بناء موضوع إيجابي حول الظاهرة، من خلال درستنا له بناء على تراكمات معرفية سابقة.

تكمن أهمية الموضوع العلمية بمساهمتها في تنمية البحث العلمي، و إثراء الدراسات الاجتماعية و النفسية التي تهتم بالمدرسة و الظواهر المنبعثة منها.

2- الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العلمية للموضوع من خلال تناولنا له بالدراسة و التحليل لمؤسسة مهمة من المؤسسات الاجتماعية و التي بدل أن تكون مؤسسة فعالة و بناء باتت مؤسسة هدامة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

أ-الإحالة بواقع السلوكيات الجنسية المنحرفة في الوسط المدرسي ، وتوضيح العلاقة العكسية بينها وبين مستوى القيم لدى التلاميذ في طور المتوسط .

ب- الكشف عن مختلف الرموز الجنسية المنحرفة بين المراهقين داخل المؤسسات التربوية .

ج -الوقوف على أهم العوامل المساهمة في إثارة الغرائر الجنسية لدى التلاميذ .

د-الوقوف على مدى احتواء المناهج الدراسية في طور المتوسط على مواضيع التربية الجنسية.

هـ -الوقوف على مدى تكوين الأساتذة في طور المتوسط في مجال التربية الجنسية وطرق تعاملهم مع مواضيعها، وردت فعل التلاميذ أثناء تلقينهم لمعلومات التربية الجنسية.

و-الكشف عن مواقف المعلمين تجاه التربية الجنسية وموضوعاتها.

رابعا: الإشكالية:

ارتبط الجنس منذ القدم بالعديد من المحرمات والشعائر الدينية، حيث انتشرت بعض المفاهيم التي تقول بأن الأخلاق الحسنة تقتضي الابتعاد عن كل عمل جنسي، ذلك أن الجنس إثم وخطيئة، وقد بقي كثير من هذه المفاهيم والأفكار سائدا في المجتمعات إلى يومنا هذا. فكل المجتمعات اليوم تسعى إلى القضاء على الجريمة و الانحراف والأمراض بكل الوسائل وتعمل على ذلك بإقامة البرامج والتنظيمات ولكنها مع ذلك لم تحاول أن تحل مشكلتها مع الجنس البشري والذي هو أساس كل المشكلات ,فكثير من الجرائم و الانحرافات والأمراض سببها الجهل أو تعده لذات وجسم الإنسان، الذي يملك العديد من الطاقات التي يجب توجيهها وأخرى يجب اكتشافها لإمكانية التحكم فيها ولمواجهة هذه المشكلات و الحد منها.

لذى انتهى المصلحون و التربويون الغربيون إلى ما يعرف حديثا بالتربية الجنسية التي تعين الأطفال و المراهقين و الشباب على التهيئو لمواجهة مشكلات الحياة التي تتمركز حول الغريزة الجنسية عن طريق تعلم ضبط الدوافع الجنسية و توعية النشأ بالعلاقات الجنسية السليمة و تعليمهم المهارات السلوك الصحيح للمحافظة على سلامة صحتهم ووقايتهم من الانحرافات الجنسية و الأمراض المترتبة عليها و هذا الدور التثقيفي و الوقائي الذي تقوم به التربية الجنسية في ظل مفاهيم العولمة و ما تفرضه من تحديات جعلها أحد الاتجاهات الرئيسية في مضامين التربية في العقدين الأخيرين من القرن 20 الذي أقره الإعلان العالمي حول التربية للمجتمع عام 1990، و يتمثل ذلك في تضمين النظام التعليمي عناصر من التربية البيئية و الصحية التي تتضمن التربية الجنسية يونسكو 1993، و يتم تضمن التربية الجنسية في النظام التعليمي من خلال مناهج و الكتب المدرسية.

لذلك أولت هذه الدول أهمية كبير للتربية الجنسية من خلال سياستها التعليمية والتربوية، فهذه الأخير بالنسبة لهم لا تقل أهمية عن أي جانب من جوانب التربية الأخرى.

وفي هذا الصدد أعدت هذه الدول مقايس خاص بالتربية الجنسية وسخرت لها إمكانيات ومناهج أخلاقية وعلمية وتكوينات خاصة للأساتذة المكلفة لهم مهمة تدريس و تلقين هذه المواد و المقررات.

إلا أن المجتمعات العربية خصوصيات فهي تمتاز بتعدد الثقافات و الديانات و هذا عامل مهم في اختلاف التعامل مع الموضوع، فمشكلة التربية الجنسية في المدارس العربية لا تقتصر على تمرير المواد أو تأهيل المعلمين إنما هي مشكلة تصادم مع قيم المجتمع المختلفة و انفتاح المواضيع الكامل في التربية الجنسية رغم أن التربية الجنسية في الإسلام تهدف إلي اكتساب الطلبة القيم و المبادئ الإسلامية الصحيحة من أجل أن يعبروا مرحلة المراهقة بأمان فهي عملية تربوية تستهدف الصحة الجنسية و تسهم في خلق مواقف في السلوك الجنسي لدى الأفراد بما تتضمنه هذه العملية من جوانب معرفية ووجدانية و اجتماعية و قد وردت إرشادات و توجيهات للتربية الجنسية في كثير من الأبيات و الأحاديث النبوية الشريفة، للحفاظ على المجتمع إسلامي قوي و لتهذيب النفس البشرية و إبعادها عن الشهوات و كل ما هو محرم شرعا، و لكن رغم الأهمية البالغة للتربية الجنسية بالنسبة لحياة المجتمعات العربية إلا أنها لا تواليها أي أهمية في سياستها التعليمية و التربوية و انتهاجها في مناهجها الدراسية .

فالناظر في الكتب المدرسية العربية يجد أنها لا تقدم إلا القليل من الموضوعات في هذا الشأن، وتعالجها باستحياء ظاهر وتكاد هذه الموضوعات تنحصر في مادتي التربية الإسلامية وعلوم الطبيعية.

فنظرة مجتمعاتنا العربية للتربية الجنسية تعتبر من زمرة الممنوعات "التابو" ومن الأمور التي لا تناقش، وإن نوقشت اعتبرت من الاعتداءات على المحرمات و أخلاق هذا المجتمع فصارت مسألة الجنسية سرا و لغزا محيرا و التي سببت الكثير من المشاكل و العقد البسيكولوجية.

لقد أشرات احصائيات دراسة الدكتور محمد بن عبد الله على المنشاوي لسنة2003 إلى تحديد حجم و نمط أكثر جرائم الأنترنت شيوعا بين مستخدمي الأنترنت في مجتمع السعودي خاصة جرائم الجنسية و الممارسات غير الأخلاقية على عينة 150 ألف مستخدم للأنترنت حيث توصل البحث إلى أن حجم الجرائم الجنسية و الممارسات غير الأخلاقية هي ارتياد المواقع الجنسية و يرتكبها 3541 مستخدم من مجموع المشاركين في الدراسة و 1675 طلبوا مواد إباحية و 1791 اشتركوا في القوائم البريدية الجنسية و 235 أنشأ موقعا جنسيا و 410 أنشلا بريد جنسي و 283 قاموا بالتشهير بالأخرين و هذه المخاطر الانحرافين و غيرها راجع إلى عوامل أهمها قلة الوعي و غياب الفهم الصحيح عن الجنس بغياب التربية الجنسية للمجتمعات العربية التي لا تمنح أهمية للتربية الجنسية في مناهجها و مقرراتها الدراسية [1].

وأثبتت دراسات وإحصائيات أخرى صور العدوان والشذوذ الجنسي والأمراض الناتجة عن الاتصال الجنسي غير مشروع وزنا المحارم وأن ربع الأطفال العالم العربي تحرش جنسين من أقربائهم في الأسرة ومعلمين وإداريين في المدارس، وما يزيد عن مليون عربي مصاب بالإيدز 70% منهم انتقل إليهم المرض عن طريق المعاشرة الجنسية ومبيعات المقويات الجنسية في السعودية في عام واحد 100مليون دولار وتشكل الأفلام والأدوات الجنسية 48% من إجمالي المبيعات على شبكة الأنترنت[2].

ونتيجة لهذه الأفكار التقليدية للعائلة العربية والجزائرية على وجه الخصوص انعكس موضوع الجنس بما يحمله من حواجز وموانع والتي انتقلت من المجتمع لتوثر في المدرسة والتي يلاحظ عنها أن مواضيع التربية الجنسية تشغل حيزا صغيرا داخل مناهجها التعليمية، بالإضافة إلى قدرة المعلم المحدود في إيصال المعلومات المتعلقة بالجنس للتلاميذ نتيجة لعدة اعتبارات أهمها نقص التكوين في هذا المجال و نتيجة لذلك تظهر في المدارس حالات للانحرافات الجنسية و على ضوء ما تم ذكره نطرح التساؤل العام التالي:

هل للتربية الجنسية علاقة بالانحرافات الجنسية داخل المؤسسات التربوية حسب تمثلات المعلمين ؟

و يتفرع من هذا السؤال العام التساؤلات الفرعية التالية:

---

[1] -محمد بن عبد الله المنشاوي: **جرائم الأنترنت في مجتمع السعودي**، رسالة ماجستر،أكاديمية نليف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدرسات العليا،قسم العلوم الشرطة، تخصص القيادة الأمنية،2003،ص76.

[2] – التربية الجنسية تثير –جدلا–في تونس غريبة عن مجتمعنا– alarbiya.met/ar/rorth–africa/2019/03/2

1- هل موضوع التربية الجنسية في المدرسة الجزائرية يحقق الإشباع المعرفي لدى التلاميذ و يوجه سلوك الإنحراف الجنسي لديهم؟

2- هل تكوين المعلم في مرحلة المتوسطة له دور في إيصال المعلومات حول التربية الجنسية لتلاميذ؟

3- هل نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ ؟

خامسا: فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

للتربية الجنسية علاقة بالانحرافات الجنسية داخل المؤسسات التربوية حسب تمثلات المعلمين.

الفرضيات الجزئية:

1- كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

2- للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

3- نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ.

سادسا: **تحديد المفاهيم**

1-تعريف الانحراف:

لغة: هو الميل والزيغ عن القيم المجتمع وتقاليدها[1].

اصطلاحا: يعرف بأنه السلوك الإنساني غير السوي لأنه لا يتماشى مع قيم المجتمع والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في سلوك الأفراد فهو إذا علم مسارة المعايير الاجتماعية وبمعنى أخر علم التوافق والصراع[2].

التعريف السوسيولوجي: وفي علم الاجتماع عن الانحراف نجد "أوهن" الذي يقول أنه سلوك يخلق التوقعات النظامية المشتركة المعترف بها باعتبارها شرعية في نسق اجتماعي معينة[3].

كما يعرف بأنه خروج عن التوقعات والمعايير الاجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر أنه جملة من التصرفات السيئة التي قد تعيق الحياة نفسها.

التعريف القانوني :الإنحرف هو كل ما من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع[4].

المفهوم الإجرائي :هو انتهاك المعايير والقواعد المجتمعية والخروج عن محدداتها وضوابطها بحيث يترتب عن ذلك لانتهاك معاقبة ومرتكبها سواء من طرف الجماعة أو المجتمع عقابا يتدرج في شدته ونوعية وفقا الدرجة الإنتهاك.

2-تعريف الجنس:

لغة: في لسان العرب (إبن منظور) الضرب، من كل شيء والجنس اتصال شهواني بين الإناث والذكور.

اصطلاحا : قدر مشترك بين الأفراد مختلفة الحقائق، كالحيوان بالنمية إلى الإنسان والفرس والحمار باللاتينيةgenus ، وجمعهاgenera ، ويعني مرتبطة تصنيفه في علم التصنيف ويشمل عددا من أنواع الكائنات الحية التي تتشابه وأصلها وتجمع عدة أجناس في فصيلة[5].

---

[1] – شوقي ضيف: **معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية** ، القاهرة، ط 4، 1425، 2004، ص32.

[2] – سامية محمد جابر: **الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر 1998، ص 120.

[3] –محمد مصطفى: **التفاع الاجتماعي النظرية والممارسات**، مكتبة عين الشمس القاهرة، 2001، ص43.

[4] –الدوري عمان: **الانحراف الاجتماع**، دراسة النظريات والمشكلات ذات السلاسل، الكويت، ص 2.

[5]–ابن منظور: لسان **العرب** ، المجلد الأول، دار صادرة بيروت ، ط1990،1،ص 330

الجنس في علم الاجتماع: لم يكن باستطاعة علماء الاجتماع أن يفصلوا أو يقدموا تعريفا عن الجنس بشكل اجتماعي محض نتيجة لتداخل العوامل النفسية والاجتماعية، لكن لا يمكننا القول بأن علماء الاجتماع لم يعترفوا بنظرية التطور ولكن هناك عدة اتجاهات تدرس الظاهرة الاجتماعية من عدة جوانب الاجتماعية والنفسية ذلك لأن هذه العوامل هي عوامل متكاملة فيما بينها لا يمكن لعالم النفس الفصل بينهما ولا لعالم الاجتماع الحق في ذلك.

وهذا ما يوضحه أصحاب الاتجاه التكاملي والشيء الواضح هو الأبحاث الاجتماعية حول الجنس والتي استطاعت أن تعطي للجنس صيغة اجتماعية بأنه العامل الذي سيسمح بولادة مجتمعات جديدة وذلك عن طريق التناسل[1].

المفهوم الإجرائي للجنس :وهو عبارة عن علاقة جنسية تحدث بين الرجل والمرأة في حدود الشرع ولا نتنافى مع الدين يجب ألا تكون خارج النطاق الشرعي، بل يجب أن تكون شرعية وذلك بعقد قران بين الرجل والمرأة في حدود شرعية وهنا تكون العلاقة الجنسية صحيحة ولا تخرج عن نطاق الدين والشرع كما أمر الله.

3-تعريف الانحراف الجنسي:

المنحرف جنسيا sexuel perverti هو الذي يأتي من السلوك النفسي الجنسي المتكرر ما يخرج عن الأنماط المألوفة في المجتمع من المجتمعات له ثقافته الجنسية التي تبيح أو تستحسن أنماطا من السلوك الجنسي دون أنماط قد تحظرا قانونا، أو تكون قد نزلت بخصوصها شرائع تحرمها مثال ذلك اللواطة فقد كانت من الأعراف الجنسية عند قوم لوط إلى أن جعل التوراة عقوبتها القتل. وهناك الأنن من المجتمعات مالا يحرم اللواطة ولا الكثير من الانحرافات الجنسية [2].

المفهوم الإجرائي للانحراف الجنسي: هي مختلف السلوكيات غير السوية التي تمس الجانب الأخلاقي والمعاملات الجنسية الخارج عن نطاق ما أحل الله من شذوذ جنسي، واغتصاب، ...

4-تعريف تمثلات:

مصطلح التمثل ورد في لسان العرب بمعنى ماثل الشيء أي شابهه والمثال هو الصورة ومثل له الشيء أي صوره ومثلت له تمثيلا صورت له مثاله كتابة أو غيرها[3]

وقد ورد مفهوم التمثلات في قاموس علم الاجتماع هي " شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية، ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، التمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش[4].

---

[1] -كيال باسمة: **سيكولوجية المرأة** ،مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر، بيروت،1983،ص421

[2] -عبد المنعم الحنفي: **الموسوعة النفسية الجنسية**، المجلد الرابع، دار نوبليس ،بيروت ،لبنان،2005،ص86

[3] -ابن منظور: **لسان العرب**، دار الميل، دار لي لعرب، بيروث1988، ص437.

[4] – le robert.dictionnaire de sociologie.Editions du seuil.paris.1999.p450

ومن جهة أخرى فعل التمثل (ندرن ندون! هو فعل فكري أو ذهني من خلاله يتم الربط بين شخص وموضوع، وبطريقة أخرى التمثل هو إعادة إنتاج ذهني لشخص، شيء، حدث مادي أو معنوي فكرة أو غيرها وحسب التمثل مرتبط بصورة ومعنى[1] .

ويعرفها دوركايم على أنها طبقة واسعة من الأشكال الذهنية (العلم، الدين، الأساطير) و الأفكار و المعارف بدون تمييز و المصطلح مشترك بين عدة علوم اجتماعية (علم الاجتماع، علم الأنثروبولوجيا) و أخذ أهمية قصوى في علم النفس الاجتماعي خاصة مع العالم الفرنسي موسويتي الدي يعرف التمثلات بأنها منتوج للفكر الإنساني و سيرورة بواسطتها يتحكم الفرد في محيطه[2].

التعريف الإجرائي: التمثلات هي آراء و وجهات نظر أساتذة التعليم المتوسط من التربية الجنسية ، و مادى أهميتها في الحد من الانحرافات الجنسية الي تحدث داخل المؤسسة التربوية.

5-تعريف المعلم :

يعرف دور كايم المعلم على أنه ممثل للدولة والقيم الأخلاقية للمجتمع، ولذلك فإن دوره يتطلب التأكيد على القيم والمبادئ الأساسية في المجتمع ومساعدة التلميذ على اكتسابها وأن يكون هو نفسه باعتباره ممثلا للمجتمع بقيمة ومبادئه قدوة يقتدى بها [3].

ويمكن القول أن المعلم هو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل المتعلم يتقبل ذلك بسهولة إذن فهو اللبنة الأساسية العملية التعليم وهو قائد المجتمع ويقوم بتنشئة أجيال المستقبل ويقول الإمام الغزالي "التربية والتعليم أفضل وأشرف وأنبل مهنة بعد النبوة [4].

التعريف الإجرائي :

و منه فالمعلم هو ذاك الشخص الذي توكل إليه مهمة نقل المعارف و الخبرات للمتعلم ، وذالك من خلال تكوينه تكوينا يمكنه من طرق التدريس و التعامل مع المناهج التعليمية المقررة.

6-تعريف المؤسسة التربوية:

هي المؤسسة التي يقع على عاتقها تربية الفرد إذ تقوم بتنمية الإنسان عقليا وفكريا و سلوكيا عبر مجموعة من القيم من القيم التي يتلقا من خلالها وهي الأسرة والإعلام و الدراسة والمسجد[5] .

تعتبر المؤسسة التربوية من وجهة نظر علماء التربية أنها ليست مكانا فقط للتلقين معلومات وتكوين عادات من أجل مستقبل بعيد وإنما هي صورة مصغرة للحياة الإجتماعية يكسب فيها الطفل أوز الشاب الخبرات و العادات الأخلاقية عن طريق نشاطه كعضو من الجماعة ، كما أنها بيئة تعليم و تربوية يذهب إليها الشباب لتعلم .

---

[1] – P.U.F.paris 1998.p367 Serge moscovici.psychologie soicial

[2] –Jodlet Denis.les représentations sociale. P.U.F.paris.1989

[3] – سمير أحمد السيد: **علم إجتماع التربية** ، دار الفكر العربي، القاهرة 1998،ص 29

[4] –محمد عبد الله البيلي:**علم النفس التربوي و تطبيقاته**، مكتبة الفلاح السعودية 2007، ص 52

[5] – .مجدي عزيز إبراهيم :**معجم مصطلحات و المفاهيم التعليم و التعلم** ، علم الكتب، 2009ص 847

أما من الناحية التشريعية و التسيرية فهي مؤسسة عمومية إجتماعية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المدني و الإستقلال المالي و تخضع لقواعد المحاسبة و القواعد الإدارية المعمول بها في مؤسسات العمومية، تحدث بموجب مرسوم و تقوم في حدود التشريعات المدرسية بالتربية و التعليم [1].

اما الدكتور محمد لبيب النجيمي فيعرف المدرسة بأنها مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية ، وهي تطبيع أفراده تطبيعا إجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين[2].

7-تعريف التكوين:

لغة : تكوين (الشيء) حدث، يقال، كونه، فتكون، وتحرك تقول العرب للبغيض لا كان و لا تكون لا خلق وتكون[3] .

اصطلاحا :يعرفه الباحث بوستيك (1979) : " التكوين يتضمن فعل التعلم المنظم للمعرفة وللمهارات وهو أيضا تعلم الأشكال السلوك الذي يكتسب عن طريق ممارسة دور[4]".

أما الباحث حسن شحاته: يطلق على هذا "كل العمليات التي تتم من اجل تمهين الأساتذة تلك التي قبل التحاقهم بالمهنة أو التي تتم بعد إلتحاقهم بالمهنة [5]".

كذلك يرمي إلى التغيير بمعنى أن الفرد المتكون يسعى وراء تذليل الصعاب التي تصادفه في مهنته من خلال تغير طريقته في التفكير وطريقته في التعليم حسب مستجدات العصر[6].

كما يعرف التكوين على أنه " نشاط علمي منظم وهادف لتحقيق المعرفة الكافية والقابلية للتطور والبث في العقول والنفوس الأجيال اللاحقة إلى جانب اكتساب مهارات وفنيات والتحكم الجيد في معرفة الجانب الإنسانية للتلميذ ونواحي نموه النفسي في مختلف مراحل نموه الزمني والجسمي ليكون قادر على القيادة والتنظيم والتقييم [7].

التعريف الإجرائي: اذا التوين هو عملية واعية و و هادف غرضها التطوير من النفس و الرفع من مستواها الذهني و النفسي و البدني من أجل إيصال المعلومات الكافية للتلميذ.

---

[1] –طاهر زرهوني: **تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1991 ، ص ص 10,11.

[2] – محمد لبيب ،**الأسس الإجتماعية للتربية** ، دار النهضة العربية، بيروت، ط8، سنة 1998،ص93

[3] – ابراهيم مصطفى و آخرون، **المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية** الجزء الثاني القاهرة، ص812

[4] – أحمد أوزي، **المعجم الموسوعي لعلوم التربية** مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، 2006 ،ص108

[5] – حسن شحاتة، وآخرون ، **معجم المصطلحات التربوية و النفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003 ،ص199

[6] – بوكرمة فاطمة الزهراء، **قدرة المعلم الجزائري للعلوم طبيعية على التحكم في الكفاءات العلوم** ، رسالة دكتوراه قسم علم النفس و علم التربية و الارطوفونيا جامعة الجزائر ، 2006 ،ص 199.

[7] – ناصر الدين زيدي :**التكوين التربوي لطلبة وخريجي المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر مابين (1965-1985)**، معهد علم النفس و علوم التربية جامعة الجزائر ، 1986 ،ص93

8-تعريف الإشباع المعرفي:

الإشباع: شبعَ يُشبع، إشباعًا، فهو مُشبِع، والمفعول مُشبَع • أشبع الرَّجلُ ضيفَه: أطعمه حتَّى امتلأ بطنُه من الطَّعام "وجبة مُشبِعة"| أشبع نهمَه العلميَّ: أكثر من البحث والقراءة. •

أشبع الشَّيءَ: بالغ في إشباعه "أشبع الصابغُ الثَّوبَ: روَّاه صبغًا"| أشبع الطِّفلَ ضربًا: زاد في ضربه.

وفّاه "أشبع الأمرَ بحثًا- أشبع الكلامَ: فخَّمه وأحكمه واستوْفاه"| أشبع القضيَّة درسًا: تعمَّق فيها. • أشبع فُضولَه: أرضاه| أشبع رغبتَه: نال ما يكفيه. • أشبع السَّائلَ ونحوَه: (كم) أذاب فيه كلَّ ما يمكن أن يذيبه هذا السائلُ من جسم صلب أو غازيّ.

المعرفي: اسم منسوب إلى معرفة . • الانفجار المعرفي : النمو السريع في معظم حقول المعرفة والذي أدى إلى خلق صعوبات ومشاكل في البحث عن المعلومات واسترجاعها[1].

التعريف الإجرائي للإشباع المعرفي: هو انفجار و النمو السريع في معظم حقول المعرفة و إكثار من البحث و القراءة و مبالغة في إشباعه.

9-تعريف التربية الجنسية: Sex Education

إصطلاحا: التربية الجنسية في ذلك النوع من التربية التي تعد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات المصالحة والاتجاهات العملية السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق في الموقف الجنسية، ومواجهة مشكلات الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية [2] .

حددها عبد التواب عبد الإله : " بأنها عملية تربوية تتضمن معارف صحيحة عن الوظيفة البيولوجية للجنس والتناسل واتجاهات صحية نحو نظافة الجسم وسلوك متعقل في ممارسة السلوك الجنسي[3].

حددها شارل بيبي : " بأنها التدابير التربوية التي يمكن أن تعين الشباب بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة وخصوصا تلك التي تتمركز حول الغريزة الجنسية ثم تعرض بعد ذلك بشكل ما في خبرة كل إنسان عادي[4] .

---

[1] -معرفي 20% قاموس عربي عربيmaajim.com/dictionary /،إطلاع يوم 2020/09/02على الساعة 16:30.

[2] -زهران ، حامد :**علم نفس النمو الطفولة و المراهقة** ،علم الكتاب، ط5، القاهرة ،ص 441

[3] – عبد التواب عبد الإله: **التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين التنظير والتطبيق**، دراسة ميدانية، كلية التربية، كلية أصول التربية، جامعة أسيوط، 1988، ص 25

[4] – أكرم ديرتي: **أنماطنا السلوكية في بعدها التطبيقي**، دار المعارف القاهرة، 1986، م 18.

التعريف الإجرائي : هي عملية تربوية تهدف إلى نقل المعلومات الصحيحة عن الجنس لتفادي مختلف الانحرافات الأخلاقية التي يقع فيها التلاميذ نتيجة لنقص خبرتهم و معلوماتهم عن الجنس ، و المعلومات الخاطئة التي اكتسبوها من مصادر غير موثوقة مثل الأنترنت و جماعة الرفاق.

سابعا: المقاربة السوسيولوجية

المقاربة السوسيولوجية هي بناء نظري يتحدد من خلاله الزاوية الفكرية التي نتناول من خلالها دراستنا، و الطريقة التي يسلكها الباحث لبناء الإشكالية و تحديد فرضياته و الإجابة عن تساؤلات دراسته و مساعدته في مسرى البحث للوصول إلى نتائج و توصيات.

فهي صياغة الموضوع في سياق علمي موضوعي و تظهر في كل مراحل البحث، و يختلف الإطار النظري باختلاف الموضوع المدروس، فكل دراسة تحتاج إلى مقاربة خاصة تتوافق و طبيعة الموضوع، لتفسير دقيق للظاهر المدروسة.

و لطبيعة الموضوع الذي تناولناه وهو "تمثلات المعلمين للتربية الجنسية و علاقتها بالإنحرفات الجنسية في المؤسسات التربوية" اعتمدنا على كل من النظريات المعاصرة للضبط الاجتماعي و نظرية الوصم.

النظرية الضبط الاجتماعي :

1- نظرية تالكوت بارسونز:

انطلقت نظرية "بارسونز" 1902-1979"T.Parsons" في الضبط الاجتماعي من نقطة مرجعية هي إطار الفعل الاجتماعيSocial Action ، لذا لا يمكن فهم نظريته هذه إلاّ بالرجوع إلى نظرية الفعل الاجتماعيSocial Action theory ، وقد وجدنا من المناسب عرض النقاط الجوهرية في نظرية الفعل الاجتماعي وعلى النحو التالي:

أ- إن الأفعال التي يقوم بها الفاعل لا تتحدد إلاّ عن طريق أهدافه.

ب- تكون لدى الفاعل بعض المعايير والقيم التي تحكم اختياره للأهداف وتنظيمه لها في مخطط محدد للأولويات.

ج- تكون لدى الفاعل بعض الأفكار التي تتعلق بطبيعة أهدافه وإمكانية تحقيقها.

وبناءً على ذلك فإن الفعل Action الذي يقوم به الفاعل Actor يكون محكوماً بعدة عوامل منها: أفكاره ومشاعره وانطباعاته ومعاييره وقيمه، وهذه العوامل لا تحكم أفعاله فقط، وإنما تحكم أفعال الآخرين الذين يشتركون معه في الفعل. لذلك فإن الفعل يبنى على توقع الشخص لما يجب أن يفعله وما يفعله[1] الأشخاص

[1] -حسام الدين محمود فياض: **الضبط الاجتماعي (دراسة سوسيولوجية-تحليلية)**، مكتبة نحو علم اجتماع تنوري ،الطبعة1، سنة2018، ص 28

الآخرون. أي يبنى على تكامل التوقعات فالشخص يمكن أن يحقق أهدافه إذا امتثل لتوقعات الآخرين، كذلك يتوقف على إرادة الآخرين في أن يفعلوا ما هو متوقع منهم. ومعنى ذلك أن إشباع حاجات الأنا أو تحقيق أهدافه، يتوقف على إرادة الآخر في أن يفعل ما هو متوقع منه، والعكس صحيح، أي أن مسايرة أو امتثال الأنا لتوقعات الآخر يعد شرطاً لتحقيق هدف الأنا، ومن ثم فإن مسايرة توقعات الآخر تعد وسيلة الأنا لتحقيق امتثال أو مسايرة الآخر مع توقعات الأنا.

وقد أطلق "بارسونز" على تلك العلاقة بين الأنا والآخر مصطلح "نسق التفاعل الثابت" الذي يحتاج إلى تكوين مستمر وتدعيم ثابت وبدون هذا التدعيم يظهر الميل نحو الانحراف عن هذا النسق.

ولأجل ذلك وضع "بارسونز" نمطين من الميكانزيم لتدعيم نسق التفاعل الثابت:

ويتمثل النمط الأول في ميكانزيم التنشئة الاجتماعية Socialisation الذي يعمل على تكوين الدافعية نحو تحقيق توقعات الدور.

أمّا النمط الثاني فهو الضبط الاجتماعيSocial Control وهو الميكانزيم الذي يعمل على تدعيم الدافعية نحو تحقيق كل توقعات الدور، ويرى "بارسونز" أن تلك الدافعية نحو تحقيق التوقعات ليست فطرية بل مكتسبة عن طريق التعلم. وهذا هو دور عملية التنشئة الاجتماعية فهي تعلم الفرد ما يريده من الآخرين. إلاّ أن عملية التنشئة الاجتماعية لا تكفي وحدها لمواجهة جميع الاتجاهات الانحرافين التي تدفع الفاعل إلى الخروج عن مسايرة المعايير التي يشترك بها المتفاعلون، ومن هنا فإن الانحرافات تؤشر فشلاً في عملية تدعيم الدافعية نحو تحقيق توقعات الدور، من هنا لابد لها من رد يدعمها ويحول دون عدم المسايرة ويشجع في الوقت ذاته على الامتثال من أجل تدعيم التفاعل القائم، وهو ميكانزيم الضبط الاجتماعي، فالضبط الاجتماعي في نظر "بارسونز" عملية دافعية تواجه الدوافع التي تنحرف عن تحقيق توقعات الدور، وتبعاً لذلك فهو يمثل عملية لإعادة التوازن. ويشمل ميكانزيم الضبط الاجتماعي ذاته على عدة ميكانزمات وهي:

1- الصمود والثباتSupport :

وهو رد الفعل من جانب الأنا تجاه الضغط الذي ينجم عن علاقته بالآخر، والهدف هو توفير الأمن لـ "الأنا" ومثال ذلك ثبات اتجاهات الحب لنفسه ولدى الأم و الثقة بالأخرين في التنشئة الاجتماعية رغم الصعوبات والمشكلات التي تواجهها يعد نموذجاً أساسياً للصمود. فالصمود هنا يعد ميكانزيم يضبط العلاقة بين الأم والابن ويعمل على تدعيمها، وهناك مثال آخر هو الاستعداد الدائم لدى المنحرف الجنسي للعلاج وتفهم حالته ويعد نموذجاً آخر للصمود[1].

[1] – المرجع نفسه، ص29

2- التسامحPermissiveness :

لا يمكن للصمود أن يكون فعّالاً كميكانزيم للضبط إلاّ إذا توفر التسامح وبذلك يؤدي هذان العاملان إلى إعادة التوازن في نسق التفاعل. وتكمن أهمية التسامح في أننا نتوقع من المنحرفين جنسين الذين يقعون تحت ضغط معين أن ينحرفوا بطرق محدودة وفي مدى معين قد لا يسمح بها في الظروف العادية.

3- التقييد أو التضييقRestriction :

تحديد أو تضييق حدود العلاقة إذا تطلب الأمر لكي يستطيع الفرد موازنة حركته بين العديد من الأدوار والمراكز التي يشغلها، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيف التوترات والابتعاد عن السلوك المتضارب أو الانحراف. ويضيف "بارسونز" إلى ذلك ما اسماه "ضوابط العلاقات" وهو يميز بين نوعين من هذه الضوابط هما:

الأول: العلاج النفسي.. فعندما تفشل عملية التنشئة الاجتماعية أو يثبت قصورها في القيام بوظيفتها فإنه يمكن للمعالج النفسي أن يقوم بدفع الفرد مرة أخرى إلى مسايرة معايير المجتمع.

الثاني: التنظيم أو عملية التكوين النظامي.. غالباً ما يرتبط الفرد بأنشطة متعددة من خلال مواضيع التربية الجنسية داخل المدرس ، وبناءً على ذلك تكون له علاقات اجتماعية بعدد كبير من الناس ويستطيع الفرد أن يمارس نشاطاته تلك بنجاح ضمن إطار تلك العلاقات حينما يقوم بإعداد جدول أعمال زمني لمختلف المهام ويحدد اولوياتها بذلك لا يتداخل نشاطه مع واجبات الآخرين.

وبالإضافة إلى هذه الضوابط أو الميكانيزمات الضابطة يرى "بارسونز" أن النسق الاجتماعي يشتمل على مكونات معينة يمتثل لها المنحرف وتعد بمثابة ضغوط اجتماعية خاصة، وميّز بين نوعين منها:

النمط الأول: هو نمط المواقفSituations ، حيث أن التعرض للضغط غير العادي يدفع الفرد إلى مسايرة معايير ومستويات معينة في النسق الاجتماعي، مثال ذلك عدم إحساس الفرد بالأمن يمكن أن يدفعه إلى إتباع إنحرفات جنسية بدون إرادته لغياب التربية الجنسية لديه وعدم الوعي للخطر الذي يهدد حياته، فردود الفعل التي تثيرها هذه الضغوط تتميّز بخاصية الضبط[1].

النمط الثاني: كميكانيزم للضبط الاجتماعي هو ما أسماه "بارسونز" بالنظام الثانوي Secondary Institution كفئة المراهقين التي تعد نظاماً مكملاً للنظام التربوي الأساسي وصمام أمان في المجتمع. ويضيف ميكانيزماً آخر له أهميته في ضبط العلاقة بين الأنساق الفرعية للمجتمع الكبير وفي ضبط العلاقات الشخصية وهو ميكانيزم العزل، ففي مجال العلاقات الشخصية مثلاً تعتبر اللباقة ميكانيزماً عازلاً للحفاظ على الفرد من الوقوع في انحرف جنسية.

[1] -المرجع نفسه، ص30

بالتحليل السوسيولوجي للضبط الاجتماعي نرى أن القيم والمثل و الأفكار ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية، إن كل نمط من أنماط المجتمع هو عبارة عن عالم صغير يتألف من جماعات، و أن مؤسسات الضبط الاجتماعي منها المؤسسات التربوية تختلف بالاختلاف تلك الجماعات، فمثلا المعلمين في عملية التدريس منهم من هو محفز و مربي للتلميذ ومنه من يؤدي دوره كمعلم ينقل المعلوم التي فريضت عليه في منهج التربوي فقط لا يهمه إذا إنحرف التلميذ أم إستقام، ففي نظريه الأسرة وحدها مسؤولة عن هذه التربية ، لكن رغم ذلك تبق المدرسة الضابط الاجتماعي لكثير من سلوكيات المراهقين في كثير من المؤسسات التربوية.

2-نظرية الوصم الإجتماعي:

تندرج نظرية الوصم الاجتماعي ضمن النظرية التفاعلية الرمزية ، حيث ركز رواد هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد و أثر ذلك على الذات ورؤية الأخرين وردود أفعالهم نحو الأشخاص، ومعاني تلك الردود المرتبطة بالفعل[1].

حيث ترى النظرية أن الإجرام ينشأ أو يزداد نتيجة للوصمة الاجتماعية التي يوصم بها المجتمع الفرد عند أول انحراف له، لذلك ينزلق في عالم الإجرام غير مهتم ولا مكترث بقيم هذا المجتمع الذي أعطاه ذلك الوصف، إذن هذه النظرية تقوم على رد فعل الشخص ما بأنه منحرف ، فإن رد فعل لدى ذلك الشخص يكون عنيفا و ربما يرتقي في عالم الإجرام لأنه لم يعد له ما يخسره[2].

وقد قسم "هوارد بيكر " نظرية الوصم إلى جزئيين:

الأولى: يهتم بالكيفية التي يتم من خلالها تجريم ووصم بعض الأفراد دون غيرهم بالجريمة والانحراف.

الثانية: اهتم بأثر الوصم على سلوك اللاحق للشخص، وبالتالي تغيير نظرتهم إلى أنفسهم ونظرة الأخرين لهم[3].

فالوصم يدور بين طرفين: الطرف الأول هو الفعل الانحرافي، و الطرف الثاني هو ردة الفعل تجاه ذلك الفعل، فالتفاعل الذي يحصل بعد ذلك بين المنحرف و المجتمع أي أصحاب رد الفعل هو الذي يحدد الانحراف من عدمه، أي الاستمرار في ذلك السلوك الانحرافي أو العدول عن ذلك السلوك، ومن ثم يتم الانتقال من مكانة اجتماعية إلى أخرى أي أن الانحراف لا ينتج فقط من مخالفة القواعد و المعايير و القيم بقدر ما يكون ناتج عن الوصم و خصوصا إذا ما تم ذلك عن طريق مؤسسات الضبط الرسمية كمؤسسات التربوية ، ومن ذلك تؤكد هذه

---

[1] -عايد عواد الوريكات: **نظريات علم الجريمة**، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع،2004،ص 194

[2] -جمال معتوق :**مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، الجزائر، دار مرابط،2011،ص ص 315-316

[3] - عايد عواد الوريكات مرجع سابق، ص197

النظرية على أن الأفراد يرتكبون السلوك الإجرامي نتيجة رد فعل نحوهم سواء على المستوى الرسمي أو الغير الرسمي حيث تساهم الجهات الرسمية ممثلة في وسائل الضبط الاجتماعي و الجنائي[1].

لأن الفرد الذي يتعرض للوصم الرسمي يعيش حالة من العزلة و الرفض و عدم الاستقرار يدفعه إلى تبني ثقافة فرعية تمنحه التبرير للإنحراف في العمل الإجرامي هروبا من حياة العزلة التي فرضت عليه بسبب هذه الوصمة[2].

لذلك نجد انحرافات الجنسية تتم في حيز الكتمان خوفا من وصم المجتمع ويلتزم فاعلوها بالصمت خوفا من نظرت الغير لهم ومن العقاب الذي سيوقعه عليهم وسائل الاجتماعية الرسمية (مصالح الشرطة و الدرك و القضاء) و يفضلون الحفاظ على سمعة المدرسة و بناءها الاجتماعي، فنجد مثل هذه الانحرافات الجنسية قد تستمر سنينا دون أن تكتشف أو أن يلقي مرتكبوها العقاب الرادع لهم، نتيجة السرية المحاطة بمثل هذه الانحرافات.

و كذلك الشخص الذي يرتكب الانحراف الجنسي ترفضها القيم و التقاليد الاجتماعية قد تلحق به وصمة اجتماعية فيصبح كالمنبوذ بعدها في محيطه الاجتماعي، لذا يخشي كثير من الأفراد الإقدام على التبليغ عن هذا النوع من الانحرافات خشية التعرض للوصمة الاجتماعية التي يصمها بها المجتمع نتيجة لفعلهم المنحرف المنافي لمعايير المجتمع.

ومنه فإن القائمين على التدريس من المعلمين في المجتمع الجزائري بصورة عامة يترددون في مناقشة موضوعات المتعلقة بالتربية الجنسية بشكل علني أو منهجي بل تلقي هذه المواضيع السرية التامة و اعتبارها تابو و عيب ووصمة عار المناقشة أو التكلم في مثل هذه المواضيع داخل المؤسسة التربوية و بأخص المتوسطات و المعلم الذي يتكلم عن مواضيع التربية الجنسية يوصم بالمنحرف، في الوقت الذي يتم ملاحظة زيادة النشاط الجنسي لدى المراهقين في مرحلة المتوسطة من قبل المجتمع دون القيم بشيء.

فالنقص الواضح في مناهج الدراسية لمرحلة المتوسطة حول الأمور الجنسية من شأنها أن تضعف من عملية التربية الجنسية المناسب لمن هم أمس الحاجة لها من المراهقين و تقلل من قيمتها كجزء من المعرفة المطلوبة لدعم ثقافة المتعلمين في إطار النمو الشخصي السليم و المتنامي لهم، و هذا ما يؤدي إلى ترك خيارات المجازفة لدي التلاميذ في تعلم ما يتصل بأمور الجنسية لتجارب الخاصة أو ما يكتسبها من خلال زملائهم، إن المواقف

[1]–سعود بن محمد الرويلي: **الوصم الاجتماعي و علاقته بالعود للجريمة الرياض** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2008،ص38.

[2]–محمد الجوهري و أخرون: **دراسة المشكلات الاجتماعية ،الإسكندرية** ، دار المعرفة الجامعية،1993،ص287.

المحافظة للمجتمع الجزائري لمواضيع السطحية و محدودة و مبهمة للجنس نابعة من الوصم الذي يبديه المجتمع مما يؤخر النمو و السلوك الجنسي المناسب للتلاميذ و وقوع في انحرفات جنسية ومنه يوصم بالمنحرف.

ومن هذا سوف نعتمد في دراستنا على نظرية الضبط الاجتماعي كمقاربة بالإضافة إلى نظرية الوصم الاجتماعي لتفسير ظاهرة الانحرافات الجنسية في المؤسسات الجزائرية.

ثامنا: الدراسات السابقة

1- **الدراسات الأجنبية**

أ-الدراسة الأولى[1]: أجرى دوناتي (2000) (Donati,دراسة لتقييم تأثير معرفة المراهقين الإيطاليين ومواقفهم من برنامج تجريبي في التربية الجنسية، وتألف البرنامج من خمس حلقات عمل ضمن خمس مدارس ثانوية في روما، وقد تم تقييم أثر البرنامج من خلال ثلاث أدوات صممت لهذه الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (376) طالبا وطالبة خضعوا للبرنامج، وتم وضع اختبار مؤلف من ثلاثة عشر سؤالا للتحليل، وتم حساب مقياس التحسن من البرنامج بواسطة مقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته(96%) من العينة كانت نتائجهم إيجابية نحو إدخال التربية الجنسية في المدارس، كذلك أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو عقد المدرسة الدورات التثقيف الجنسي .

ب-الدراسة الثانية[2]: سعت دراسة ساندريرسون وكاثرين Sanderson) (Catherine, 2000إلى الكشف عن الدراسة الجنسية وتأثيرها على المراهقين، حيث هدفت إلى أختبار فعالية الطلاب المراهقين عن الجنس وقضايا الصحة، وسعت إلى تغيير معرفتهم واتجاهاتهم بخصوص الجنس، وخلصت الدراسة إلى أن تعلم التربية الجنسية في الدروس له أثر إيجابي في تغيير اتجاهات ومعرفة وسلوك الطلبة في المدارس الثانوية، كما أظهرت الدراسة أن المدارس التي تدرس التربية الجنسية، كانت نسبة الأمراض المنقولة جنسية فيها قليلة جدا مقارنة مع المدارس التي لا تدرس التربية الجنسية.

ج-الدراسة الثالثة[3]: دراسة (كلود بوفان، إليزابيث، بالوتشي، مارك جينوس) مجموعة من المبعوث أجريت في قدا سنة 1997، واستمرت عدة عقود من الزمن كونها مجموعة من البحوث المتتالية شملت 14 بحث في عدة

[1] -هاني حمتل ووهادي محمد طوالبة، **اتجاهات معلمي الدراسات الإجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية**، في الدارس الأردنية، دراسات علوم التربية، الأردن 2003، ص23

[2] -نفس المرجع، ص25

[3] -نفس المرجع السابق،ص36.

مجالات وعينات مختلفة شلت العينة بعض الدول الصناعية (كندا، آمريكا، اوريا) وحجم العينة 12912 مبحوث كانوا قد تعرضوا لمشاهدة المواد الإباحية وقاموا بجرائم جلية باختلاف أنواعها وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

*لاستهلاك المواد الإباحية دور في تفشي ظاهرة الانحلال الحلقي العام بمقياس الغرب في هذه الدول بنسبة 28٪نذكر منه: التعري تزايد الاعتداءات بأنواعها الاغتصاب التجسس على أغراض الناس بالكمرات المخفية .

* ازدياد جرائم الاغتصاب عند مستهلكي المواد الإباحية بنسبة 31٪والانحطاط في العلاقات الزوجية بسبب تقليد الحركات الجنسية المستمدة من الأفلام الإباحية مع الزوجة مما أدى إلى تبديد و انهيار العلاقات الزوجية بنسبة 32٪.

2- <u>الدراسات العربية</u>

أ- **الدراسة الأولى**[1] :قام (بخيت، 2010) بدراسة هدفت إلى البحث في التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث تناول صور العدوان والشذوذ الجنسي، والأمراض الناتجة عن العلاقات الجنسية المشبوهة مبينة أهم الأمراض الناتجة عن الاتصال الجنسي غير المشروع، وعن آليات التربية الجنسية في الإسلام ووسائطها وكيفية تعليمها مبينة دور الأسرة والمدرسة والمسجد فيها، ومدى اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية في التربية الجنسية، ووضع حلول للحد من مظاهر الانحراف الجنسي، واعتمد المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1- الجنس عملية طبيعية يحتاجها الإنسان ولا يستغني عنها في جميع الأحوال .
2- الاستخدام الصحيح للغريزة الجنسية من خلال الزواج، ضرورة تعريف الغريزة الجنسية في الحدود الشرعية .
3- تناول الإسلام القضايا الجنسية بمنتها الصراحة والوضوح، وعرضها في أنقى ثوب واستخدم في ذلك عبارات تتناسب مع هذه القضايا.
4- ضرورة أن يكون للمدرسة دور في التربية الجنسية بين الطلبة .
5- ضرورة تعاون مؤسسات المجتمع المختلفة في قضية التوعية الجنسية.

[1] – بخت فاروق : **<u>التربية الجنسية في ضوء القرآن والسنة</u>**، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح، نابلس 2010،ص20

ب-الدراسة الثانية[1]: دراسة هاني حتمل و هادي محمد طوالبة تحت عنوان اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية أجريت الدراسة على 127 معلم (إناث و ذكور) من معلمي الدراسات الاجتماعية باستخدام الاستبيان كأدت للبحث ، و أظهرت نتائج الدراسة :

1-وجود اتجاهات إيجابية عند المعلمين نحو تدريس التربية الجنسية بدرجة كبيرة .

2-يجب أن تدرس في سن 6 سنوات فما فوق .

3-أن يدرسها معلم يتصف بالقدرة على اختيار الألفاظ المناسبة و القدرة على الإقناع و المعرفة الجيدة بالتخصص .

ج-الدراسة الثالثة[2]: أجرى العزام (2002) دراسة هدفت التعرف إلى مفهوم التربية الجنسية وأهدافها وخصائصها وأهميتها من منظور إسلامي، وإبراز دور المؤسسات التربوية المختلفة في تكوين الفرد المسلم لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة، كما هدفت التعرف إلى الجانبين الوقائي والعلاجي في مواجهة الانحرافات الجنسية من منظور إسلامي، وكشفت عن أهم التحديات التي تواجه قيام تربية جنسية آمنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن التربية الجنسية في الإسلام، تمد الفرد المسلم وفق مراحل نموه الجنسي المختلفة بالمعلومات اللازمة لكيفية التعامل مع القضايا الجنسية في إطار الضوابط الإسلامية والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما أظهرت النتائج أن التربية الجنسية، تعد جانبا مهمة في حياة الفرد المسلم وتنمية شخصيته، وأنها مشتركة بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المختلفة، وأن لكل مرحلة عمرية تربية جنسية خاصة بها، كما تبين أن الانحراف الجنسي له آثاره السلبية في جوانب الفرد المختلفة الصحيحة والاجتماعية والنفسية والجسدية، وأن استخدام الأسلوب الوقائي المتعلق بالتربية الجنسية يعد حاجزا منيعا لمنع شيوع الانحراف.

3- <u>الدراسات الجزائرية</u>

أ-الدراسة الأولى[3]: دراسة غريب حسين و بن شنة ام الخير بعنوان الاتجاهات المهنية نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط ، أجريت هذه الدراسة على عينة من (121) من أساتذة التعليم المتوسط (39) ذكور و (82) إناث باستخدام كل من البطاقة الشخصية و الاستبيان كأدوات للدراسة ابرز نتائج هذه الدراسة هي :

[1] -المرجع نفسه ،ص22.

[2] - العزام عمر :**<u>التربية الجنسية من منظور إسلامي</u>**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن 2002،ص30

[3] - ميلود عبد العزيز: **<u>الجرائم الإباحية والأخلاقية عبر الانترنت و أثرها على المجتمع من منظور شرعي و قانوني</u>**، رسالة ماجستير قسم علوم سياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر 2012،ص40

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث .

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة ترجع لمتغير الخبرة ، الحالة العائلية و الحالة المدنية .

3- و أكدت نتائج الدراسة ضرورة تدريس التربية الجنسية مدمجة ضمن مود أخرى ذات علاقة بها.

ب-الدراسة الثانية[1]: دراسة ميلود بن عبد العزيز، وهي دراسة جزائرية تحت عنوان الجرائم الأخلاقية والإباحية عبر الإنترنت وتأثيرها على المجتمع من منظور شرعي و قانوني .

هدف الدراسة: تهدف إلى معرفة تأثير الإنترنت والمواد الإباحية (جرائم الإنترنت على منظومة القيم في المجتمع الجزائري) بالإضافة إلى إعطاء نظرة عامة عن نظرة القانون والشريعة الإسلامية المواقع الإباحية وأجريت الدراسة سنة 2012 نتائج الدراسة:

1- جرائم الإنترنت من الجرائم الصعب التحكم فيها كوهنها جرائم عابرة للقارات .

2- اعتبار المواد الإباحية التي تقدمها هذه المواقع جرائم وجب الفصل فيها في محاكم جنسية مختصة بالك .

3- المواقع الإباحية تعمل على تفشي الإنحرافات الجنسية في المجتمع الجزائري.

4- وجب وضع آليات ضبط من طرف الأسرة والجهات المختصة لضبط هذه المواقع من خلال العراقية المكثفة الأجهزة الكمبيوتر .

5- المواقع الإباحية عملت على إضعاف الوازع الديني الشياب.

[1] - أ.حمادي منوبية:**سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية للأبناء**. ،دراسة ميدانية استكشافية في طور الإبتدائي للفصل الأول-، جامعة الواد، الجزائر، 2017،ص26.

ج-الدراسة الثالثة[1]: دراسة احمد حمادي منوبية جامعة الشهيد حمه لخضر الواد الجزائر ، تحت عنوان سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء دراسة ميدانية في طور الإبتدائي من خلال تطبيق المنهج الوصفي و الإستبيان .من خلال المؤشرات التي أوردناها في شكل أسئلة تضمنتها الاستمارة صياغة أهداف البحث ونتائجه توصلنا إلى استنتاج ما يلي:

1-أن التربية الجنسية ضرورية ومهمة في حياة الفرد منذ بداية التنشئة الاجتماعية الأولى .

2-أن واقع مجالات الاجتماعية التي يتفاعل معها الوالدين تعمل على تشكيل الاتجاه الذي يبانه نحو التربية الجنسية الأطفال .

3-إن من أهم وسائل الصحة الجنسية تربية الفرد على أدب الاستعفاف الجنسي الذي يعد أفضل الوسائل الخلقية، ضرورته الإنسانية من جهة صلته المباشرة للذة الجسدية؛ لهذا نرى الإسلام أولى الاستقامة اهتماما خاصا، ودعا إليها وقال تبارك و تعالى (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا).

4-ان سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية ايجابية نحو التربية الجنسية وهذا راجع إلى :

أ-اكتساب الوالدين معلومات ومعارف عن أهمية التربية الجنسية الأطفال من خلال حضور الندوات ودورات توعية تساعد الوالدين على ممارسة بشكل سليم في ما يتعلق بالتربية الجنسية لبناء .

ب-وعي الوالدين بضرورة التربية الحديثة والتي تفرض نفسها في عصرنا الحالي من خلال وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، ش الانترنيت وما توفيره من مواقع التثقيف .

5-لا توجد فروق بين اتجاهات الوالدين حسب متغير المستوى التعليمي (تعليم إكمالي-ثانوي-جامعي - ماجستير دكتوراه)، ومتغير المجال العمراني (ريفي ،حضري) ويعود ذلك لأن التربية الجنسية أحد مكونات النموذج الثقافي الذي يتفاعلن ضمنه جميع الأفراد داخل المجال العمراني الذي يتواجدون ضمنه، وعليه فإن الأفراد مهما اختلاف مستواهم التعليمي يلقنون التربية الجنسية لأبنائهم وهذا نتيجة الخصوصية الثقافية للمجالات الاجتماعية التي تعمل على إنتاج وإعادة إنتاج الإتجاهات الوالدية ضمن الحياة الاجتماعية .

6-توجد فروق بين اتجاهات الجنسين (آباء أمهات) فلهذا فيرى الكثير من الآباء ضرورة مشاركة المدرسة في التربية الجنسية لطفل، ويكون بداية من مرحلة التعليم الابتدائي" فبيير بورديو " پريا المدرسة تمثل أداة لإنتاج و إعادة إنتاج نفس التدابير الثقافية التي تحدد تصنيفيا بتراتبية العلاقات الاجتماعية، وإلى جانب الأسرة ، الفرد يكتسب هويته الجنسية من المجال السوسيولوجي الذي يرتبط به الأسرة و المدرسة.

[1] - نفس المرجع نفسه،ص50.

تاسعا: <u>التعقيب على الدراسات السابقة و جوانب الإستفادة منها</u>

مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية و الموسومة بتمثلات المعلمين للتربية الجنسية و علاقتها بانحراف التلاميذ في طور المتوسط قد استفادت مما سبقها من الدراسات ،حيث حاولت توظيف الكثير من المعطيات السابقة بما يخدم موضوعنا الحالي و الوصول إلى موضوعي و محدد للمشكلة ، و إن أهم الملاحظات التى يمكن رصدها في الدراسات التي قدمناها هي أنها دراسات تميل إلى تخصصات متنوعة (النفسية، ، تربوية ، الديموغرافية ، الثقافية ، الاجتماعية....) ، كما رأينا ان جميع الدراسات الأجنبية العربية و الجزائرية صبت تركيزها نحو المعلمين و الوالدين و وجهت نظرهم تجاه التربية الجنسية و مدى أهميتها أو عدم أهميتها داخل البرامج الدراسية و مدى مساهمتها في نشر الوعي الجنسي للتلاميذ و التقليل من الانحرافات الأخلاقية لديهم.

*أما من جانب الإستفادة من هذه الدراسات فيمكن ابرازها في النقاط التالية:

1-إستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توظيف المفاهيم مثل (التربية الجنسية ، الانحرافات الجنسية ، الاشباع المعرفي ، المعلم ، المؤسسة التربوية .....)

2- إستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول لتبني المنهج و الأدوات الملائمة للدراسة.

3-وظفت الدراسة الحالية مختلف النتائج المتوصل إليها من الدراسات السابقة في دعم التحليل الخاص و ذلك بالنظر إلى استحالة تجهيز الجانب الميداني من هذه الدراسة بسبب فيروس كورونا .

4-وظفت الدراسة الحالية مؤشرات الدراسات السابقة بعد تركيز معمق بفهم الموضوع جيدا و بناء مؤشرات تتماشى و موضوعنا و خصوصية مجتمع دراستنا.

عاشرا: <u>صعوبات الدراسة</u>

إن الموسم الدراسي 2019-2020 كان موسما استثنائيا لما عرفه العالم من تداعيات جراء جائحة **COVID**19 مما تبين أنه يستحيل إجراء الجانب الميداني في ظل إجراءات الحجر الصحي و التباعد الاجتماعي خصوصا أن العينة التي كن في صدد دراستها متواجد بمتوسطات خميس مليانة المتمثلة في تمثلات المعلمين للتربية الجنسية و علاقتها بالانحرفات الجنسية داخلها.

الفصل الثاني
مدخل للتربية الجنسية

الفصل الثاني: مدخل إلى التربية الجنسية

تمهيد:

إن التاريخ عبر الزمن تداول مواضيع التربية الجنسية فكل من علماء الفلاسفة و الغرب و المسلمين أعطوا أهمية للجنس وحذر من انحرافات جنسية التي كانت السبب في انهيار الكثير من المجتمعات عبر التاريخ. ومن أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم على إيصال المعلومات الجنسية لأبناء هي الأسرة التي تعتبر النواة الأول للمجتمع و تليها المساجد و المدرسة التي تقوم بتربية الثقافية و توعية الأجيال لمثل هذه المواضيع ، ولكن لكل مجتمع خصوصية و طرقها في إيصال المعلومات عن التربية الجنسية لأن الدين و القيم و العقائد في المجتمعات لها دور مهم و خطير و مثل هذه المواضيع تعتبر طابو خصوصا في مجتمع الجزائري.

أولا: التداول التاريخي للتربية الجنسية في الفكر الاجتماعي

1- عند علماء الفلاسفة :

أ- أفلاطون و أريستوفانيس:

شغل الجنس تفكير الفلاسفة منذ وقت مبكر، بداية بـ"مأدبة "أفلاطون، حين حكى أريستوفانيس عن كيف كان الرجل والمرأة كائناً واحداً قوياً ذا رأسين وثمانية أطراف، دفعه غروره إلى تحدي الآلهة، وأراد أن يحل محل كبيرها زيوس، فهاجمه الأخير وقسمه إلى نصفين، نصف رجل، والنصف الآخر امرأة، ليصبحا تائهين في الأرض الواسعة، ويقضي كل منهما حياته باحثاً عن النصف الذي يكمله هذا الانشغال الفلسفي بالجنس تأثر سلباً بالانقسام الذي أحدثه أفلاطون نفسه، حين فَصَل بين المادي وغير المادي، والواقع والمثال، والجسد والروح، رافعاً من شأن الأخيرة والحالات المرتبطة بها، في مقابل الحط من قدر الجسد وما يرتبط به من دوافع ولذات. هذه القسمة اعتنقها صراحة أو ضمنياً أغلبية الفلاسفة، متأثرين بالنزعة الرواقية التي تُفضِّل الحرية والسلام الداخليين وسيادة العقل، وهي قيم اعتقد الرواقيون أنها مهدَّدة من قبل أهواء الحب، والتعلق، والغضب، وبالطبع الرغبة الجنسية، كما بيّن إيغور بريموراتز في كتابه "الأخلاقيات والجنس"[1]

دافع فيلسوف إنكليزي روجر سكرتون عن رؤية أكثر محافظة ومسيحية تجاه الجنس، تقوم على مركزية الزواج والإخلاص الزوجي، وفيها يمثل الزواج نتيجة سليمة لارتباط الشريكين، إذ يمنح العلاقة أماناً واستقراراً قائماً

[1] - من-أفلاطون-إلى-فرويد-دليل-نظريات-الفلاسفة-عن-الجنس https://raseef22.com/article/1076181 تاريخ الإطلاع 2020/04/04 ،على الساعة 8صباحا.

على الإخلاص، وهو شعور يصد رعب الحقيقة الموضوعية المتمثلة في خفوت الرغبة الجنسية نحو الشريك مع الوقت[1].

فمع الزواج، يتبدل الحب الإيروسي إلى آخر قائم على الثقة والعشرة، وتخبو الرغبة الجنسية تجاه الشريك تلقائياً مع الوقت، ليس نتيجة سبب بعينه، وإنما لميل جوهري فيها يحتِّم ذلك. بالتالي، يمثل الإخلاص الجنسي المسيحي ضمانة ضد جرح عاطفة حب الشريك، التي تطورت لديه (مثلما تطورت لدينا) إلى صورة أخرى تحل فيها مشاعر جديدة محل الرغبة الجنسية.

ب-سيغموند فرويد:

أما مع سيغموند فرويد، بلغ التحدي للبراءة العُذرية ذروته، فقد تحدى الاعتقاد ببراءة الأطفال الجنسية، مفترِضاً الميلاد المبكر لرغبة جنسية لدى الطفل منذ سن مبكر للغاية (3 إلى 6 سنوات)، تتجلى في رغبته بالاستئثار بأمه، وأيضاً بافتراض تحكم طاقة الغريزة الجنسية (الليبيدو: المُوزع على كامل الجسد)، إلى جانب غريزة التدمير (الموت) في دوافع وميول الإنسان المختلفة .

و أكد فرويد ذلك في كتابه "ثلاث مقالات في الجنس" (19-5)فعرفوا أن الجنس موجود فينا منذ المهد إلا أنه في حالة من الفوضى أو الإبهام، أو أنه لم يترتب و ينظم بعد، و هو ما يقال له الطور قبل التناسلي. و الطفل في هذا الطور بمقتضي تعريف الانحراف يعتبر منحرفا، و انحرافه له كل الأشكال و شهوته منتشرة فهي في شرجه وقضبيه و فمه و كل جسمه، و لذلك يسميه فرويد بحق المنحرف المتعدد أشكال الانحراف polymorphous pervert، و لذته غير التناسلية عند البالغ و لكنها لا تختفي بالكلية، و الكثير منها يستمر في أشكال اشتهاء التقبيل أو التعري أو التطلع قبل الإقدام على الجماع .و قد يحدث أن يتثبت الشخص في نموه النفسي الجنسي عند مرحلة قبل تناسلية فمية أو شرجية أو قضيبية، أو قد يرتد و ينكص إليها لسبب من الأسباب، و عندئذ تظل هذه الغرائز الجزئية المصدر الغالب للشهوة، و تكون لجنسيته شكلها الطفولي، أو قد يترتب على ذلك أن ينحرف سلوكه فيتعلق إشباعه الجنسي بها دون غيرها. و إذن فالميل إلى الإنحراف نحن مهيأون له، و الإنحراف كامن فينا، و هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تدفعه إلى الظهور و تجعله انحرافا مكشوفا، و أبرزها أو أكثرها إعمالا القلق الذي يسببه الخوف من الخصاء أو الإخصاء الذي تدفع إليه معاملة الأب لابنه، و الصراعات الأوديبية التي تتفجر في نفس الصغير كنتيجة لتراوحه بين الحب و الكراهية لأبيه و لأمه، أو

[1] - المرجع نفسه ، ص .

لأحدهما دون الأخر، و غير ذلك من المؤثرات التي تحفل بها البيئة العائلية في الطفولة و ليس لها مردود طيب على تكوين الطفل نفسيا و جنسيا [1].

2- عند علماء الغرب:

أ-دوركايم:

ظهر النقاش حول تعليم التربية الجنسية في القرن العشرين، عبر الجدل بين الأطباء والعلماء المهتمين بالصحة والوقاية، أما النقاش الذي سننقله هنا عن عالم الاجتماع إيميل دوركايم Emile Durkheim فيعود إلى سنة1911، وذلك عندما قدم دوركايم في 28 فبراير عرضا عن" برنامج حول التربية الجنسية "تقدم به في السنة السابقة الطبيب الشهير" جاك أميدي دوليريس Doléris " Jacques- Amédée عضو أكاديمية الطب، وزميل لويس باستور.

وقد عرض دوركايم برنامجا تعليميا حول المسائل الجنسية في المدارس، اقترح أن يُعهد به إلى المعلمين والأطباء؛ ودار في ذلك النقاش أفكارا كثيرة حول الضوابط التي يجب مراعاتها فيما يخص هذا النوع من التعليم، و المحتويات التي يجب أن يتضمنها هذا النوع من التربية، وجملة التبريرات التي قدمت لتأييد هذا المنحى.

أكد دوركايم في كلمته التي ألقاها، أمام نفس اللجنة التي أكد أمامها الطبيب دوليريس على ضرورة تعليم التربية جنسية، أن كل مجتمع من المجتمعات إلا وقد شهد هذا النوع من التربية بطريقته الخاصة كما أكد على عدم وجود جدال حول أهمية الصحة الجنسية، وما يتعلق بالاحتياطات المتعلقة بذلك [2].

وعند تعرضه إلى التقرير الذي قدمه الطبيب جاك دوليريس لفت دوركايم نظر الحاضرين إلى أنه انتقل في خطابه من الحديث عن إجراءات الصحة و الوقاي(Hygiène) إلى الأخلاق(Morale) ، واستغرب دوركايم أن يتم وضع تشريعات في المجال الصحي والوقائي انطلاقا من الأخلاق!.

وألحّ على وجود وظيفتين اجتماعيين يتعين التمييز بينيهما ودراستهما بشكل منفصل، ولأخذ بعين الاعتبار ردود الفعل المتبادلة بين بعضهما.

فمن وجهة نظر أخلاقية فإنّ السؤال الحقيقي الذي يجب أن يطرح هو لماذا نعتبر العف أو كبح الشهوة (continence)واجبا؟ وكيف يتم اقناع الشباب بهذا الواجب، وايصال مبررات ذلك إليهم.

---

[1] – عبد المنعم الحفني: **الموسوعة النفسية الجنسية**، المجلد الرابع، دار نوبليس، بيروت –لبنا،ط1، 2005،ص87-88

[2] - نورالدين زمام: **قراءة في مقال دوركايم "نقاش حول التربية الجنسية"** مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة،ص70.

وهو أمر، كما يعلق دوركايم، لا يشير إليه تقرير جاك دولوريس سوى مرة واحدة، حيث اكتفى بالقول بأن الاعتراف بالعلاقات الحرة قد يفضي إلى مصاعب فيزيقية ومشكلات أخلاقية مثل الولادات غير الشرعية، و الاضطربات الأسرية، فوجود الزواج المنظم في المجتمع الحالي يعني بوضوح أن العلاقة الجنسية خارج إطار الزواج سيسفر عنها بالضرورة اضطرابات الاجتماعية عديدة، كما أنها قد تؤثر سلبا على الصحة وأهم ما يجب التأكيد عليه حسب رأي دوركايم إقناع الشباب بأنّ الزواج هو الوضع القانوني الصحيح، وأنّ العلاقات غير الشرعية أمر غير أخلاقي وضار، ولكنه يصر على عدم تناول هذه القضية من خلال تعليم" الصحة الجنسية " l'hygièn sexuelle كما يقترح الطبيب دو لوريس.

وهو يعتقد بأن توعية الشباب بالجانب الأخلاقي حول ممارسات البغاء يجب أن يتم من خلال اللجوء إلى المعارف العلمية بنوع من التحفظ والحيطة، ويردف فكرته بنقد تحامل الطبيب على التصور الغامض للمعتقدات الدينية للنشاط الجنسي.

ويرد دوركايم على ذلك بتوضيح أن رؤية المعتقدات الدينية لهذا الجانب ليس مقطوعا عن واقع الناس، فقد تشكلت هذه الرؤية في مجرى التاريخ، بغض النظر عن كونها لا تملك ما يعضدها من الناحية المنطقية.فهي تتوافق مع شيء من الواقع، ويرجع سبب تصورها لغموض الفعل الجنسي L’acte sexuel ، كما ما أشار إليه دو ليروس،" يعني بأنه لا يمكن أن يتساوى مع أفعال الحياة العادية، فهو استثنائي فقط بسبب بعض جوانبه ويقول أيضا" :أن الجنس ليس كأيّ فعل، بل على العكس من ذلك، فهو لا مثيل له، ولو بسبب غرابته هذه مكانة خاصة في الحياة الأخلاقية ورغم خصوصية هذا الفعل" فليس هناك أمتن منه لتوثيق روابط بين البشر، فهو يتوفر على قوة الجمع، ويؤكد أيضا على أن التربية الجنسية لا تنجح، و لا تحقق أهدافها إذا لم تفهم على أنها تشعر الشباب بالطابع الأصلي و الفريد لهذا الفعل المفرد ،ولذلك لا يجب تبسيط هذا الفعل عند تعليمه للشباب، حتى لا نشوهه، فهناك تداعيات أخلاقية إذا تم تعليم ذلك على أنه مجرد" مظهر من مظاهر الوظيفة البيولوجية، مثل التي تتعلق بالهضم والحركة"[1].

والهدف من هذا المقاربة الدوركايمية لتعميم التربية الجنسية كما يقول هو نفسه:" أن نغرس في أطفالنا شعورا يجعلهم بمنأى عن الخطأ عند تعليم التربية الجنسية؛ وكما نعلم فإنّ الأديان قد لقنت هذا الشعور بطرق نعرفها، ونحن بحاجة إلى استخدام طرق أخرى، ولكننا نخطئ لما نعتقد أنها أخطأت بالجملة من حيث الطبيعة و الهدف المنشود".

[1] – المرجع نفسه،ص71.

ب –جاك دولوريس :

أكد على مجموعة من الحقائق مثل ضرورة " وضع الطفل أمام الفعل المتعلق بالجنس، ولكن من خلال تعليم مناسب لا يميل إلى إخفاء الحقيقة لبعض الوقت، بل بالعكس يجعله يدرك ذلك تدريجيا بدون تعتيم، فإننا قد نصل إلى تحسين وجهة نظر حول العلاقات الجنسية أفضل مما هي عليه في الحالة الراهنة"[1].

ويستطر الطبيب فيقول " :ولذلك لا أنطلق من أحكام مسبقة مهيمنة، ولكن من واقع قائم، فهذه الأحكام المسبقة هي للحجب والتعتيم، من أجل البحث عن وسائل، وليس بقصد تأويل أو إحترام هذه الأحكام المسبقة، ولكن بهدف تغيير بقدر الإمكان هذا الوضع من خلال التربية".

ثم عند الحديث عن التعليم يتفق مع دوركايم حول ضرورة الحذر وأخذ الحيطة حيث يقول:"أما بالنسبة للتعليم، وبالتأكيد أعتقد مع دوركيايم، بأنه ينبغي أن يكون حذرا، وهناك حاجة دقيقة جدا للحشمة والبساطة بشكل أكثر في مثل هذه الأمور، كما ينبغي على المعلم أن يحافظ على الحيطة المناسبة خاصة إذا كان المتعلمون فتيات ، وهذا ما جربته، وأكدته في التقرير الذي قدمته أنه يمكن أن يقدم لهن تعليما جنسيا شاملا، دون أن نقول لهم سوى أشياء بسيطة وعلمية؛ يمكن أن نجعلهم يعرفون تدريجيا كل شيء فيما يخص التناسل مع تجنب الفظاظة، ومع احترام جميع الحساسيات.

" ولا يمكن أن تؤدي مثل هذه المعرفة الواضحة والدقيقة إلى اللاأخلاقية، يكفي وببساطة لنقتنع أن نفكر في جميع الفتيات اللواتي يعلمن في كليات الطب لدينا، فهن يشرّحن باستمرار الجثث البشرية، ويعرفن آلية الإنجاب، ويحافظن مع ذلك على اتجاه وسلوك وذهنية لائقة على الاطلاق وبعيدة عن الشبهة .ولأنني أرى دائما تحت أعيني مثل هذه الأشياء أجرؤ على تأكيد فعالية والحاجة إلى تربية جنسية بصراحة ومن دون تردد لأي سبب" .

[1]– المرجع السابق ص72.

3-عند علماء العرب

أ-إبن القيم الجوزية:

من علماء المسلمين الذين إهتموا بتربية الأولاد الجنسية فهو من الربانيين البارزين الذين أولو تربية الأولاد عنايتهم، خاصة في التربية الجنسية ،فأفاد بثاقب بصيرته من خلال مؤلفاته المشهورة مثل: تحفة المودوة بأحكام المولود، و الجواب الكافي لمن سأل الدواء الشافي، و الطب النبوي، وروضة المحبين و نزهة المشتاقين، و إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان.....حيث قال رحمه الله"فلما الفصل عن أمه تعلقت به أحكامه الأمرية و كان المخاطب بها الأبوين أو من يقوم المطالب بها دونه حتي إذا بلغ حد التكليف تعلقت به الأحكام و جرت عليه الأقلام"[1]

ومن أهم مبادئ التربية الجنسية في مرحلة الطفولة عند إبن القيم: التأذين في أذن المولود و ختان المولود ، و غرس الصفات المحمودة الصبر و الحياء و العفة ، و تجنيبهم من الصفات المذمومة كالكذب و الخيانة و الغضب ،وإبعادهم من المؤثرات السيئة مثل لبس الحرير و مجلس اللهو و وفحش الكلام و رفقاء السوء و سماع الأغنية الغرامية و شرب الخمر.

أما في مرحلة المراهقة و البلوغ أكد على اتباع هدي الرسول صلى الله عيليه وسلم في التعامل مع الأولاد من حيث تنمية الشعور بمراقبة الله و الخوف منه، و تعليم أداب النظر و غض البصر، و تذكير بأضرار المعاصي، و التوعية الجنسية للشباب قبل الزواج. وتأكيد على مخاطر الإنحرافات الجنسية وأضرارها وعواقبها كالزنا واللواط والسحاق وإتيان البهيمة وإتيان الميتة وإتيان المرأة في دبرها ومالها أضرار في الدنيا والأخرة.

ومن طرق الوقاية من الانحرافات الجنسية في نظر ابن القيم أكد على أهمية الاسرة و المدرسة و المجتمع في تربية الأولاد ، و تحديد دورها الهامة في التربية الجنسية، و إقترح التطبيقات التربوية الجنسية.

[1] - حكيم الدين سليم: **التربية الجنسية عند إبن القيم الجوزية** ، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية ، وزارة التعليم العالي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 032 كلية الدعوة و أصول الدين قسم التربية صباحي، 1435/1434هـ، المملكة العربية السعودية ،ص137

إن أغلبية أراء ابن القيم التربوية صالحة للتطبيق في العصر الحاضر، فتهتم دراسة منهجه في عرض الحقائق العلمية في العلوم التجريبية و الكونية ،والعلوم النفسية و الاجتماعية عرضا يجمع بين التحقيق العلمي و الإيمان بالله.

كمأنه أوصى لعمادة تطوير المناهج تضمين المناهج الدراسي بالمواد المتعلقة بمبادئ التربية الجنسية الإسلامية ،ضمن مادة التفسير أو الحديث أو الفقه أو التربية الدينية ،و يستحسن ألا تكون مستقلة باسم مادة التربية الجنسية، و أن بعض الدول الإسلامية أخذوا منهج التربية الجنسية من غير المسلمين ،فيوصي لولاة أمر المسلمين تنقية مواد التربية الجنسية التي تخالف الشريعة الإسلامية و القيم الأخلاقية، و إعادة صياغة المناهج التربوية الجنسية التي تخالف الشريعة الإسلامية و القيم الأخلاقية، و إعادة صياغة المناهج التربوية الجنسية مؤسسة على القران و السنة و تراث علماء الأمة ، و تأسيس الجهة الخاصة لمتابعة ظاهرة المشكلات الجنسية في المجتمع و محاولة معالجتها بالتعاون مع الجهات الحكومية المتعلقة و المؤسسات التربوية و التعليمية[1].

ب- زريق معروف:

أن التربية الجنسية لا تهدف إلى إعطاء معلومات فقط إنما تتعدى ذلك إلى إعداد الشباب للتعامل مع مراحل حياتهم بنجاح ، مما يزودهم بالخبرات الجنسية والاتجاهات العاطفية السامية والعادات الصحية المفيدة ، حتى يشعر الطفل أن كل عضو من جسمه له أهميته وفائدته ، ويجعله يفتخر بجنسه ، ويدرك الغاية السامية لوجود الدافع الجنسي.

تتم عملية التربية الجنسية في البيت من طرف الوالدين و بقية الأهل و تكمن أهمية السنين الخمس الأولى التي يقضيها الطفل في البيت، و التي يزيد فضوله أثناءها وأشد كثافة (Socialisation) قابليته للكلام و السؤال، حيث يكون التطبيع الاجتماعي وتركيزا في مرحلة الطفولة المبكرة عنه في أي مرحلة أخر، تبدأ التربية الجنسية منذ الولادة ، إذ يدفع حرمان الطفل من الحنان والعاطفة الحميمية للوالدين لنشوء مشاكل نفسية وجسمية، فعن طريق حب واهتمام الوالدين يكون الطفل مفهوما إيجابيا عن نفس":أنا شخص محبوب من طرف الآخرين " أو سلبيا: "أنا شخص غير محبوب لذا يجب عليا الحذر من غدر الآخرين "مع تقدم الطفل في السن و احتكاكه بهذا الوسط الأسري تقوى مداركه، و يحاول معرفة المزيد عن الظواهر و فهم ما يحيط به عن طريق الملاحظة

[1] -. نالمرجع السابق،ص138.

فهو شديد الانتباه لما يدور حوله من سلوكيات، أين تظهر اهتماماته بالمواضيع ذات الصبغة الجنسية في سن مبكرة فيطرح أسئلة كثيرة ويطلب الإجابة دائما عنها[1].

ثانيا: مؤسسة التنشئة الاجتماعية و التربية الجنسية

1: دور الأسرة

للأسرة دور كبير ومتميز في تشكيل وبناء شخصية الطفل وأدواره الجنسية ومن خلال الإجابات الأولية عن المسائل الرئيسية التي تشغل بال الأطفال أثناء مراحل نموهم المختلفة .ومن أمثلة الأسئلة التي يوجهها الأطفال إلى آباءهم وأمهاتهم خلال السنوات الخمس الأولى من العمر:

.1كيف يأتي الأولاد والبنات ؟

.2كيف يخرج الأطفال ؟

.3من أين يأتي الأطفال الصغار ؟

.4كيف يتكون الأطفال ؟

.5هل للأب دور في تكوين الأطفال ؟

نجد أن الكثير من الآباء والمربين لا يجرؤون على مفاتحة أبنائهم ، ويفتقرون إلى العلم والمعرفة الحقيقية بالتربية الجنسية ، ويرون أن الإبن عندما يكبر سوف يتعرف على الكثير من هذه الموضوعات فالأفضل أن لا يعرف هذه الأمور مخافة أن يندفع نحو الانحراف والشذوذ الجنسي[2]

إن وعي الأسرة بأهمية التربية الجنسية ،خاصة عند إجابة الوالدين أو أحدهما عن السؤال يتبادر إلى ذهن الطفل ،والذي يكون عن كيفية مجيئه إلى هذه الحياة وهو تساؤل طبيعي وضروري فغياب الوعي الوالدي في مكاشفة الأبناء وتوعيتهم للقيام بالدور الايجابي في تنمية الإدراك والفهم لتلك المنطلقات والتثقيف المبصر القائم على أسس علمية ومنهجية وواقعية ، والتعرف على علامات البلوغ ومظاهر المراهقة وتغيراتها الجسمية والجنسية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، والمصارحة بعمليات الحمل والولادة والتعرف على الانحرافات والأمراض الجنسية التي تتسبب من جرائها ، بالإضافة إلى إن التهرب من المسؤولية تجاه مناقشة هذه الموضوعات وعدم تبيانها للنشء من قبل أولياء الأمور والقائمين على تربيتهم ، تدفعهم للحصول على هذه الإجابات والتساؤلات من

1-بود وح محمد: **دور الأسرة في التربية الجنسية للطفل**، جامعة سعد حلب البليدة بدون طبعة، بدون سنة ص141

مصادر أخرى كالرفاق والإعلام وهو الأمر الذي يدفعهم في الكثير من الأحيان للوقوع في مشكلات وانحرافات جراء التعامل مع الدوافع الجنسية دون وعي وإدراك.

كما أن النمو الجنسي من الأمور المهمة في مرحلة المراهقة لما يحدث فيها من تحولات في اكتمال نضج الوظائف الجنسية ، مما يشعر المراهق بالتناقض ما بين ظهور هذه الدوافع ، ووجود موانع تكبح جماح هذه الشهوة ، مما يسمعه أو يلمسه من التكتم على موضوعات الجنس ، ونظرة المجتمع إليه بالإضافة إلى الضوابط الشرعية والأخلاقية والاجتماعية على النشاط الجنسي.

2: دور المساجد

المسجد بيت الله ،وهو خير بقاع الأرض و المكان الذي يلتقي فيه المسلمون لأداء الصلاة ،و تعلم أمور الدين ، فالمساجد هي بيوت الله التي بنيت للعبادة والتقرب من الله عز وجل، وإنّ أول ما فعله الرسول حينما وصل إلى المدينة المنورة هو بناء مسجد، وذلك لأهمية المسجد وقدرته على بناء مجتمع سليم ومتكامل، ويعود سبب تسمية المسجد بهذا الاسم هو أنّ هذا المكان هو مكان للسجود للخالق، وعند دخول المسجد يجب الالتزام بالآداب والأخلاقيات الخاصة بالمسجد؛ فيجب عدم دخول الحائض أو النفساء إليه، وعدم رفع الصوت فيه لغير الصلاة والإقامة والمواعظ الدينية، والابتعاد عن البيع والشراء داخل المسجد، وجعل الأمور الدنيوية المادية بعيدة عن حرم المسجد، وعدم النوم بالمسجد، وعدم إشهار السلاح في المسجد، ويجب أن يكون المصلي على قدر عالٍ من الطهارة ، وغيرها من آداب يجب على المسلم أن يعرفها ويتعلمها لأنّه إذا تعلمها بأسلوب صحيح فإنّ ذلك لا يؤثر عليه فقط، وإنّما ستحل الفائدة على المجتمع كاملاً[1]، لقوله تعالى(:فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ) سورة النور أية36[2] .

وقوله تعالى(:رِجَالٌ لّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وإِقَامِ الصَّلاةِ وإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تتقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ)سورة النور الآية37[3].

أن نقطة الانطلاق في التربية الإيمانية هي المساجد وهي من وسائل التربوية الروحية والإيمانية والخلقية والاجتماعية والسياسية، ففيها يرتقي المؤمن بروحه ويتصل بربه وفيها يتدرب المسلم على الانضباط، وهو انضباط

[1] إبراهيم عبد الرحمن العاني،**منهاج الطفل المسلم** ، المرحلة الأولى، دار السلام ،ط2،دمشق،سنة 1432هـ-2011م،ص7.

[2] -سورة النور، الأية 36،

[3] - سورة النور، الأية 37،

يتكرر خمس مرات مع اليوم، وكذلك أنه أمر بأجراء الملاعنة بين الزوجين المتلاعنين في المسجد، ومما تقدم فأنه يؤكد على أهمية دور المسجد الاجتماعي والإعلامي في تكوين الرأي العام.[1]

يتم توضيح الأحكام الشرعية التي ترتبط بالغريزة الجنسية عموما والعملية الجنسية بين الزوجين بوجه خاص، كآداب المعاشرة الجنسية، أحكام الطهارة والاغتسال، أحكام النظر والاستئذان، والعفة كما يجب التأكيد على حرمة الزنا في الإسلام الحنيف والتغليظ في العقوبات لمن أتى ذلك، وتبيان حكم الدين في العلاقات التي يسعى الشباب لإقامتها مع الجنس الآخر، كما يجب التشديد على خطورة الانحرافات الجنسية على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وكذا توضيح الموقف الصريح للإسلام فيها .كما أن تقديم دروس العبادات تعد فرصة سانحة لإمداد التلاميذ بمعلومات حول نواقض الاغتسال، وتبيان نحكم ما يخرج من الفرد من سوائل كالمني، والودي، وما يلزم كل منها، مع التركيز على المني .كما يمكن أن يكون فقه المعاملات فرصة أخرى لنبين له الحكمة من منع الممارسات الجنسية خارج إطار الزواج، والحلول التي يقدمها الإسلام للمشكلات التي تنشأ بين الزوجين، كالنشوز، الخيانة الزوجية، اللعان، الإتيان من الدبر أو في الحيض. . .

يمكن أن يكون تدريس موضوع الأخلاق مناسبة أخرى تسمح بتقديم محاور عن التربية الجنسية، كآداب الاستئذان، التفريق بين الأبناء في المضاجع، آداب النظر، آداب الخطبة وحقوق الخطيب، الشروط الواجب توفرها في الزوج . . . إن تفسير الآيات والأحاديث النبوية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالتربية الجنسية هي فرصة أخرى لتقديم محتوى المادة؛ كقوله تعالى" :وعاشروهن بالمعروف"،" فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله"، "والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين[2]

3- دور المدرسة

تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة، والمدرسة منذ أن وجدت باشرت ولا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية، فالمدرسة هي مؤسسة التي أنشائها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي.

---

[1] – طارق محمد غنيمات، غادة نوفل: **القيم الاجتماعية و التربوية في سورة النور**،جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، تخصص تنمية المجتمع المحلي، مصر،سنة2014م ،ص 20..

[2] – بن مصمودي علي، **التربية الجنسية بين الفقه الضرورة و محاذرة الإثارة** ،مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ،جامعة معسكر مجلد1،العدد1،جانفي2013،ص186.

يتيح لنا تقسيم السلم التعليمي إلى مراحل تعليمية متمثلة بمرحلة الروضة و مرحلة التعليم الأساسي– والتعليم المتوسط تدريس التربية الجنسية بصورة متدرجة وفقاً للمستوى العمري والعقلي لكل مرحلة على حدة، بحيث تزود الناشئة بالمعلومات والمفاهيم والمواقف والعادات والتقاليد التي يمكن أن تساعد على نضج وتكوين شخصياتهم لكي يكونوا قادرين على التكيف مع المجتمع حاضراً ومستقبلاً ومن هنا تعد التربية الجنسية جزءاً لا يتجزأ من عملية التربية بأكملها ولا يجوز اقتصارها على جزء خاص ومستقل عن المنهج الذي يهتم بتدريسه في فترة معينة ثم ينتهي بمجرد انتهاء المرحلة، وإنما تبدأ من رياض الأطفال وانتهاء بالمرحلة الثانوية ومن ثم الجامعية، عن طريق التدرج بصورة متتالية وبتفاصيل تكون بعيدة عن إثارة الغرائز والشهوات، حيث يتعلم الطفل في مرحلة الرياض أهمية الوظائف الإخراجية بطريقة لا تنمي لديه الشعور بالتقزز من أعضائه الجنسية، لأنه ربما يتحول شعوره بالاشمئزاز نحو أعضاء الإخراج إلى الأعضاء الجنسية التي يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية نحو الجنس في المستقبل، لذلك من الأهمية التدرج في إكساب الطفل المفاهيم الجنسية والاستفادة من البيئة المحيطة به[1].

أما في مرحلة التعليم الابتدائي التي تتسم بالهدوء النسبي، حيث تكون طاقات الطفل موجهة نحو التعلم والنشاط المدرسي والتفاعل مع الآخرين، فعلى الرغم من أن هذه المرحلة لا تهتم بالنواحي الجنسية إلا أنها لا تخلو من طرح بعض التساؤلات حول الأمور الجنسية ومن هذا المنطلق من الضروري أن ترتكز التربية الجنسية في هذه المرحلة على التالي:

1–تنمية روح الاحترام والتقدير نحو الجنس الآخر داخل الصف وخارجه.

2–إعطاء التلاميذ الوقت المناسب لطرح الأسئلة والاستفسارات حول ذلك.

3–تزويد التلاميذ بالمفاهيم العلمية عن الوظائف الجنسية.

ويختلف تقديم المعلومات في المرحلة المتوسطة عن المراحل السابقة، حيث تتميز بالاستقلال والتفرد، كما تتميز هذه المرحلة من جوانب وجدانية وعاطفية يمر بها المراهق، فمن الضروري على المربي أن يكون على علم بالتغيرات الجسمية والبدنية التي يمر بها المراهق، وما يتبعها من تغيرات انفعالية.

من هذا المنطلق تزداد حاجاته المعرفية حول الجنس والأمور الجنسية من هنا يرى البعض التقيد بالمراحل التالية:

1–العمل على تخطيط برامج مدرسية تعليمية تكون خارج نطاق المدرسة، مثل النشاطات الرياضية والفنية والثقافية.

[1] –صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر و التوزيع ،عنابة،2004،ص72.

2-إعداد برامج التربية الجنسية في هذه المرحلة التي يمكن أن تدور حول الآتي[1]:

-شرح تركيب ووظائف الأعضاء التناسلية شرحاً علمياً دقيقاً.

-شرح عملية الإخصاب والحمل وتطور الجنين.

-شرح الأمراض الجنسية المختلفة التي يمكن أن تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية غير الآمنة، مثل مرض الإيدز)نقص المناعة المكتسبة (وغيره.

-العمل على تحمل الجنسين المسؤولية تجاه الآخر وتجاه الأبناء مستقبلاً.

ومن هذا المنطلق يمكن أن تنجح المدرسة في ذلك من خلال إخضاع المعلمين والمرشدين النفسيين لدورات تأهيلية خاصة في كيفية التعامل مع الطلاب) .

والمدرسة في توجيه وإرشاد الناشئة، إلا أن المدرسة كما الأسرة يواجهان الكثير من القضايا والإشكاليات المتداخلة لتدريس المفاهيم الجنسية في المدرسة كما تواجه عقبات كثيرة في ذلك بسبب العادات والتقاليد والإحراج وغيرها.

[1] - مني كشيك: **إتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي**، دراسة ميدانية على عينة من الأباء و الأمهات في مدينة دمشق و ريفها، مجلة جامعة دمشق-المجلد-28-العدد الثالث-2012، ص ص216، 217.

4: دور وسائل الإعلام و الإتصال

يعتبر الإعلام و خصوصا في أيامنا هذه من أخطر المؤسسات تأثيرا على المجتمعات والشعوب ومن الجهات التي توليها الحكومات و الجماعات أهمية قصوى نظرا لتعدد وسائله، من صحافة و إذاعة و تلفزيون و مطبوعات ، ونظرا لسهولة وصول هذه الوسائل إلى قطاعات عريضة جدا من المجتمعات المختلفة ، حيث تفعل فعلها في عقول الناس و نفوسهم ، ومن ثم تؤثر في إتجاهاتهم ، ومن ثم في مواقفهم التي يتخذونها حيال كثير من القضايا ، يستوي في ذلك الصغير و الكبير ،و الغني و الفقير ، المتعلم و الجاهل.

حيث بات الأنسان يرى العالم اليوم و يسمعه من مقعده الأمر على احتراق الحدود و لم يقتصر الأمر على اختراق الحدود السياسية، و الحدود الأمنية و إنما بدأ يتجاوزه إلى إلغاء الحدود الثقافية ، ويتدخل في الخصائص النفسية ، تشكيل القطاعات العقائدية فيعيد بناءها وفق الخطط المرسومة لصاحب الخطاب الأكثر تأثيرا، و البيان الأكثر سحرا و التحكم الأكثر تقنية[1].

لقد مكنت وسائل الإعلام الضخمة الإعلام من احتلال مكانة خاصة في قلوب الناس، حتى ليصعب عليهم تصور الحياة دونها لأن وسائل الإعلام تنقل إلى الإنسان تفاصيل الأحداث و الوقائع، وشتى الأفكار و الإتجاهات و الأراء و أنواع المعرفة من حيث تصدر إلى حيث تكون، دون أن تحول بينه و بين عوامل الزمان و المكان، و اختلاف اللغات و اللهجات ،وحتي مستويات استيعاب الحقائق، و الإفادة منها أو التأثر بها. إذا الإعلام يلعب دورا مهما في حياة الأمم و الشعوب ، ولا تكاد تخلو أمة من أمم الأرض و شعب من شعوبها من تأثيره، سلبا أو إيجابيا، وإن اختلفت سبل وطرق هذا التأثير...ويظل الإعلام المعاصر بتقنياته المتطورة ووسائله المختلفة رمزا من رموز التحضر ومعلما من معالم التقدم بين الأمم ،فيه تستطيع الأمة أن تضاهي بمبادئها و قيمه ومنجزاتها، وعن طريه تفتح الأمة نوافذ المعرفة وسبل الاتصال، ووسائل التعارف بينها و بين شعوب الأرض، وقد ربط بين الشعوب المختلفة في نقله للأخبار و توصيلة للمعلومات ونشره للمعرفة و الأراء المختلفة التي تجود بها قرائح الكتاب و المفكرين فإن التلفزيون قد جاء ليضيف أبعادا جديدة للعلمية الإعلامية، بالصوت و الصورة معا، و ليدخل معظم البيوت ضيفا مرحبا به من الجميع. كبارا وصغارا متعلمين و أنصاف متعلمين وأمين[2].

---

[1] – مصباح جلاب، رمضان خطوط:**ا لتربية الجنسية للأبناء بين تأثير وسائل الإعلام و خطر المواقع الإباحية** ،دراسة ميدانية على عينة من الأباء بولاية المسيلة، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ،المجلد الأول–العدد الثاني مارس 2017 ، ص 238.

[2] – نفس المرجع السابق،ص 240.

و كثيرا من الأباء ينظرون إلى جهاز التلفزيون نظرة سطحية، كمن ينظر إلى قنبلة على أنها مجرد كرة حديد يمكن ركلها و اللعب بها ،و لا يعبأ بما في داخلها من المواد المتفجرة و القاتلة، ينظرون إلى التلفزيون على أنه مجرد جهاز للتسلية، ولا يأبهون لمضمون ما يبثه من مواد سيئة و ضارة ومن باب التسلية هذا تدخل الشرور و المفاسد إلى عقول الأطفال و أنفسهم فبعضهم يظهر فورا في أقوال الطفل و تصرفاته، وبعضها لا يظهر إلا مع مرور الزمن، حيث يستمر دخول هذه الشرور و المفاسد بانتظام و تتراكم في داخل نفس الطفل و تدخل في صميم قناعته الشخصية على أنها جزء حقيقي من السلوك الإنساني و الاجتماعي و عندما يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة حيث تبرز شخصية و يزداد استقلالا عن الكبار، تظهر هذه الأمراض في أخلاقه و تصوراته و سلوكه و أقواله، و يبدأ في التعامل مع أهله و مع الناس من خلال ما تجمع لديه من مشاهداته التلفزيونية.

ثالث: خصوصية التربية الجنسية في مجتمع الجزائرية

1-الخصوصيه الدينية:

كانت بلاد العرب قبل الإسلام قليلة موارد العيش مما ينتج عنه تقارب سنين الفقر و المجاعة، فطائفة قليلة منهم احتكرت التجارة بينما تعيش البقية على الوعي بدخل لا يسمح برعاية الأبناء مما كان باطلا، وسن الإسلام عن طريق القران و السنة نظاما محكما يحفظ الأسرة و يحميها، توسع فيه الأئمة تحليلا و ترتيبا، و تناسب هذا النظام مع القوانين الوضعية فحددت شروط الزواج ويسرت موجبات الطلاق وحددت نسب الوراثة و طرق الحضانة و مجالات الكفالة و سبل الاتفاق في الخير. إذ لم يكن بإمكان المؤلفين تفادي الإشارة إلي الجنسانية التي نجدها عندما نتحدث عن مبررات بناء حتي الأسرة الإسلامية ،فيبقي أن هذه الجنسانية لا تبرر لحد ذاتها من خلال إشباع غريزة و كفي ،بل هي خدمة هدف ،يتجاوز بكثير حدود الإشباع الجنسي الذاتي حسب هؤلاء المؤلفين :"لا شك أن الغريزة ،أي غريزة الجنس ، تدفع الكائنات الحية للتواصل و تكاثر غير أننا لا نستطيع تفسير تكوين الأسرة لدى الإنسان بموجب الغريزة وحدها ، فالمعني البيولوجي واحد لدى الأنواع الحية لكنه عند الإنسان يتميز بنوع من التخصص العاطفي ،تميل كائنات كل منهما نحو الأخر من جنسين متقابلين ، لكان حبل الميل قد إنقطع بمجرد إشباع للغريزة كما هو الشأن لدى الحيوانات ولو كان الأمر كذلك لما تكونت هناك أسرة إطلاقا و لكان الأبناء شتات وجود مثل بقية الأنواع . هكذا يقدم كتاب الفلسفة للثانوية الجزائرية قضية الجنسانية ألا في ظل إطار الزواج .و عليه ينادي برنامج الفلسفة في الجزائر و يرافع من أجل جنسانية غايتها الأولى و النهائية متمثلة في خدمة الأسرة الإسلامية "و دليل ذلك أن العلاقات بين الجنسين التي يكون مصدرها العاطفة وحدها أو الغريزة التي ينتج عنها توالد قد هذبتها القيم الاجتماعية بحيث لا تعترف إلا بالعلاقات الشرعية الزوجية، كما أن

الأديان و خاصة الإسلام قد حرم كل علاقة خارجة عن الحدود الزوجية و اعتبرها زنا يستوجب عقابا [1] (و الزانية و الزاني فاجلدو كل واحد منهما مائة جلدة) وذلك لحماية المجتمع من الضياع البشرية الذي قد يحدث نتيجة هذه العلاقة غير الشرعية، و لأن للإنسان كرامته التي منحها إياه الله فلا ينبغي أن يكون شتاتا من الحيونات المنتشرة هكذا بلا قانون....و فوق ذلك توجيها روحيا يعلو على المادة و يرغب عنها إلى الحياة أفضل، وعكس ذلك لو بقي الإنسان على فطرته الطبيعية دون توجه روحي و اكتساب حضاري لكان أشر الحيوانات جميعها و أقدرها على هلاك نفسه و غيره"

هكذا يتلقي الثانوي الجزائري محتوي فلسفي عن الغريزة الجنسية انطلاقا من الغاية التي يجب أن تليها هذه الغريزة ،فإن كانت الغاية متمثلة في الزواج و إقامة أسرة في ظل إطار قيمي معياري يجعل من الوعي الديني أساسا هو الهيكل و المحور الذي يجب أن يدور حول هذه الغريزة فهو، أي من يقوم بهذا، من الناجحين، ودون ذلك، فهو الهيكل و المحور الذي يجب أن تدور حول هذه الغريزة ، أي من يقوم بهذا، من بناء أو إقامة أسرة :"هل هي مجرد اتصال بيولوجي تحثه الغرائز و تحده العواطف و لا يتعدى ذلك؟ ويكون إنجاب الأطفال في هذه الحالة خاضعا المصادفة: إذا كان الأمر كذلك فالأسرة لا تختلف كثيرا عن المجتمع الأدني. أما أن وظيفة الأسرة تتجاوز الاتصال البيولوجي والاحتدام العاطفي و تسمو إلي مستوى الانفتاح علي المجتمع الخارجي بمراعاة ظروفه، فيعد الأبناء لأداء وظيفة اجتماعية، فتحكم الأسرة في هذه

الحالة و توجهها القيم ،أم أن وظيفة الأسرة كما حددها الإسلام لدى الأمة الإسلامية هي وظيفة تحكمها شريعة الله فتلتزم الأسرة بما حددته الشريعة فتسمو بذلك على النزاعات الغريزية و الاندفاعات العاطفية ،ففي الحالة الأولى/ عندما تؤسس الأسرة على الغريزة و العاطفة يكون عمر الأسرة أقصر و يكون مصير المجتمع هو التمزق و الانحراف لأن الغريزة لا تطلب موضوعا معينا و العاطفة لا تستقر على حال. أما في حالة الثانية فإن عمر الأسرة يكون أطول متى ارتبط بالقيم الاجتماعية ...أما في الحالة الثالثة المميزة لبعض الشعوب الإسلامية و خاصة عندنا فتماسك الأسرة يتناسب طرديا مع زيادة التمسك بالقيم الدينية[2] .

[1]–سبعون سعيد : **تصورات الشباب الجزائري للجنسانية** ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعين الحاضرين ، جامعة الجزائر ،السنة الدراسية 2006/2005، ص ص 172،173

[2] – نفس المرجع : ص173

وهكذا يمكننا أن نلاحظ أن استمرار الأسرة تماسك أفرادها يرتبط بالغاية التي تهدف أليه الأسرة في وجودها، فمتى كانت الغاية مبنية على القيم أعلى استمرت الأسرة، ومتي بنيت على أدنى انفصلت علاقات الأفراد

هي إذا غاية معيارية أخلاقية قيمية، وما الغايات الأخرى إلا بمجرد لواحق في خدمة هذه الغاية السامية.

ونطرح السؤال حول معرفة إمكانية وجود نقاش فلسفي مع المؤلفين عندما يضعوننا ضمن إطار ما يمكن تسميته بالتربية الإسلامية: هذا الإطار الذي يمثل قاسما مشتركا بين أفراد المجتمع الجزائري والذي يلقي إجماع الضمير الجمعي الجزائري.

محاولة هؤلاء المؤلفين تحديد مجال اهتمام التحليل النفسي و الذي حدد معهما في عنصر الشخصية و كيفية تطورها منذ الطفولة و مدى تأثير الوالدين في هذا التطور، عنصر الشخصية هذا الذي يتأثر بعامل الغريزة الجنسية، رغم أن المؤلفين لم ينكبا على تبيان كيفية تأثير الغريزة الجنسية في بلورة شخصية الأفراد و تطورها، مثلما لم يحدد ما يقصدانه بالأفراد الشواذ: "أما ما تنفرد به هذه المدرسة عن مدارس علم النفس الأخرى فهو أنها أكدت كثيرا على أثر العوامل و الدوافع اللاشعورية في تفسير السلوك سواء لدى الأسوياء أو الشواذ ، كما اهتمت هذه المدرسة بتكوين الشخصية و انحرافها، و إذا كان علم النفس هو علم السلوك فإننا نستطيع أن أنقول إن التحليل النفسي هو علم الشخصية، لهذا السبب اهتمت بمرحلة الطفولة خاصة المرحلة الأولى و دورها في تكوين الشخصية من تأثير للوالدين ومن تأثير للحوادث النفسية و العقلية كما ركزت على الغريزة الجنسية فدرست تأثيرها و تطورها و علاقة ذلك بالشخصية [1].

1-نالمرجع نفسه ،ص 176

خصوصية القيم والعقائد:

تعد الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية وأهمها للفرد، كونها تقوم بصقل وتنشئة سلوكه حسب القيم والعقائد والمعايير المتفق عليها والتي تمثل السلم القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه، وتلعب التنشئة الأسرية دورا هاما في حياة الفرد بتحويله من كائن بيولوجي إلى فردا رشد اجتماعيا تربطه علاقات مختلفة مع أفراد أسرته ومع مجتمعه. وبتعدد المؤسسات الاجتماعية وتنوعها وتطورها المتزامن مع التغير في شكلها ومضمونها وأدائه الأدوار ها المنوطة بها ،تغيرات العلاقات الأسرية الحميمية بعد أن انفكت أواصر الترابط بين أفرادها بفعل التطور التكنولوجي الذي يشجع على الانفرادية عبر وسائل الإعلام و الاتصال والتي باتت الأب الثالث للأبناء إن لم نقل الأول، التي أصبح يبحث فيها عن كل ما يشغل باله من أمورات وخاصة تلك المتعلقة بموضوع الجنس بسبب غياب التربية الأسرية و الجنسية خصوصا.

التربية الجنسية التي تعد من الممنوعات في بعض الأسرى الجزائرية و التي قد تسبب للأبناء عقدا نفسية جراء ذلك الكبت و الامتناع العائلي، فتستدعي منه البحث عن بديل لفهم ما يود معرفته، و لإشباع ذلك الفضول الجامح لديه بطرق أخرى غير شرعية، فيتعلم الفرد مما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة من برامج وأفلام إباحية سلوكيات جنسية انحرافيه و تتنوع هذه السلوكيات من دعارة و بغاء و زنا و أخطارها الزنا الذي يقع بين ذوي الدم الواحد.

وهي كل علاقة جنسية كاملة تقوم بين شخصين تربطهما قرابة الدم أو النسب أو الرضاع، كزنا الأب بابنته، أو الأخ بأخته أو أمه أو حماته وغيرها مما بينه الشرع وفصل فيه.

فخصوصية النموذج الثقافي الذي يتبناه الوالدين نتيجة الوعي بالعادات والتقاليد التي تحكم مجال التفاعل الاجتماعي الذي يتواجدان فيه ،ويرجع ذلك لأنه في كثير من المجتمعات ينظر إلى التربية الجنسية من أصعب وأعقد أنواع التربية، لأن كثير من الأسر ترى بأنها أحد المظاهر التي تعد(طابوا)وتسبب حرجا، وأمر خطير يجب تجنبه، وهذا لأن هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة عن التربية الجنسية تسود في المجتمع الجزائري ،فترى الأسرة بأن المدرسة هي المسئولة عن تقديم هذه التربية، إلا أن هذا يرجع إلى استعدادات الفرد المكتسبة نحو تلقي وتلقين هذا النوع من التربية و إعطاء المعلومات المتعلقة بالجنس في مرحلة عمرية مبكرة من حياة الطفل من أجل تطبيعه على اكتساب هوية جنسية، وهذا ما أشر إليه" بيار بورديو "عن عملية التطبع أو ما يعرف

بالهابيتوس فهو استعدادات مكتسبة عن المواضيع التي نعيشها في الحياة اليومية نتيجة للمضامين الثقافية التم تشكل هوية الفرد[1].

وما دام موضوع الجنس موضوعا محرما في الواقع المجتمعات العربية و المجتمع الجزائري بالتحديد و محاطا بجدار من التكتم و الغموض و السرية، مما يجعل الأفراد يحرجون من طرحه و مناقشته علانية فإن الفرد يشعر بالارتباك و الخوف و الاضطراب إن تطرق له و خوض فيه لأنه عيب و عار، و هو من الممنوعات[2].

[1] –أحمادي منوبية: **سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء** دراسة ميدانية استكشافية في الطور الإبتدائي للصف الأول، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، العدد 2 ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر ،2017، ص 128

[2] – بن الشيخ أسماء: **التربية الجنسية في الثانويات الجزائرية** ، دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد 10 عدد4 ،ديسمبر 2018 السنة العاشرة ،ص392.

الفصل الثالث
المدرسة الجزائرية

تمهيد:

المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماع العام، بل هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ،ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له سنتطرق خلال هذا الفصل الى مفهوم المدرسة و تطورها التاريخي في الجزائر و مفهوم المعلم و التكوينه.

أولا: ماهية المدرسة

1: تعريف المدرسة

– تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة، والمدرسة منذ أن وجدت باشرت ولا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية وثمة تعاريف كثير للمدرسة نذكر منها:

المدرسة هي مؤسسة التي أنشائها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي.[1]

كما يعرفها النجيمي بأنها مؤسسة أنشأها المجتمع من أجل القيام بإعداد النشيء الجديد للمشاركة في عمل النشاطات الإنسانية التي تسود حياة الجماعة لها وظيفة تكيف واندماج الأفراد داخلها، أي أنها تعبر عن أفكار وفلسفة وأهداف المجتمع الذي أنشأها لخدمته .[2]

إن المدرسة كما يطلق عليها السوسيولوجيون بأنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بواسطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعملية و المتعلمية [3]

المدرسة في مؤسسة أو تنظيم يستمد قوته من أن له أسلوب يوجه العملية التعليمية الموجهة الصحيحة فلئن كانت المدرسة القديمة تكتفي بالمحافظة على تراث المجتمع الثقافي ونقله من جيل إلى جيل وتعليم التلاميذ مبادئ القراءة القراءة والكتابة بطريقة تلقين فإن المدرسة الحديثة لم تعد مجرد مكان لحشو أدمغة التلاميذ ببعض المعارف النظرية وإنما أصبحت حقلا تربويا يتركز الإهتمام فيه على تربية العقل والجسم والعاطفة، وذلك بقصد تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة [4]

---

1 -صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة، 2004، ص 72

2 –رفيقة حروش: **ادارة المدارس الابتدائية الجزائرية**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، 2010، ص 55.

3 -علي أسعد وظفة: على **جاسم الشهاب**، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004،ص 21.

4 حميد جملاوي: **التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، خدمة اجتماعية جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2010، ص115

2: بنية المدرسة و وظيفتها التربوية:

أ- بنية المدرسة

يتكون الإطار البنيوي الأساسي لمؤسسات المدرسية على النحو التالي:

- عناصر بشرية : وهم التلاميذ والمعلمون والمشرفون والموجهون الإداريون والعمال بما لهم من خصائص وأهداف وحاجيات ومؤهلات واستعدادات، وينشأ بين الأفراد والجماعات داخل المدرسة علاقات تتأثر بالمكونات البيئية الطبيعية والجغرافية والاقتصادية والسياسية.
- الأبنية والأساليب الفنية:وتشمل الأقسام والإدارة والساحة والقاعات الرياضية والمكتبة...
- المنهاج: وتضم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل والطرائق...
- المراكز والأدوار والسلطة والنظام.
- الرموز والسمات (اسم المدرسة المستوى الدراسي...)

و بهذا نجد أن التركيب الاجتماعي للمدرسة مستمد من المجتمع الذي توجه فيه والتأثر الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة على الفرد وشخصيته والمجتمع وثقافته هو نتيجة التأثيرات الاجتماعية تلك.[1]

ب-تعريف التربية المدرسية:

إن التربية المدرسية عبارة عن برامج مؤسسات مختصة تحكمها لوائح وتضبطها شروط ويتفرغ لها تلاميذ ومعلومات لتحقيق أهداف محدد وتنتهي بشهادة مدرسية وذلك يتطلب شروط للالتحاق والاستمرار من حيث السن والمدة والدرجة والشهادة والقبول والتسجيل والحضور والانتظام والنجاح والترفيع ومثل هذا الضبط والتنظيم له مبررات، فهي تحكم لكي تمنع وتحرم لكي تجول وكلما امتثل الفرد وخضع واستجاب وانتظم توقع شهادة أعلى درجة أفضل، يتمتع اجتماعيا بدرجة أعلى من الاستقرار الاجتماعي والرضا النفسي ويحقق أعلى من الحراك المهني و التدرج الوظيفي [(2)]

إن كانت مهمة توجيه التربية في المستقبل تقع على التربية المدرسية بصورة كبيرة فالتربية المدرسية مطالبة اليوم بأن تحدث نوعا من التكيف بين احتياجات نمو الطفل وبين المهارات والمعارف الحديثة أي أن هنالك دعوة لسد الفجوة بين المعرفة النظرية وبين القدرة على العمل والتطبيق ومن الضروري إتاحة الفرصة بين التلاميذ لأدراك طبيعة التكنولوجيا الحديثة لتهيئتهم لاستخدام الكفاءات التكنولوجيا المكتسبة لحل مشكلات الحياة اليومية والانطلاق في سوق العمل وتطوير الأداء الحرفي والتعليم مطالب بتنمية قدرة

الفرد على تشخيص وتحديد المشكلة التي تواجهه والاستخدام الأمثل للمعارف والمهارات التي يكتسبها لحل المشكلة التي تواجهه وعلى تنمية القدرة على العمل مع الآخرين أي ببساطة ينبغي على التعليم أن يصد الفرد

1- أحمد الغنيش:**أصول التربية**، ط3 دار الكتاب الجديدة بيروت، 2004،ص ص 244 245.

2- وائل عبد الرحمان، التل أحمد شعراوي: **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية** ،ط2 دار الحامد عمان، 2007، ص 103.

بأن يتعلم كيف يتعلم [1]، ويقيم تعلمه ويحقق حركية عقلية، وهذا يعني أن يحدث تفاعل حتى بين بيئة المتعلم الداخلية بما يتضمنه معلومات وخبرات وميول واتجاهات، وبيئة التعلم الخارجية بأبعادها المختلفة داخل المدرسة وخارجها .[2]

ويؤكد كل من " فريدريك هربارت" " وجون ديوي" على مبدأ التغيير المدروس للتلميذ من خلال التربية، أي التغيير من خلال التربية المنظمة مدرسيا مع أهمية مساهمة التلميذ في نموه ومبادرته الفردية ومشاركته العملية النشطة في التعلم، و " ماريا منتسوري" التي راعت في تربيتها الفروق الفردية للتلاميذ مؤكدة في الوقت نفسه على حرية اختيارهم لمواضيع وخبرات تعلمهم، المتوفرة لهم عادة في شكل مناهج مدروسة وبيئات مدرسية منظمة بعناية فائقة جدا .[3]

ج- وظائف المدرسة

للمدرسة ثلاث وظائف رئيسية وهي:

المدرسة أداة استكمال : إذ تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية، وعلى رأسها البيت ويتم عن طريق إنشاء مجالس الآباء والمعلمين، ومجالس الأمهات والمعلمات في المدارس الحديثة.

- المدرسة أداة تصحيح: تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع فإن كان هنالك نقص تلافته أو كان هناك فراغ ملأته.

- المدرسة أداة تنسيق: إذ تقوم بتنسيق الجهود التي بذلتها سائر النظم الاجتماعية

في سبيل تربية الأطفال، وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية، وتتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد أحسن تنشئة .[4]

وبالإضافة إلى هذه الوظائف الرئيسية تقوم المدرسة أيضا بما يلي:

- نقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة فالأجيال السابقة تقوم بتجميع تراثها ومخلفاتها الفكرية و الحضارية المتعددة في سجلات مكتوبة وعلى كل مجتمع بشري يريد أن يحتفظ بصلة ماضية وتاريخية فالمدرسة باعتبارها عاملا رئيسيا من عوامل التربية يحتفظ بالتراث الثقافي وفي الوقت نفسه ترصد وتدون كل ما تبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم وتضيفه إلى التراث الأمة.

- عرض المشكلات العامة أن يقوم المدرسة بعرض مشكلات وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج المدرسية، كي يعيشوا المشكلات وان يشعروا في إمكانيات حلها تساهم المدرسة بتغير المجتمع وتطوره.

---

1 - ميادة محمد فوزي الباسل: **دراسات في تربية للطفل مكتبة التربية الحديثة**، المنصورة، جمهورية مصر العربية د.ت 2018، ص 25.

2 -أحمد القنيش: **أصول التربية** ،ط 2، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت 1999، ص 50.

3 -محمد زياد حمدان:**التربية المدرسية الذاتية**، إستراتجية متكاملة معاصرة للتعلم والتدريس، دار التربية الحديثة الفيحاء 2003 ص 18.

4 -عبد الله رشدات:**علم الاجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2008 ص 127 ص128.

– إتاحة الفرصة للتعرف على العالم، فالمدرسة تتيح للطلبة فرصة التعرف على العالم والاتصال بيئة أوسع منها اتصالا ثقافيا خلقيا، وإيجاد النقاش بين الفئات المجتمع.

– تقوم المدرسة بإسهام في تنشئة التلاميذ كما تقوم بتجهيزهم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المعقدة.

– يشارك النظام المدرسي تطوير قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلاني بهدف توسيع معارف التلاميذ.

– تشارك المدرسة في تخصيص التلاميذ كأفراد في المجتمع الذي ينتمون إليه.

– لم تعدد مسؤولية المدرسة الاهتمام بالجانب العقلي للطفل، بل أصبحت تهتم بتنمية شخصيته من جميع جوانبها.

– التركيز على حاضر الطفل، فالمدرسة لا تركز على مستقبل الطفل دون اعتبار للحاضر، وإنما في تركيز على حاضر التلميذ من جميع جوانبه، وفي هذا التركيز على الحاضر إنما تعده للمستقبل ذاته .[1]

3- لمحة تاريخية عن التعليم في الجزائر:

إن العدد من مصادر التاريخ قد تحدثت عن انتشار التعليم في الجزائر خلال العقد العثماني وعن استعداد الشعب للتعلم وحبه للعلم واحترامه للمعلمين، حيث كان التعليم خاصا يقوم على جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية وكانت الصدقات والأوقاف والنفقات الخاصة في التي تتكفل بتمويل التعليم وليس الدولة العثمانية، فحسب المصادر والنشاطات التاريخية بأن التعليم كان أكثر طلبا واستجابة في الجزائر قبل 1830م حيث سجلت نسبة 40% من المسلمين الجزائريين الذين يعرفون القراءة والكتابة[2].

وبرامج التعليم آنذاك تمثلت في تعليم وحفظ القرآن الكريم وتربية الأطفال المسلمين وتنشئتهم علة قواعد الإسلام وعلى نمط الاجتماعي العربي الإسلامي وذلك في مختلف المراحل التعليمية فوظيفة المدرسة الابتدائية كانت جدا مهمة حيث تعلم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة تبعا لحفظ القرآن ، بالإضافة إلى بعض العلوم العلمية كالحساب الذي كان يهدف إلى غرض ديني بالدرجة الأولى وهو معرفة الفرائض وقسمة التركات بين الورثة، وعلى هذا الأساس كانت معظم أجور التعليم من الأوقاف [3]، إلى جانب المدرسة الابتدائية المتمثلة في الكتاب كانت الزوايا والمساجد التي لعبت دورا كبيرا في نشر التعليم بجميع أنواعه حيث كانت بعض الزوايا عبارة عن مدراس من جهة ومساكن من جهة أخرى للطلبة الذين يدرسون بها كما كانت بعض المدارس الابتدائية ملحقة بالزوايا وأخرى ملحقة بالمساجد وكل هذه المؤسسات كان هدفها واحد هو التعليم القائم على الدين الإسلامي ومحاربة الأمية، وكانت

1–طارق السيد: **أساسيات في علم الاجتماع المدرسي**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2007، ص20

2 – أبو قاسم سعد الله:**تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الأول** ، دار العرب الإسلامي الطبعة الأولى مصر 1988، ص 316.

3– Maachi youcef khellout Addelhafid(2004) l'e**nseignement en Algérie sous le régime ottoman** revu des lettres et sciences sociales1er N Avril Algérie.

شهرة المدرسة هي التي تحدد مكانة المعلم وكان الطلاب يقصدون المدرسة المشهورة ولو بعدت ولم تكن عند هؤلاء الطلاب عواطف إقليمية أو قبلية وإنما كانوا يأخذون العلم حيث وجدوه موفرا .[1]

وإن إعداد وتكوين المعلمين كان تكوينا خاصا "ذاتي" حيث المعلم هو الذي يبحث عن العلم ويزوده رصيده المعرفي ويقويه من خلال بحثه عن العلم والمعرفة في كل مكان.

ففي المدينة كانت العائلات هي التي تختار المعلم لتعليم أبنائها والمكان الذي يدرس فيه هؤلاء ويشترطون شروط معينة....، أما التعليم في الريف مرتبط بالزوايا فكان المعلم إلى جانب تحفيظه للقرآن فهو المعلم والمؤدب والقاضي والمفتي والإمام الذي يصلي باطل القرية في المسجد ويختلف عن مؤدب المدينة في كونه أشد ارتباطا وعلاقة بالأهالي.[2]

4- التعليم غداة الاستعمار الفرنسي:

عندما احتلت فرنسا الجزائر وجدت التعليم في أوجه من التطور والتقدم، وهذا ما أكدته بعض المصادر والوثائق الرسمية على أن التعليم العربي الإسلامي كان على العموم مزدقرا سنة 1830، ولكن قام الفرنسيون فور احتلالهم للجزائر بحملة عسكرية تنصيرية للمجتمع الجزائري ومؤسساته الاقتصادية والسياسية والثقافية والتعليمية وقاموا بهدم وتدمير المساجد والزوايا وكل شيء له علاقة بالتعليم ومصادرة الأوقاف ونفسي العديد من العلماء إلى الخارج، وتحويل المساجد إلى كنائس للنصارى كما حدث مع مسجد " كتشاوة " بالعاصمة حيث نم تحويله إلى كنيسة عرفت باسم " كنيسة سان فليب " كما حولت إلى ثكنات للجيش والشرطة واصطبلات للخيل والدواب، وتعرضت كل المدن الجزائرية الأخرى لما تعرضت له العاصمة .[3]

أ- **العهد العسكري:**

تميزت هذه الفترة بسيطرة الإدارة العسكرية وتبنيها سياسة التعليم المزدوج عربي/ فرنسي، قصد إدماج الشعب الجزائري في الثقافة الفرنسية وسلخه من شخصيته العربية الإسلامية، وبذلك فتحت أول مدرسة عام 1833 وسميت بمدارس التعليم المتبادل لتعليم الأطفال الأوروبيين واليهود، وبعدها باشرت فرنسا سياسة التعليم العمومي على أن يتعلم

الأطفال المواد الأولية من اللغة الفرنسية والكتابة والحساب كما في فرنسا ويضاف إليها اللغة العربية، فكانت أول مدرسة فتحت لتعليم الجزائريين اللغة الفرنسية في المدرسة الابتدائية التي سميت بالمدرسة العربية/ الفرنسية (Ecol.Arabo.Fransais) وكانت عام 1836 بالعاصمة وخاصة بالذكور، و أخرى الإناث بعنابة 1837 وذلك

1 - أبو قاسم سعد الله : مرجع سابق ،ص ص25 ، 320 .

2 -عبد القادر حلوش : **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**، دار الأمة الجزائر، 1999،ص 32.

بمنافسة التعليم العربي الإسلامي بالزوايا قصد تقريب الجزائريين من الأوروبيين الذي استوطنوا الجزائر، كما تأسست مدرسة للبنات في العاصمة عام 1845 ومن مبادرة خاصة، وكان عدد التلاميذ الجزائريين في عام 1844حوالي سبعة تلاميذ مقابل مئة تلميذ أوروبي .[1]

وهذا يوضح حقيقة سياسة التعليم الفرنسية في الجزائر وهو تعليم تمييز عنصري حيث كان هذا التعليم إجباري للفرنسيين وغير إجباري لأبناء الجزائر، كما يخضع مباشرة لإشراف الحاكم العام وحتى عام

1848 كان التعليم العربي تابع لوزارة الحرب الفرنسية بينما كانت إدارة التعليم بالمدارس آلأوروبية تتبع مباشرة لوزارة التربية والتعليم في فرنسا.[2]

وقد صرح " فيلمان Felleman" وهو الرئيس مكتب الشؤون السياسية في باريس عام 1846 بالتالي إن الداعي لكل هذه الجهود هو إعداد رجال يساعدوننا من خلال نشاطاتهم مع المواطنين من بني جلدتهم على تغيير المجتمع العربي لمتطلبات حضارتنا .[3]

ب- العهد المدني:

تميزت هذه الفترة بإصدار قوانين " جيل فيري Jules Ferry " بأفكاره التوسعية والتي غيرت وجه النظام التعليمي في الجزائر وهذا التغيير كان في الحقيقة نتيجة تغيرات مماثلة في فرنسا نفسها، حيث اتخذ صورة حديثة ذات طابع حر وديمقراطي، فألغيت الرسوم الدراسية من التعليم الابتدائي وأصبح مجانا وإلزامي وكذلك لم يسمح بتعليم الدين في المدارس العامة[4]

وهذه بعض القوانين الصادرة في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية الخاصة بتنظيم التعليم الابتدائي و اجباريته قانون 1882/03/28:

المادة1: تنص على أن التعليم الابتدائي يشمل التعليم الأخلاقي والمدني ، القراءة والكتابة اللغة الفرنسية إلى جانب الجغرافيا والتاريخ الفرنسي وبعض مفاهيم القانون والاقتصاد والسياسة وكذلك الفيزياء والرياضيات.....

المادة2: يوم الأحد هو يوم راحة حتى يسمح للأولياء الذين يريدون إعطاء تعليم ديني خارج إطار المدرسة.

المادة3: التعليم الابتدائي إجباري للأطفال الذين تفوق أعمارهم 06 سنوات وما فوق 13 سنة وللجنسين.

المادة 4: لجنة بلدية المدرسة تؤسس في كل بلدية تسطر على سير التعليم.

1- Maachi youcef khellout Addelhafid(2004) op.cit. .p 33

2 عبد القادر حلوش، مرجع سبق ذكره ص 39

3 ايفون تيران، المواجهة الثقافية في الجزائر المستعمرة دار القصبة للنشر 2007 الجزائر ص 80.

4 Charles Robert ageron ;**Histoire de l'Algérie contemporaine** ;presse universitaires de France paris1979 p 155

المادة 5: شهادة التعليم الابتدائي تمنح للتلاميذ بعد إجراء امتحان عمومي ابتداء من سن 11سنة[1]

ثم جاء مرسوم 1883 ولقد جاءت في مادتيه 43 و44 أن التعليم " سيعطي في مدارس البلديات الأقلية بالفرنسية وبالعربية " غير أن الأمر أدى بالفرنسيين ليس إلى إهمال هذا المرسوم بل القضاء على اللغة العربية ومحاربتها بشتى الوسائل.

ففي الاقتراح الذي تقدم به " روزيA.ROZET" أمام البرلمان غي 1887 لإضافة مبلغ 85000 فرنك لميزانية التعليم الجزائري كانت النتيجة ما يلي:

من مجموع 517 ، عدد المدافعين 140، الرافضين 377 وهذا يدل على أن مجلس النواب ومجلس الشيوخ الفرنسي لم يكونا متحمسين لتعليم الجزائريين رغم تدخل بعض الشخصيات لرفع الفروض المخصصة للبلديات لتأسيس المدارس [2]

ولذلك كان تعليم الجزائريين الجديد يهدف إلى العمل المهني واليدوي في المزارع الفرنسية والوظائف المهنية التي يحتاجها الفرنسيين كالطرز والنسيج[3]

ج- المدارس الحكومية الإسلامية:

حتى تمكن فرنسا من السيطرة على التعليم التقليدي و إبعاد الجزائريين عنه، حاولت أظافر ولاءها للإسلام و المسلمين فجاءت بفكرة إنشاء مدراس إسلامية حكومية رسمية وكانت تسمى " بالمدارس الحكومية الثلاث و أطلقوا عليها الاسم العربي للمدرسة وهو المدارس (les Mederssas) وصدر مرسوم إنشاؤها بتاريخ 30 سبتمبر 1850 وقد نص على إنشاء ثلاث مدارس واحدة في قسنطينة وأخرى مقرها تلمسان وثالثة في المدية، كان لكل مدرسة ثلاث معلمين مسلمين جزائريين أحدهم مدير المدرسة، وتقوم هذه المدارس بتدريس الفقه والمواد الدينية الإسلامية واللغة العربية، وكانت تحت إشراف السلطات العسكرية ورغم أن إدارتها كانت عربية ومعلميها من العرب ففي مدارس تقع تحت إشراف الحاكم العام كانت الدراسة في البداية كلها بالعربية ولكن بعد صدور مرسوم 1863 الذي قام بتعديل في بعض المواد وإضافة اللغة الفرنسية والتاريخ الفرنسي، وأصبح يدرس هذه المواد معلمين فرنسيين حيث أصبحت برامجها تساير المدرسة العربية/ الفرنسية. [4]

د- التعليم في ظل الحركة الإصلاحية:

شهد المجتمع الجزائري في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بروز مفكرين إصلاحيين بالخصوص الذين درسوا بالخارج ثم عادوا ليساهموا بجهودهم وأفكارهم العظيمة في النهوض بالحياة الفكرية والدينية وطالبوا بإصلاح التعليم التقليدي وإرجاع اللغة العربية لمكانتها السابقة، وهكذا برزت الحركة الإصلاحية مابين الحربين

1 Journal officiel de la république Française. **direction rédaction et administration a Paris quai Voltaire** 1982N 31

2 عبد القادر حلوش : مرجع سابق ص 99 ص 144.

3 أبو قاسم سعد الله : مرجع سابق ص 355.

4 نفس المرجع ، ص 370 ص 373

العالميتين الأولى والثانية بفضل جهود رائدها ابن باديس وكل أتباعه الذين عملوا على إصلاح الوضع في الجزائر ومحاربة الاستعمار بشتى الوسائل الممكنة [1]

وبهذا قامت الحركة الإصلاحية ببذل جهد جبار في نشر التعليم الحرفي الجزائر وتصديها لإدارة الفرنسية التي عملت جاهدة على تطبيق مبادئها الثلاث وهي (اللغة الفرنسية والتنصير والإدماج) فقد أدركت جمعية العلماء المسلمين أهمية التربية والتعليم في تحقيق أهدافها العقائدية والفكرية، لذا عملت جاهدة على إحيائها وتدعيمها وإنشاء المدارس في كل مناطق الجزائر الحضرية والريفية وفي هذا السياق يقول " ابن باديس " التعليم هو الذي يطبع المتعلم بالطابع الذي يكون عليه في مستقبل حياته وما يستقبل من عمله لنفسه وغيره.....، ونعني بالتعليم الذي يكون به المسلم عالما من علماء الإسلام يأخذ عنه الناس دينهم ويقتدون به فيه" . [2]

5- التعليم في ظل الاستقلال:

1- التعليم في الجزائر في الفترة 1962-1977

ففي ميدان التعليم عملت الجزائر كل ما بوسعها لضمان السير الحسن لكل الأنشطة التي تدار في الدول الفتية وعمل الكل على تسطير جملة من الأهداف حتى يكون العمل موجهة لتحقيق بعضها أو كلها و لمالا إذا توفرت الإدارة اللازمة، وإذا للتغلب على مشاكل التعليم المدرسي والإسراع في بناء أركان الدولة سارعت الجزائر المستقلة في البحث عن حلول سريعة، من بينها أنها أخذت التشريع المدرسي الذي كان معمولا به قبل الاستقلال...، كما اتخذت تدابير لتغطية النقص الكبير في عدد الهياكل التعليمية ومن هذه التدابير تحويل دور الحضانة إلى ما يشبه الابتدائية...تجميع الأفواج في فوج واحد أو التناوب على حجرة دراسية عدت مرت في اليوم، وفيما يخص المعلمين ولنقصهم تم اعتماد مخطط استثنائي وذلك بالتوظيف المباشر لمن له مستوى مقبول من التعليم الفرنسي والعربية اللجوء إلى التعاون الثقافي بين الدول وتجسد ذلك بتزويد الجزائر بمعلمين من المشرق والمغرب العربي حتى من فرنسا.[3]

أ- التعليم المدرسي في الفترة (1976-2003)

ميثاق 1976: أكد على أن الثورة الثقافية ترمي إلى ثلاث أهداف هي:

- التأكيد على أن الهوية الجزائرية تحقيق للتمنية الثقافية تحقيق للتنمية الثقافية.
- الرفع الدائم لمستوى التعليم المدارس و الكفاءات الإنتاجية للفرد الجزائري.
- اعتماد أسلوب في الحياة ينسجم مع الثورة الاشتراكية .[4]

---

1 بلحسن رحوي عباسية: **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري و التطبيقي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الإجتماع التربوي، جامعة السانيا وهران ،سنة2010، ص56.

2 مصطفى محمد حميد ،عبد الحميد ابن باديس:**وجهوده التربوية كتاب الأمة**، العدد57 السنة السابعة عشر الطبعة الأولى ،سلسلة تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،قطر، 1997،ص 135.

3 رابح تركي عمامرة : **التعليم القومي والشخصية الجزائرية**، ط2 الشركة الوطنية للنشر الجزائر 1981 ص 405.

4 جبهة التحرير الوطني: **دستور 1976**، الفصل الرابع الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن ،ص ص 29،30.

- دستور عام 1989:
- كغيره من الدساتير فقد أكد على المبادئ العامة للأمة الجزائرية بما في ذلك النظام التعليمي الذي أشار إلى طابعه الوطني ومنهجه للإسلامي، متتبع للعلوم والبحوث التطبيقية، والمتفتح على الابتكارات والاختراعات.
- دستور عام 1996:

يوفر هذا الدستور لجميع شرائح الشعب الجزائري بدون استثناء تعليما مجانيا تتكفل الدولة بتنظيمه.[1]

ب- التعليم المدرسي في الجزائر منذ 2003 إلى وقتنا الحالي:

شهدت هذه المرحلة عدت تغيرات و أحداث لم يكن تأثيرها على قطاع التعليم المدرسي وحده بل مست جميع القطاعات المكونة للمجتمع الجزائري، فبعد تطبيق قرارات أمرية 1976 القطاع أكثر جزأرة وتعريبا وصار معبرا عن الهوية الجزائرية بكل أبعادها ووفر التعليم للجميع إلا أن ذلك لم يخلو من مشاكل وثغرات جاءت نتيجة ما خلفه الاستعمار الفرنسي، أثرت على مردود وكفاءة منتوج نظام التعليم المدرسي مما استلزمت في كل مرة وضع حلول ترقيعية إلى أن جاءت مع مطلع القرن الحالي وثيقة أخرى عرفت باسم مشروع إصلاح المنظومة التربوية اعتمدت في وضعها هدف هو جعل منظومة التربوية والتعليم أكثر حداثة وفعالية، حيث فتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع بفتح مدارس ومعاهد خاصة معتمدة من طرف الدولة وتظم تخصصات دراسية أكثر ارتباطا بالوظائف في سوق العمل وتقوم بعض هذه المؤسسات الخاصة بإجراء شراكة مع مؤسسات أجنبية في إطار العولمة الثقافية.[2]

6:أطوار المدارس الجزائرية:

أ- **التعليم الابتدائي:** تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل في المنظومة التربوية، لأنها متاحة لجميع أفراد المجتمع الذين يبلغون السن المحدد، وهو القاعدة الأساسية في تكوين المواطن [3]

يبدأ التعليم الابتدائي في سن السادسة ويدوم ست سنوات حيث ينتهي بمسابقة السنة السادسة للدخول إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط [4] ،و لقد كان هذا النظام معمول به في السابق لكن بعد إصلاحات 2003 عدلت المرحلة الابتدائية ليصبح خمس سنوات ويتوج فيها المتعلم بشهادة التعليم الابتدائي ليلتحق بمرحلة المتوسط.

---

1 موقع إلكتروني http//www.pflm.org.dz/arabe/pag7.htm تاريخ الزيارة2020/06/06 ساعة الإطلاع 14:23

2 بريمة علي: **واقع التعليم المدرسي والتنمية الإقليمية** بولاية قالمة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة باجي مختار، عنابة بدون سنة، ص 101.

3 تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، ديوان الجامعية الجزائر للمطبوعات ،1998 ،ص 51.

4 بوفلجة غياث: **التربية ومتطلباتها** ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط 3 بدون سنة ،ص 32.

أ-1- أهداف التعليم الابتدائي:

1- تكسب المتعلم القدرة علة التفكير و إدراك العلاقات الزمنية والمكانية.

2- تكسب المتعلم كيفية حل المشكلات وتعلم المهارات الحسابية والفنية واكتساب اللغة.

3- تزيد عند المتعلم الاهتمام بالعالم الخارجي و ما يحدث فيه، ولتحقيق هذه الأهداف أن يراعي في بناء منهاج التعلم الابتدائي الأمور التالية:

4- تحديد المهارات التي يجب أن يتعلمها المتعلم .

5- إيجاد فرص متعددة للعب يمارس فيها المتعلم نشاطاته.

6- مراعاة التدرج في الأنشطة والمعارف بما يتلاءم وقدرات المتعلم.

7- إثارة المتعلم ودفعة للتعلم واكتساب المزيد من المعارف ملائمة البرنامج التعليمي ما أمكن للفروق الفردية بين المتعلمين.[1]

ب-التعليم المتوسط:

- يدوم التعليم المتوسط أربعة سنوات من التعليم النظري العام، ينتهي بالحصول على شهادة التعليم المتوسط .
- وتعد مرحلة التعليم المتوسط من المراحل الهامة في المنظومة التربوية ويعود ذلك لأسباب التالية:
- يتوقع من هذه المرحلة أن تلبي حاجيات المتعلمين في مراحل نموهم.
- تكشف هذه المرحلة عن قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولاتهم وتوجيههم.تمني المعارف –
- والمهارات التي اكتسبها المتعلم في المرحلة الابتدائية حيث يتميز
- المتعلم في هذه المرحلة بالقدرة على التفكير المجرد والتعميم والانتباه والقدرة على استنتاج العلاقات وبذلك يستوجب مراعاة النقاط التالية في بناء المناهج التعليمي لهذه المرحلة:
  - الاهتمام بالنشاط الحركي والرياضي الذي يساعد على النمو الجسمي والعقلي.

ج- التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي هو نوع من التعليم النظام الذي يدوم مدة ثلاث سنوات يمتد بانتهاء مرحلة المتوسط وينتهي عند مدخل التعليم الجامعي، حيث يتكفل باستقبال إعداد المتعلمين لمواصلة تعليمهم الجامعي، حيث يتميز المتعلمين في هذه المرحلة ببناء الخبرات تكوين رؤية حياتية والقدرة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية والاهتمام بالبحث والمعرفة، وخاصة يحيط بالمتعلمين من البيئة اجتماعية ونفسية، كما تتميز هذه المرحلة بالحاجة إلى التعرف على القيم الاجتماعية والأخلاقية وبذلك يجب أن يراعي المنهاج التعليمي النقاط التالية:

1 - حسين رشوان: **العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الإجتماع** ،مؤسسة شباب الجامعة للنشر، مصر 2006،ص ص 148-150 .

- أن تكون البرامج التعليمية برامج هادفة، تعد مواطنين قادرين على معرفة حقوقهم وواجباتهم وتساعدهم على اكتساب أنماط سلوكية صحيحة. أن يحتوي على معارف وحقائق علمية وموضوعات تثير لدى المتعلم النقاش والحوار وتساعده على مواصلة دراسته الجامعية.
- تكون اتجاهات إيجابية نحو العلم والعمل والقيم الأخلاقية و الاجتماعية التي تعرف المتعلم على مجتمعه ومختلف المجتمعات الأخرى.
- تكسب المتعلم التفكير العميق والإبداع والتجديد.[1]
- الاهتمام بالرحلات والأسفار والمشاهدة في تعلم المظاهر البيئية.
- العمل على إيجاد اتجاهات معينة تجاه الأخلاق والفضائل ومختلف الأدوار الاجتماعية.
- العمل على ربط المتعلم بحضارته وثقافته وتعريفه على حضارات العالم وثقافاته.
- تكوين اتجاهات الولاء للوطن واحترام حقوق الآخرين .
- تنمية الفكر الإبداعي و الابتكاري عند المتعلم ودعم الرغبة في الإطلاع والمعرفة[2]

ثانيا: المنهاج المدرسي

1: **تعريف المنهاج المدرسي:**

-**لغة:** تعود لفظة منهاج إلى أصل إغريقي curriculum وتعني سباق الخيل أو المنهج وهي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما .[3]

- نهج الطريق نهجا: وضح واستبان والمنهج الخطط المرسومة ومنه منهج الدراسة ومنهج التعليم [4]
- وردت لفظة منهاج في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48 بقول الله تعالى:" لكل جعلنا شرعة ومنهجا" بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض وقد ذكر ابن عباس رضي الله عنه قوله: " لم يمت رسول الله صل الله عليه وسلم حتى حتى تركك على طريق ناهجة" أي طريق واضحة ويعزز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط أن أصل كلمة المنهج هو نهج ويقال نهج فلان الأمر نهجا أي أبانه واضحة ونهج الطريق سلكه .[5]

-**اصطلاحا:**عرفه " روز نجلي" بأنه جميع الخيرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتاجات التعليمة المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم" .

---

1 المرجع نفسه ص ص 152-153.

2 بوفلجة غياث، مرجع سبق ذكره ص 32

3 خليفة السويدي: **المنهاج- مفهومه -تصميمه- تنفيذه-** دار القلم ، القاهرة ، 2001 ص 15.

4 حسين علي عطية، محمد شوقي أمين: **معجم اللغة العربية (معجم الوسيط) الجزء الأول** ،دار المعارف ط2، مصر ص 321.

5 جودت أحمد:**المنهاج المدرسي**، ط2 دار الفكر الأردن، 2004 ،ص ص 21 22.

- وعرف " استفان روميني" المنهج بأنه كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان في داخل الفصل أو خارجه.
- فالمنهاج الحديث هو جميع الخبرات التربوية التي تقومها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة تساعد على تحقيق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية[1]

نلاحظ أن التعريفات وإن اختلفت في مضمونها إلا أنها تتضمن في مجموعها واتجاهاتها للأهداف والمحتوى والطرق والوسائل ثم التقويم.

2: أسس المنهاج الدراسي:

- يعتبر المنهاج الدراسي جزء لا يتجزأ من المشروع التربوي العام الذي تظل فلسفة التربية توجهه بشكل دائم داخل المجتمع إلى جانب المساهمات الفعالة لباقي علوم التربية لا جرأة هذا المشروع

ومن ثمة فإن هنالك أسس محددة تؤثر المنهاج فيستنبط منها تصوراته وتتخلص هذه الأسس فيما يلي:

أ- **أسس فلسفية:** هي مجموعة من القناعات والتصورات العامة التي تسير وفقها العملية التعليمية وكذا المواقف المحددة من المتعلمين ومما ينبغي أن يتعلموا أكثر من غيره ورغم اختلاف وتباين وجهات نماذج من الفلسفات فهي تلقي كلها في توجيه المنهاج الدراسي نحو تحديد الغايات والأطر العامة التي يجب أن ينطلق منها كل مكون من مكوناتها.

ب-**أسس اجتماعية واقتصادية:** هي مجموعة من الخصائص الحضارية والمقومات الاقتصادية للمجتمع عبر صيرورته التاريخية المتجدرة في تاريخه السياسي والاقتصادي وتراثه الثقافي وقيمه الدينية والأخلاقية وتفاعله مع الحضارات المعاصرة له، فالمحتويات الدراسية والخبرات المراد تبليغها هي خبرات المجتمع تعبر بدقة عن واقعة وكذا عن طموحاته.

ت-**أسس سيكولوجية تربوية:** هي مجموعة المعطيات المتصلة بالخصائص السيكولوجية للمتعلم:

- كطبيعة المرحلة العصرية للمتعلم وحاجاته المختلفة.
- الأساليب والتقنيات التي تساعد المتعلم على المتعلم على التعلم بدافعية وفعالية.
- تنظيم الخبرات التعليمية وفق مستواه العمري والعقلي.
- أساليب دراسة قياس درجة التعلم تضمن لديه قدرا من الموضوعية والصدق والثبات.

ث-**أسس معرفية علمية:** تتصل بما وصلت إليه الإنسانية من تطور في حقول معرفية متنوعة يستفيد منها المنهاج المدرسي على بلورة خبرات ومحتويات تعليمية تقدم للمتعلمين وفق برامج محددة من جهة ومن جهة أخرى يستعين بها في النظر إلى العملية التعليمية بكيفية تجبر هذه الأخيرة على أن تخضع لحقائق معرفية علمية صارمة .[2]

---

1 توفيق مرعي: **المناهج التربوية الحديثة** ،ط4، دار المسيرة الأردن ،2004 ،ص ص،24، 25.

2 حلمي أحمد الوكيل: **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، دار الكتاب الجامعي، القاهرة 2001، ص 67 ص 68.

3: مكونات المنهاج الدراسي:

إن النظر إلى مكونات المنهاج باعتبارها لا تقصر على مستوى المادة الدراسية، وإنما تشمل الأهداف التربوية والمحتوى والنشاطات والتقويم والبحث في العلاقات التي تربط بين هذه المكونات لأن التعليم لا يقتصر على اكتساب المعرفة فقط وإنما يسعى لتحقيق أهداف معينة، وعليه تتحدد مكونات المنهاج الدراسي في العناصر التالية:[1]

أ- **الأهداف التربوية:** وهي العنصر الأول من عناصر المنهاج وهي هامة جدا، لأن في ضوئها يحدد المحتوى والأنشطة والتقويم وتقوم المخرجات، كما أنها تحدد المدخلات المطلوب توفيرها(الكفاءات) وهي نقطة انطلاق لدراسة البرنامج التعليمي وهي تحديد الطريق التي يستوجب السير وفقها عن طريق التعليم تحديدا دقيقا، حيث يعتبر ماجر MAGER الهدف بوصفه مجموعة من السلوكيات(النتائج المسبقة) التي تظهر قدرة التلميذ وكفاءته .[2]

" إن الهدف هو نتاج متوقع حدوثه لدى المتعلمين في ضوء إجراءات وإمكانات وقدرات معينة ".[3]

ب- **المحتوى:** إن محتوى المنهاج الدراسي يعني كل ما يمكن تصميمه من موضوعات وأنشطة تعليمية تعلمية ومعارف ومخطط لاكتسابه من مهارات وما يسعى لتنميته من قيم واتجاهات وميول. تعد كتابة المحتوى من الخطوات الفاصلة في عمليات إعداد المنهاج المدرسي لأنها تمثل الصورة الإجرائية التي تترجم كافة الخطوات والعمليات في شكلها الحسي الملموس، ومن خلال التأليف وكلما كانت العناية منصبة ومتوجهة نحو كتابة المحتوى كلما زاد الضمان بالنجاح.[4]

ت- **النشاطات:** النشاطات تشكل وحدات معرفية مترابطة ومتكاملة فيما بينها، تتوقف على أنشطة المتعلم الذهنية وعلى تدخل المعارف السابقة والجديدة على حد سواء فهي تساعد على تغير معارف التلميذ وتطويرها إلى جوانب عديدة وتحويلها لنظام معرفي متناسق ينمو مع صيرورة علمية نموه وتعلمه، وهنا يؤكد المفكر التربوي "جون ديوي" على أهمية تعلم الأطفال من خلال النشاط الذاتي ووجوب ميولهم وحاجاتهم الذاتية، واعتبر التربية عن طريق العمل مبدأ مهم يجب الاهتمام به منذ الطفولة .[5]

ث- **التقويم:** تعدد عملية التقويم مهمة جدا بالنسبة للمنهاج الدراسي ولكافة خطواته وعملياته، وذلك لاكتشاف صلاحيته أو عدم صلاحيته في الوسط المدرسي وإذا كان يتماشى مع القدرات العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية للمتعلم وكذلك هل يساير وضعية المدرسة ومكانتها في الوسط التربوي والاجتماعي فالمنهاج قبل

---

1 بلحسن رحوي عباسية: مرجع سبق ص 226.

2Mager. R. F :**Commet définir des objectifs pédagogiques**، l harmattan- paris France

3 مرعي توفيق محمد الحيلة: مرجع سابق، ص 35

4 محمود الضبع، **المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها**، مكتبة الأنجو مصرية ،ط1 القاهرة، 2006،ص ص 43، 108.

5 مجدي عبد العزيز إبراهيم:**موسوعة التدريس**، دار المسيرة والتوزيع والطباعة الجزء 1،2،5 ط1 ،عمان الأردن، 2000 ص 1358.

تطبيقيه يجب تقيمه من طرف هيئة مختصة مكلفة بهذه المهمة وتجربته في مجموعة من المدارس على المستوى الوطني تسمى بالمدارس التجريبية

Les Ecoles PiLotes يتم من خلالها تقويم العناصر المكونة للمنهاج في شكله النهائي أي تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف الواردة فيه ومتابعته ميدانيا.[1]

4: أنواع المناهج الدراسية:

انطلاقا من التعريفات المختلفة للمنهاج المدرسي تتبادر إلى الأذهان أن له أنواع مختلفة والتي سوف نحاول التعرض لها سطحيا لتوضيح أكثر فهي:

أ- **المنهج الرسمي:** وهو المنهاج الرسمي الذي يتم تنبه من قبل الحكومة الممثلة في وزارة التربية والتعليم وتم تطبيقه على كافة المتعلمين في المؤسسات التعليمية التابعة للدولة على اختلاف البيئات وشرائحهم وتعد صناعة هذا النوع من المناهج أمر غير هين لتعدد الفئات المطبق عليهم ولإشراك الفئات عدة في تنفيذه ولتعليق آمال الأمة كلها عليه ولتحكمه في تحقيق توجهات الأمة مجتمعة، وطموحاتها، وأمالها .[2]

وكذلك المنهاج الذي تقره وزارة التربية والتعليم ويكتب على الورق ويعد وثيقة رسمية ويخطط له ويطلب من جهاز التعليم تنفيذه.[3]

ب- **المنهاج الواقعي:** هو عبارة عن الممارسات التي تخطط لها المدرسة ويقوم بتنفيذها المعلمون على أرض الواقع.

ويعرفه فيليب برنود Perrenoud مجموعة تجارب التلميذ وكل ما يحدث له في المدرسة وهو يشمل التعليم بالمعنى الواسع واكتساب المعرفة والمهارات وآداب السلوك وكذلك بناء الذات والهوية وصورة الذات وتكوين موافق[4]

ج -**المنهاج الخفي** : هو المنهاج الذي يرتبط بما يدور داخل المدرسة، أي تلك الأشياء التي يتعلمها الطالب في المدرسة من خلال طريقته التي تم تخطيط العمل المدرسي وتنظيمه و فقالها علاوة على المواد الدراسية التي تقدمها، وعلى الرغم من ذلك لم يتم تخطيطها بصورة مباشرة في عملية التخطيط.[5]

يرى البعض أن التلاميذ يتعلمون في المدرسة أكثر من المحتوى الذي خطط لهم في المناهج المقرر عليهم، وثم فإن كل تعليم يحدث خارج البرنامج التعليمي النظامي فهو ما يمكن أن يطلق عليه المنهاج الخفي .[6]

---

1 محمود الضيح: مرجع سبق ذكره، ص 159.

2 -محمود الضبع: مرجع سبق ذكره ،ص 57

3 - إبراهيم الحارثي: **تخطيط المناهج وتطويرها** ،من منظور واقعي الطبعة الأولى مكتبة الشقري، الرياض، 1998ص،ص 89-94.

4 - بلحسين رحوي عباسية: مرجع سبق ذكره، ص 268.

5 - أي قياكيلي:**المنهج الدراسي بين النظري والتطبيقي**، ترجمه موسى أبو طه ،دار الكتاب الجامعي غزة فلسطين2006،ص61.

6 - جابر عبد الحميد: **التدريس والتعليم الأسس النظرية** ،دار الفكر العربي ،القاهرة مصر، سنة 1998 ،ص 60

عبارة عن مجموعة من المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم والآراء التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج المعلن أو الرسمي طواعية وبطريقة التشرب ودون إشراف ونتيجة تفاعل المتعلم مع زملائه ومعلميه والإداريين في المدرسة.

د-**المنهج المبني على الأنشطة:** وهو أحد أنواع المناهج االمبنية على الأنشطة التي تتيح للمتعلم الفرصة بالقيام بأنشطة مختلفة تشبع حاجياته، ويكتسب من خلالها المعارف والمهارات مثل التفكير الإبداعي والناقد والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي.

هـ-**المنهاج المبني على الوحدات:** هذا النوع من المناهج يتم تقسيمه إلى عدد من الوحدات، قد لا تزيد عن ثماني وحدات في المقرر كله، وتدور كل وحدة حول محور معين وقد يكون هذا المحور موضوع المادة الدراسية (الوحدات القائمة على المادة الدراسية باعتبارها أحد تشكيلات المنهاج الوحدات) وقد تكون خبرات المتعلمين واحتياجاتهم ومشكلاتهم (الوحدة القائمة على الخبرة أو غيرها من التشكيلات العديدة للمنهاج المعتمدة على الوحدات وتضم الوحدة عددا من الموضوعات المتنوعة والأنشطة التعليمية، التعلمية والتدريبات التي تدور جميعها حول محور واحد وقيمة واحدة، ومن ثم يتم تخطيط الوحدات تخطيطا مسبقا بصورة شبه كاملة تسمح بمراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وتترك لهم مساحة من الاختيار لتصميم أنشطتهم التعلمية، التعليمية بأنفسهم وهنالك اعتبارات عدة يتم في ضوئها تقسيم الوحدات منها التكامل المعرفي والأنشطة المتقاربة والشمول والخبرة في المجالات المتنوعة [1]

5: أشكال صياغة محتوى المناهج الدراسي:

تتعدد أشكال وأساليب صياغة المحتوى تبعا لطبيعة المجتمع والأهداف التعليمية المرجوة من هذا المنهاج وطريقة تدريسه المقترحة:

أ- **الكتاب المدرسي:** يعتبر الكتاب المدرسي من أهم المصادر التي يعتمد عليها في التدريس، وهو أقدم أشكال المناهج المنتظمة والمعترف بها كونه سهل الانتشار وسهل التعامل معه من قبل المعلم والمتعلم على حد سواء وفي هذا الصدد يقول كولدروسيه :" إنه لا يمكن تعميم التعليم في البلاد دون كتاب".

ويقول أيضا دوهامبل " الكتاب هو أبناء لعبقرية البشر" الكتاب المدرسي ليس سيدا على المعلم يملي عليه ما يريد من توجيهات، و لا يحد من حريته أة يشل قدرته على النقد والابتكار، وإنما هو الأول والأخير تابع للمعلم يوجه استخدامه وفقا لأهداف عملية ومستويات الطلاب واحتياجاتهم وعليه فالكتاب معين للمعلم لا بديل عنه، وهو وسيط للتعلم وليس غرضا في ذاته.[2]

إن الكتاب المدرسي هو أداة في العملية التعليمة التعليمية، وهو الوعاء الذي ينطلق منه الطلبة ما يحتاجون إليه في الدراسة وهو أحد الوسائل التعبيرية المهمة عن محتويات المنهاج وأهدافه وهو الذي يضع أمام الطالب ما يتعلمه.

---

1 محمود الضبع: مرجع سبق ذكره، ص ص،65، 66.

2 مجدي عزيز إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص 1457.

وهو تعبير عن المقرر الدراسي ويحدد ما يندرج تحته من موضوعات بحجمها ومضمونها ولغتها.[1]

ب- **المقررات الدراسية:** يعتبر المقرر مجموعة من الوحدات المراد تدريسها لتحقيق أهداف البرنامج، كما يعتبر التربية الحديثة تنادي بعدم الاقتصار في تحديد مفهوم المنهاج على هذه المقررات فإن ذلك لا يعني انتقاصا من أهمية المعرفة والمعلومات وإنما هي ثمرة من ثمار الخبرة البشرية وأساس كل تقدم ثقافي، و ينبغي أن تنظم المقررات وفق أسس ومعايير تربوية لم تكن التربية القديمة تلقي بالا لها، وفي مقدمة ذلك ان تكون وثيقة الصلة بحياة التلاميذ ومستوياتهم ومطالب نموهم بالمجتمع وحاجاتهم والمعرفة وتطوراتها والبيئة وحاجياتها .

ت- **الوسائل التعليمية:** إن إدماج الوسائل التعليمية في العملية التعليمية/ تعليمة يعمل على تدعيم التعلم لدى المتعلم ويمكنه من تدبير أموره بنفسه من خلال الأنشطة الذاتية وتعمل على تنمية المهارات التدوية للمتعلم وتساعده على اكتساب المعاني والمفاهيم، حيث يصبح لكل معنى مفهوم واضح في الذهن كما تعمل على تعزيز الخبرة الإنسانية وتقدم حقائق هادفة ذات معنى " وأصبحت تلعب دورا كبيرا في التغلب على المشكلات التي تتصل بالزمان والمكان والوفرة والحجم وغير ذلك من الأمور التي كانت من قبل معوقات في سبيل دراسة البيئة بجميع مكوناتها وأبعادها" [2]

ج- **دليل المعلم:** عنصر من العناصر الرئيسية للمنهاج يسترشد المعلم به، بالإضافة إلى حل التمارين والأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي، ويقدم الدليل مجموعة من الأساليب والأنشطة التي قد يتبعها المعلم ، بالإضافة إلى توضيح الأهداف الخاصة لكل درس، ويزود المعلم أيضا بمعلومات إثرائي إضافية لمحتوى الكتاب المدرسي[3]

6: القيم التي تنميها المناهج الدراسية:

إن المنهاج الجديدة تتحمل نصيب وافر من مجال نقل وإدماج القيم الوطنية والإنسانية المستمدة من الاختبارات الأساسية للدولة وذلك بالتكامل مع المكونات الأخرى للنظام التربوي ويمكن حصر القيم الرئيسية التي تنميها المناهج حسب المرجعية العامة:

أ- القيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية روح احترام القانون واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء واحترام سلطة الأغلبية وحقوق الأقليات.

ب- قيم الهوية: التحكم في اللغتين (العربية والأمازيغية) وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والتعلق برموزه والوعي بالانتماء وتعزيز المعالم التاريخية والتحضير لخدمة المجتمع والقيم الأخلاقية الإسلامية وقيم، التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

1 رحيم يونس كرو الغراوي: **المناهج وطرائق التدريس**، ط2، دار الهدى عمان الأردن، 2009 ص ص 283، 284.

2 الدمرداش عبد المجيد سرحان: **المنهاج المعاصرة** ،مكتبة الفلاح الكويت،سنة 1985 ،ص ص 15، 17

3 توفيق أحمد مرعي ومحمود الحيلة: مرجع سبق ذكره ص 84.

ت- القيم الاجتماعية: تمنية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم موافق التماسك الاجتماعي والتحضير لخدمة المجتمع وتنمية روح الالتزام والمبادرة وحب العمل في الوقت نفسه.

ث-القيم الاقتصادية: تنمية حب العمل والعمل المنتج المكون للثروة واعتبار رأسمال البشري أهم عوامل الإنتاج والسعي إلى ترقيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل.

ج- القيم العالمية: تنمية الفكر العربي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي والتحكم في الوسائل العصرية من جهة ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية .[1]

ثالثا: تكوين المعلم في المدرسة الجزائرية

1: لمحة تاريخية " التكوين في الجزائر":

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام وضعية جد صعبة تمثلت في قلة المتعلمين القادرين على التعليم وقلت الهياكل المدرسية أو نقول انعدامها في المناطق النائية، فاضطرت إلى اتخاذ حلول استثنائية كخلق سلكي " الممرنين " و " المساعدين " وشرعت في توظيف في سلك التعليم كل الذين يعرفون القراءة والكتابة ليصبحوا معلمين، ويتم تكوينهم أثناء الخدمة وهذا ما جعل الدولة تستعجل بإصدار قرارات رسمية خاصة بفتح مراكز للتكوين لأنها كانت في أشد الحاجة للمؤطرين في مجال التعليم ولتعويض هذا النقص الفادح صدر قانون 230/64 الذي سمح بفتح 30 دار لتكوين المعلمين، بتعداد مدرستين لكل ولاية واحدة مخصصة لتكوين المعلمين وأخرى للمعلمات وتلاه القانون 176/66 الذي صدر في 02/11 1966 الذي حدد كيفيات تسيير هذه المعاهد و ضبط شعب التكوين، حيث اقتصرت على تكوين المدرسين والمعلمين، وكان عددها عام 1962 ست (06).

وبعيدا عن أساليب التسيير نجد التكوين بهذه المعاهد يمتد لمدة لا تتجاوز السنة الواحدة لمدرسي الفصول وسنتين لما كان يسمى بالمساعدين واستمر الوضع هكذا بمبرر الحاجة للمعلم، وهذا الخضم يلاحظ أن التكوين الأولي لم يعر الاهتمام الكافي على الأقل خلال العشرية الأولى من الاستقلال، رغم صدور النصوص الرسمية كقانون 46/ 230 الذي نص على فتح 30 مدرسة لتكوين المعلمين إلا أن هذه النصوص وللأسف لم تطبق وهذا في ذاته تناقض صريح، إذا حتى سنة 1968 لم تنجز هذه المدارس سوى 17 مدرسة لتكوين المعلمين سبعة (7) منها استفادت من بناءات جديدة أم العشرة الباقية فأقيمت في بنايات كانت تستعمل لأغراض أخرى.[2]

أما في وقتنا الحالي أسند التكوين للجامعة الجزائرية حيث يتم تخريج أساتذة التعليم المتوسط بعد دراسة تدوم أربعة سنوات في مادة الاختصاص وأستاذ الثانوي المدة المقدرة خمس سنوات وفي مادة الاختصاص والأساتذة المجازين للتعليم الابتدائي يحملون شهادة الليسانس.

---

1 محمد الصالح حتروبي: **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي**، دار الهدى الجزائر ، 2012 ،ص ص 29 30.

2 سعيد لعمش وإبراهيم قلاتي: **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، الجزء الأول دار الهدى، عين مليلة الجزائر 2010، ص 407.

و بهذا التغيير الذي واكب الإصلاحات الجارية في قطاع التربية الوطنية، تم طي صفحة التكوين السابق وإلغاء المعاهد التكنولوجية ودورة التكوين التي أسست في الستينيات وأخذت الجامعة مشعل التكوين بجدارة (1

1 سعيد لعمش وإبراهيم قلاتي: مرجع سابق، ص407

2:أهمية التكوين :

أن التقدم التكنولوجي و الانفجار المعرفي الهائل أدى إلى ضرورة الاهتمام بالتكوين باعتباره أساس تطور الإنسان في جميع مجالات الحياة ،و من هنا سارت دول العالم لإعداد أفرادها إعدادا علميا و مهنيا لمسايرة هذا التقدم ، و أصبحت اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى ببذل كل الجهود الممكنة لتطوير الإنسان و تربيته تربية عصرية تجعله قادرا على التفكير السليم و الصحيح المزود بالمعرفة العلمية و المهارات الأساسية و رفع كفاءته التعليمية التي تسمح له بالالتحاق بالركب الحضاري ، لان الاستثمار البشري أحسن بكثير من الاستثمار المادي ، فالإطارات المكونة تكوينا جيدا تساهم في التنمية المحلية والعالمية في كل القطاعات ، بالخصوص قطاع التعليم الذي أصبح اليوم مجبر على صناعة الإنسان المبدع لأشياء و لذاته و لهذا لا بد من الاهتمام القوي بالتكوين التربوي البيداغوجي للمعلم في إطار التغيرات الجديدة، و رفع مستواه في مادة تخصصه و رفع كفاءته في التدريس في مقياس نجاحه في أداء عمله.

كل البرامج التي يتلقاها المعلم أثناء تكوينه تساعده في التقدم و النمو في مهنته بالتعليم و بالحصول على المزيد من المعارف العلمية و النظرية منها و تطبيقية ، كما يعمل التكوين على تجديد أداء التدريس و ذلك باكتساب العلم طرائق التدريس الحديثة ، فأهميته تكمن في تحسين سلوك التدريس ، و في تطوير الطريقة التي يتبعها المعلم في أداء مهامه و واجبات التفاعل و التعامل مع التلاميذ ، و يعد التدريب أثناء الخدمة صورة مصورة لعمليات التعلم ، تعكس الارتباط العضوي بين التدريب و المعلم ، إذ أن الهدف النهائي لأي عملية تدريبية هو تغيير سلوك المتدرب ، نتيجة للخبرة التي يمر بها. [1]

3: أنواع التكوين:

يتم التكوين في مرحلتين أساسيتين هما :

أ)التكوين قبل الخدمة :

- التكوين الأساسي الذي يحصل عليه الطالب و المتدرب قبل و لوجه وظيفة معينة ،حيث يكتسب الخبرات التي تهيؤه لشغل عمل يعده له هذا التكوين ، فهو تكوين

يزوده بالقدر الضروري من المعارف و الأساليب و المهارات التي تمكنه من الانطلاق في عمله ، مثل التكوين الذي يحصل عليه المعلمون في مدارس المعلمين أو التكوين الذي عليه المدرسون في المراكز التربوية الجهوية أو المدارس العليا .[2]

كما تعتبر الفترة التعليمية التي تسبق مباشرة العمل بما في ذلك مراحل التعليم العام و العالي يضاف إليها عادة فترة الإعداد الخاص للمهنة ، و تتفاوت هذه الفترات طولا أو قصرا من بلد لأخر و أن كان هناك اجتماع

1 مجدي عزيز إبراهيم: **موسوعة التدريس** ، الجزء الأول والثاني والثالث، الخامس، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن ،سنة 1989 ،ص ، 17.

2 أحمد أوزي، مرجع سبق ذكره، ص 109.

دولي على أن الحد الأدنى للمعلم في مجال التعليم العام و هو حصوله على شهادة إتمام المرحلة الثانوية يضاف إليها الإعداد المهني و الذي يتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات .[1]

ب)التكوين أثناء الخدمة:

يعتبر مجموعة من النشاطات التربوية و التي تتم اثناء قيام المعلم بمهنته و بعد إنهائه مرحلة التكوين قبل الخدمة ، و يكون للمعلمين الممارسين المؤهلين لمهنة التعليم ،و ذلك للاطلاع على أحدث الوسائل و الطرائق التعليمية الحديثة و كذلك تعديل نقاط الضعف عند بعض المعلمين بالإضافة إلى تكثيف تكوين المعلمين الذين لم يتلقوا تدريبا قبل الخدمة ، و هذا أهله لرفع مستوى أداء و فعالية المعلم و كفاءته ،و في هذا الصدد توضح الوكالة الأمريكية لتربية المعلمين مفهوم التكوين المستمر أثناء الخدمة فتقول :[أن المفهوم يعني أكثر من معالجة الخلل في إعدادهم ،بل يتعدى ذلك إلى إحداث النمو المهني المستمر في قدراتهم التعليمية ،و يعني الآن أكثر من أي وقت مضى النمو في قدرة المعلم مع المعلمين الآخرين و مع الإداريين ،و مع قادة المجتمع ،و مع الطلاب من مختلف فئاتهم العمرية].[2]

4: تكوين المعلم و علاقته بتنفيذ المنهاج الدراسي:

– إن نجاح تطبيق المنهاج الدراسي مرتبط بحسن تدريب المعلمين ،لذلك ظهرت عدة اتجاهات تنادي برفع كفاءة المعلم و تدريبه ،لأنه هو الشخص الذي يقوم بترجمة أهداف المناهج و محتوياتها المعرفية الى سلوك عملي ،و هو الذي يدير عملية التعليم للتلاميذ في مواقف واقعية و يوجهها نحو المقاصد التي يعرفها هو و ليست التي نعرفها نحن او نرغب في إن توجه إليه .[3]

– فتطبيق المنهاج الدراسي يتطلب تكوينا خاصا للذي يتولى مهمة تطبيق و تنفيذ هذه الأخيرة ،لان التكوين يزود المعلم أصول و أسرار مهنة التدريس و يكسبه الطريقة التي سيتعامل بها مع تلامذته و كذلك كيفية تنظيم عمله ، المعلم هو الذي يترجم المناهج إلى واقع ممارس لهذا أصبح من الضروري أن يلم بتقنيات استخدام الوسائل التعليمية و مدربا تدريبا على كيفية استخدامها ليتسنى له إيصال المنهاج بأسلوب علمي واضح و متناسب و المستوى العقلي و الزمني للمتعلم .[4]

---

1 بشير علي العلام: **تطوير في منهجية التعليم الأساسي**، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم التربية جامعة الرباط المغرب، (2000–2001) ،ص 127.

2 مظهر على حسن البرطي: **برنامج تدريس معلم مادة الحياء في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية**، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة الجزائر، (2009–2010) ،ص 6.

3 إبراهيم الحارثي: مرجع سبق ذكره ص 159.

4 بلحسن رحوي عباسية: مرجع سبق ذكره ص 308.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تضمنه هذا الفصل تبدو الرؤيا واضحة عن مدى أهمية المدرسة في إعداد الأجيال القادمة، كما ان التطرق الى المراحل التاريخية للمدرسة الجزائرية أوضح المسار الذي إتبعته المنظومة التربوية سواء إبان الاحتلال الفرنسي أو بعد الاستقلال والدور الذي لعبه المعلم وتكوينه داخل هذه المنظومة وأنواع المناهج الدراسية التي اتبعتها المدرسة بغرض مواكبة التغيرات السريعة التي يشهدها العالم.

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد:

يعتبر تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية، تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية، للإجابة على التساؤل المطروح في إشكالية الدراسة، و عليه فالجانب الميداني للدراسة هو تدعيم للجانب النظري لها فمنهجية البحث هـي مجموعـة المناهج والطرق التي توجه الباحث إلى بحثـه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هـي جمـــع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها، من أجل استخلاص نتائجها والوقـوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة.

أولا: الأسس المنهجية للدراسة:

1-: مجالات الدراسة:

أ-المجال البشري:

اعتمدنا في دراستنا على عينة تتكون من 12 الأساتذة لجميع المواد، من أصل 40 أستاذ التعليم المتوسط ،الذين أجاب عن أسئلة االمقابلة و اخترنا منهم7 للمقابلة ،بمركز امتحان شهادة التعليم المتوسط، بإكمالية فضيلة بن سعدان جندل.

ب-المجال الزمني:

بعـد حصولنا على ترخيص بإجراء بحث حول ظاهـرة تمثلات التربية الجنسية وعلاقتها بالإنحرفات الجنسية في متوسطة فضيلة بن سعدان من طرف مسؤول مركز الامتحان ،قمنا بضبط مـوعد لنا للبدايـة فـي إجـراء البحث الميدانـي في07 /2020/09 إلـى غاية09/09/ 2020 ا، والتي امتدت مدة4 أيام و التي قمنا من خلالها بمقابلة بعض الحالات.

ج-المجال المكاني:

لقد تمت الدراسة الميدانية في متوسطة فضيلة بن سعدان جندل ، وقد تم اختيار هذه المؤسسة لعدة أسباب أهمها، أنه أنني أعمل في أمانة الإمتحان هذه المؤسسة التربوية مع الطاقم التربوي الذي يعمل معي ولذلك لم أجد صعوبة فـي شرح مـوضوع البحث لهم، والهدف منه و لأن موضوع البحث مشكلة تمس أهم شريحة في المجتمع ألا وهي التلميذ الذي هو عماد المجتمع.

2- المنهج المستخدم للدراسة:

المنهج هو الطريق أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلة و الوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج، و هو بمثابة تحديد للخطوات و الإجراءات التي تستخدم في بحث ما[1].

و عليه فإن المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة مهمة و ضرورية يعتمد عليها الباحث لدراسة موضوعه دراسة علمية، و اختيار المنهج الملائم يعتمد على موضوع البحث أو طبيعة الموضوع التي يفترض علينا اختيار منهج معين دون غيره.

حسب طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ارتأينا أن نختار المنهج الوصفي التحليلي.

و يرجع ذلك إلى ملائمة دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفه للظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يحصل عليها باستخدام أدوات و تقنيات البحث العلمي.

و يقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق و المعلومات و مقارنتها و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها و أبعادها و توصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها[2]

و يعرف المنهج الوصفي أيضا أنه الرصد و المتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة و الحدث المحتوى أو المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساع في فهم الواقع و تطويره.

و لا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهرة و تحديد أسباب وجودها، و إنما يشمل تحليل البيانات و قياسها و تفسيرها و التوصل إلى وصف دقيق للظاهرة و لنتائجها[3]

ويجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع إجتماعي و تحليل ما تم جمعه من بيانات موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف العوامل المكونة و المؤثر على الظاهرة كخطوة ثالثة.

لذلك إخترنا أن نستعمل هذا المنهج في دراستنا أو في بحثنا.

---

[1] -عبد الفتاح محمد العيسوي و عبد الرحمان العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، مصر دار الراتب الجامعية،1997،ص13.

[2] -هانيو جيدير، **منهجية البحث** ، تر ملكة أبيض، ب دار نشر، ب سنة نشر ،ص100

[3] -ربحي مصطفي عليان و عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق**، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع،ط1 ،2000،ص43.

3- التقنيات المستخدمة في الدراسة :

التقنية هي الوسيلة أو الأداة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات و المعلومات اللازمة و المتعلقة بموضوع بحثه، وتختلف التقنية باختلاف المنهج المستخدم في الدراسة و حسب طبيعة الموضوع، و منه فإن التقنية البحث الملائمة لهذا الموضوع استخدمنا المقابلة لعينة من المعلمين للإجابة على الفرضيات وذلك قصد معرفة مظاهر الانحرافات الجنسية المنتشرة في المتوسطات وتحتوي على 26سؤال.

-**المقابلة:** هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة و بين شخص أخر أو عدة أشخاص، و هي تعتبر مواجهة بين الباحث و المبحوث و لا تقتصر تلك المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط، بل تستخدم تعبيرات الوجه و نظرات العيون و الإيماءات ، و تختلف المقابلة عن الحديث العادي لأنها توجه نحو هدف واضح و محدد، و المقابلة وجه عام أنسب الطرق للحصول علة بيانات ذاتية في عالم القيم و الإتجاهات و المفاهيم الاجتماعية، كما أنها وسيلة للتعرف على الحقائق و الأراء و المعتقدات التي قد تختلف من فرد لأخر ، كما أن الباحث يستطيع الحصول على أنواع معينة من البيانات و المعلومات ذات الطبيعة السرية التي يتردد المبحوث في الإدلاء بها كتابة عندما يوفر عامل الثقة و الطمأنينة بينه و بين المبحوث[1].

وقد استخدمنا المقابلة لجمع المعطيات وقد قسمت إلى أربعة محاور:

-محور متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث : تاريخ ومكان و مدة المقابلة ، الجنس ، السن ، مادة التدريس

-محور متعلق بالفرضية الأولى و تتضمن على 5أسئلة

-محور متعلق بالفرضية الثانية و شملت على 10 أسئلة

-محور متعلق بالفرضية الثالثة و يحتوى على 9 أسئلة

[1]- فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة ،**أسس و مبادئ البحث العلمي** ، مصر ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ،ط1 ،2002،ص143.

4 -العينة و كيفية اختيارها:

تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم مراحل البحث حيث تتم حسب طبيعة الدراسة التي سيتم إجراءها لتطبيق الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها.

و العينة المقصودة هي العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا عن موضوع تمثلات المعلمين للتربية الجنسية و علاقتها بالإنحرفات الجنسية بالمؤسسات التربوية عن طريق البحث و التقصي عن مثل هذه الظواهر داخل متوسطات خميس مليانة .

أ-العينة القصدية:

في العينة القصدية إننا نختار بقصد معين عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها طلاباً موظفين ..إلخ .تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة .تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة .كل طرق اختيار العينة التالية يمكن اعتبارها أنواعاً فرعية من العينة القصدية .ربما نختار عينة من مجموعة محددة من الناس مثلما في العينة النمطية ، عينة الخبراء ، عينة الحصة .ربما نختار عينة من أجل إبراز التنوع كما في العينة غير المتجانسة، أو ربما نستخدم وسائل الاتصال غير الرسمية للحصول على مشاركين يصعب الوصول إليهم بالطرق الأخرى كما في عينة كرة الثلج[1] .

و لكن وللأسف ،نظرا لظروف التي تمر بها البلاد من جائحة كورونا لم يتسنا لنا النزول إلى الميدان و دراسة الموضوع من الواقع وجمع المعلومات و البيانات عن هذا الموضوع لهذا قمنا بإنتهاز فرصة امتحان شهادة التعليم المتوسط و قمنا بإجراء مقابلة مع بعض أساتذة الحراسة الذين أتو من مختلف المتوسطات، وقد شملت عينتنا على 15 أستاذا و نظرا لضيق الوقت توقفنا عند 7 مقابلات.

[1] - محمد عبيدات وأخرون، **منهجية البحث العلمي والقواعد و المراحل و التطبيقات**، عمان ، دار وائل للطباعة و النشر،ط2، 1999، ص46.

5 –عرض المقابلات و تحليلها السوسيولوجي:

عرض المقابلة الأولى:

أولا– البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة:.2020/09/07

مكان المقابلة: متوسطة فضيلة بن سعدان /جندل

مكان إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط

مدة المقابلة: نصف ساعة

1–الجنس:

ذكر+[]

2–السن:36...

3–مادة التدريس.... :رياضيات..

ثانيا– محتوى المقابلة:

ف1: للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

1–كيف تتصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية وماهي ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع من وجهة نظرك؟

إن مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية لدي أبنائنا التلاميذ هي مفاهيم مكتسبة فطريا و بداية أن هاته المفاهيم تأتي تدريجيا منذ نعومة أظافره من الأسرة المربية أما بالنسبة لنا نحن كأساتذة نعتبر الأسرة الثانية للتلاميذ لذلك تندرج في حدود حماية أسرته سوءا ذكرا كان أم أنثي ومن خلال تصرفاتنا مع تلاميذنا ردة الفعل التلاميذ أثناء إلقاء مواضيع متعلقة بالتربية الجنسية تكون منحصرة في مجال ما حض عليه الشرع.

2– ماهي السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية ؟

السنوات الدراسية التي تندرج فيها مواضيع التربية حسب رأي عند بلوغ ، سواءا للذكر او الأنثي.

3–كيف تتعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة ؟

يكون التعامل مع مثل هذه السلوكيات الجنسية المنحرفة التي نصادفها بالمدرسة متبوع بالإنفراد بالتلميذ و توعيته و حثه على خطورة الأمر و ما ينجر عنه أسريا و إجتماعيا و حتي مع زملائه بالصف.

4-ماهي العوائق والصعوبات التي تمنعك من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهة نظرك؟

-أم العوائق التي تمنعنا من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهت نظري أظن أنه لا توجد أصلا شروحات معمقة لهذا السن بل يجب أن تكون هناك جهات مختصة في ذلك و في حدود.

5-ما هي أهمية التربية الجنسية في نظرك؟

أما في نظري لا توجد أهمية للتربية الجنسية لأن هذا المفهوم هو مكتسب و ليس مدروس وهو مصطلح غربي.

ف2: كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

6-هل الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية ؟

الدروس المقدمة في مادة التربية الإسلامية للوقاية من الإنحرافات الجنسية معدومة تماما و غير كافية أما بالنسبة لمادة العلوم الطبيعية فإن مصطلح التربية الجنسية غير خاص بهذه المادة لأن مادة العلوم الطبيعية علم يدرس البنية الجسدية بما فيها الأعضاء الجنسية و لا يهتم أبدا بالتربية الجنسية.

7-هل الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ؟

إن الدروس الدينية هي التي تهتم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ و ياللأسف نفتقر لذلك أما الدروس العلمية لا علاقة لها بالسلوك الجنسي بل له علاقة بالعلم الذي يدرس البنية الجسدية و صحة الجسم من مناعة و أجهزة تنفسية و الهضمية .....و يجب أن نفرق بين تصرفات التلميذ و بنية الجسدية .

8-هل ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة؟

فيما يخص المعارف المقدمة والمتعلقة بالتربية الجنسية لدى التلاميذ في مرحلة نشأته ، شخصيا أطرح سؤال أية معارف؟ بداية يولد رضيع ثم صبي ثم غلاما ثم يصبح شابا او شابة هو سن البلوغ التلميذ أي سن رشده و لكل مرحلة و نشأتها ومن خلال تعامله و إحتكاكه بالمجتمع و على ما أنشئ عليه هذا التلميذ و تربيته تربية دينية سليمة يكون قد شبع روحيا و ليس جسديا لأن هاته السلوكيات و المواقف الدائمة للتلاميذ هو غذاء روحي.

9-هل تعتبر أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت؟

عدم تلقي التلاميذ للسلوكيات و ليس للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت بل يبحث عنها في كل مكان و بما استطاع لأنه لا توجد سلوكيات يتممها بمعرفته الخاصة .

10-هل تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ؟

لا أشجع هذه الفكرة أبدا و من بدايتها مصطلح التربية الجنسية ليس مصطلحا علمي و لا أدبي و لا ثقافي أظنه يستبدل بالمعرفة الجنسية و علم يدرس ضمن بنية الجسم كسائر الأجهزة .

11-هل المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة؟.

أكيد غير كافية فهي محدود و سطحية و كما ذكرة سابقا تخص بنية الجسدية و ليس سلوكيات التلاميذ.

12-هل قدمت المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها؟

لم تقدم أي دورات لمثل هذه المواضيع حبذ لو أنا تكون هناك مثل هذه الدورات التحسيسية

13-هل ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية ؟

بطبع المدرسة هي مصدر الثاني بعد الأسرة لتدعيم معارف التلاميذ لمثل هذه المواضيع

14-هل ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ؟

المعلومات التي تقدم من المدرسة تساعد الاسرة بشكل كبير في تنشيئة التلميذ.

15-هل تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية؟

أكيد يساعد على خلق جيل جديد.

ف3: نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ

16-هل سبق و أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسات التي تعمل بها و ذكر الإنحرفات الأخر الحاصل ؟

توجد بعض الانحرفات الجنسية داخل المؤسسات التربوية محل المراحيض و قاعات التدريس و نارة إلا في مؤسسات الغير مهيكلة إداريا و المؤسسات التي لا تطبق القانون الداخلي للمؤسسات التربية من عدم إحضار المأزر و هندام التلاميذ و حتي الأساتذة و الإداريون ....وتوجد معاكسات التلاميذ فيما بينهم.

17-هل إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسي؟

هو السبب الرئسي في الإنحرفات.

18-هل يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي أو شذوذ جنسي أو مثلية جنسية من طرف التلاميذ؟

يوجد في المؤسسات التربوية عموما تحرشات لفظية في أصبحت في اوينا الأخير مكان للهرج

19-هل سبق وأن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي؟

نعم تلقية شكوى من طرف التلاميذ بخصوص تحرش بهم داخل المؤسسات.

20-ماهي إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ؟

الإجراءات المتخذة هي إجراءات صارمة من طرف التلميذ أو التلميذ بالتوعية التربوية و استنادا على الطاقم التربوي و أوليائهم و متباعتهم حتي خارج المؤسسة.

21-في إعتقادك ما أسباب التي تدفع التلميذ إلى إنحراف الجنسي؟

أسباب هذا الإنحراف هو عدم متابعة تلاميذتنا و عدم التنسيق مع أوليائهم حتي من المحيط الاجتماعي.

22-كيف ترى واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية ؟

تزداد حدة وخلافات وصلت حتى للأسرة.

23-هل ترى أن التوعية والانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم؟

نعم إن هذه التوعية و الإنفتاحية بالموضوع الجنس تزيد التلميذ عدم المحافظ على أجسادهم.

24-هل ما تلاحظونه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة ,المعلم, الأسرة)؟

راجع أولا إلى الاسرة (الاب و الام) ، ثانيا المحيط(المجتمع)، الثالثا المدرسة (مناهج تربوية) رابعا المعلم(هو قدورة الرسل و السابقون و الإباء)

ثالثا-التحليل السوسيولوجي للمقابلة الأولى:

المبحوث (ذكر) استاذ لمادة الرياضيات يبلغ من العمر 36 سنة ، يرى انا مفاهيم التربية الجنسية مكتسبة من قبل الأسرة ويجب على الأستاذ مسايرة هذا المفهوم و ما يندرج ضمنه من مفاهيم و معارف تدريجيا و في حدود ما تسمح به القيم الأسرية و الإجتماعية و الدينية و هذا ما تأكده نتائج دراسة "احمد حمادي منوبية تحت عنوان "سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء خلصت هذه الدراسة إلى نتيجة أن التربية الجنسية ضرورية و مهمة في حياة الفرد منذ بداية التنشئة الإجتماعية الأولى "، ويمكن ادراج مواضيع التربية الجنسية عند بلوغ التلميذ حتى تكون معارفه و معلوماته توافق نموه العقلي و الجسدي والنفسي ، كما صرح المبحوث على وجود انحرافات جنسية داخل المؤسسات التربوية من تحرش و شذوذ جنسي وأنه تلقى العديد من الشكاوي من قبل التلاميذ في هذا الشأن ، و أنه كان يتعامل معها باستخدام الحوار و التوعية والنصح و الإرشاد و كذلك متابعة ومراقبة التلميذ الذي يأتي بالسلوك المنحرف العمل مع أهل التلميذ بهدف تعديل سلوكه . يعارض المبحوث فكرة وجود مادة مستقلة لتدريس التربية الجنسية ويرى أنه من المستحسن أن تكون موضوعات التربية الجنسية مضمنة داخل التربية الإسلامية حتى تكون موافقة للدين و يكون تأثيرها اكبر على سلوك التلميذ وهذا ما أكدته نتائج دراسة "غريب حسين و بن شنة ام الخير " تحت عنوان "الإتجاهات المهنية نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط[1] حيث أضهرت نتائج الدراسة على ضرورة تدرس التربية الجنسية مدرجة ضمن مواد أخرى ذات علاقة بها ، كما أكد المبحوث على غياب الدورات التحسيسية من مخاطر الإنحراف الجنسي على الصحة النفسية و الجسدية و التي من شأنها ترسيخ أفكار موثوقة في أذهان التلاميذ مما يحد من انحرافهم .

نستنتج من خلال ما قدمه المبحوث في مقابلتنا معه أن الإنفتاح على الثقافة الجنسية أمر مهم من أجل التوعية والتحسيس بخطورة السلوك الجنسي الانحرافي و أن الحل يكمن في تظافر جهود كل من الأسرى و المدرسة والمحيط الإجتماعي و المعلم وهذا ما أظهرته نتائج دراسة "العزام (2002)تحت عنوان تعريف و اهداف و أهمية وخصائص التربية الجنسية من منظور إسلامي [2]وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الحياة الجنسية تمثل جانب مهم من حياة الفرد المسلم و يشترك في أدائها الأسرة والمدرسة و المؤسسات المختلفة ، و هنا المعلم الذي يظهر جليا دوره البارز لنجاح مهمة التخلص و الحد من ظاهرة الإنحراف الجنسي داخل واخرج المؤسسة التربوية ، و أن دوره يتلخص في مهمتين أساسيتين هوما : التعليم و الذي من خلاله يقدم المعارف و المعلومات الموثوقة ، والتربية و التي تكمن في تعديل سلوك التلميذ المنحرف جنسيا من خلال النصح و الإرشاد و المتابعة.

[1] - ميلود عبد العزيز: مرجع سابق، ص40

[2] – العزام عمر : مرجع سابق، ص 30

عرض المقابلة الثانية:

أولا-البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة:.2020/09/07

مكان المقابلة: متوسطة فضيلة بن سعدان /جندل

مكان إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط

مدة المقابلة: نصف ساعة

1-الجنس:

ذكر+[]

2-السن:38...

3-مادة التدريس.... :فيزياء

ثانيا-محتوى المقابلة:

ف1: للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

1-كيف تتصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية وماهي ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع من وجهة نظرك؟

تكون تصرفاتي بكل حذر و حساسية و استعمال المفاهيم البسيط وبذكاء مع مراعات السن و الجنس التلاميذ وأفضل التفرقة بين الجنسين المعلم يشرح للذكور و المعلمة للإناث مع الحرس في إختيار مصطلحات من القران ، وأكيد سوف تكون ردة فعل التلميذ الخجل و الضحك و التغامز فيما بينهم لكن ستكون حصة مهمة لكلا الجنسين.

2- ماهي السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية ؟

السنوات الدراسية التي تدرج فيها هي سنوات الأول

3-كيف تتعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة ؟

التعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها المدرسة بتوعية التلاميذ و نصحهم و التركيز على التربية الدينية و الخلقية و الجنسية السليمة.

4-ماهي العوائق و الصعوبات التي تمنعك من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهة نظرك ؟
العوائق و الصعوبات التي تمنعنا من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية هي ردة فعل التلاميذ ، نقص الوعي لدي التلاميذ للأسف الناتج عن عدم قيام الاسرة من بداية بتنشية الطفل على التربية الجنسية السليمة.

5-ما هي أهمية التربية الجنسية في نظرك؟

أ-تثقيف الطفل لا عن المعلومات الجنسية من قبل الوالدين وهم أكثر وجهة موثوقة بالنسبة للأطفال و سيجنبهم اللجوء إلى أشخاص أخرين غير ثقة ربما يقدمون لهم معلومات خاطئة ستوقيعهم بمشاكل

ب-تحمي الطفل من التحرش الجنسي ، و يكون قادر على التميز بين الصواب و الخطأ

ج-التثقيف الجنسي الصحيح للأطفال و المراهقين سيبني جيلا مثقفا وواعيا و نظيفا.

ف2: كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

6-هل الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من انحرافات الجنسية؟

لها أثر للوقاية من انحرافات الجنسية لكنها قليلة و تتحدث عن بنية جسم الإنسان ليس كيف الحفاظ عليه من أخطار النفسية المتراكمة عن الاعتداءات الجنسية و غيرها.

7-هل الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ؟

لها أثر بشكل كبير خصوصا سورة النور ولكن مناهج التربوية الجزائرية للأسف لم تدرجها في مناهجها

8-هل ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة؟

ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية لا يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة لأنها غير كافية وسطحية .

9-هل تعتبر أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت؟
أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية أكيد يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت و هذا أكبر خطأ يقع فيه التلاميذ.

10-هل تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ؟ أشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة

11-هل المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة؟.غير كافية لأن إذا ذهبنا إلى محتوي ع/ط و التربية الإسلامية فسنة الثانية متوسط نجدها سطحية تتكلم عن تكون الجسد و التكاثر فقط و لكن كيفية الحفاظ على هذا الجسد من أخطار التحرشات الجنسية لا يوجد .

12-هل قدمت المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها؟

لا تقدم المدرسة مثل هذه المواضيع رغم أننا في زمن مليء بهذه الإنحرفات خصوصا الدول العربية تجد أكبر نسبة من زنا المحارم تتمركز فيها.لنقص الوعي و التوجيه و العادات وتقاليد بأن هذه المواضيع عيب و محضور التكلم فيها و عدم التبليغ عنها أدي إلى إنتشارها بشكل مخيف.

13-هل ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية ؟نعم رغم أن بعض يرى أن الأسرة هي التي يجب أن تقوم لوحدها بهذا الدور إلا أنني ألاحظ من خلال التلاميذ أنه يجب تكاتف الجهود بين المؤسستين الأسرة و المدرسة.

14-هل ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ؟هذا أكيد لأن الأسرة كذلك تنشيئتها كانت مبنية على العيب و حرام و محضور التكلم في هذا الموضوع لهذا اري ان الأسرة تساعد في تقديم معلومات عن الجنس.

15-هل تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية؟

نعم كلما كان هناك توجيه و تأطير لمثل هذه المواضيع كلما كانت أجيال القادم أكثر درجة من الوعي.

ف3: نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ

16-هل سبق و أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسات التي تعمل بها و ذكر الإنحرفات الأخر الحاصل ؟

في بعض الأحيان تظهر مثل هذه السلوكيات خصوصا من تلاميذ المعيدين و القادمين من مؤسسات أخر كامثلية و التحرش الجنسي بين الذكور و الإناث .....

17-هل إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسي؟

إختلاط جنسي بين الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسية خصوصا فيمتوسطات.

18-هل يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي أو شذوذ جنسي أو مثلية جنسية من طرف التلاميذ ؟نعم هناك إنحرفات جنسية لفظية كثيرة أم الجسدية فقليلة من طرف التلاميذ .

19-هل سبق و أن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي؟

نعم سبق و أن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي خصوصا من الفتيات

20-ماهي إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ؟

- تفعيل دور المرشد التربوي في على مساعدة التلميذ في حل مشكلاتهم التربوية
- العدالة في التعامل و عدم التمييز بين التلاميذ داخل المدرسة

21-في إعتقادك ما أسباب التي تدفع التلميذ إلى إنحراف الجنسي؟

المشاكل الأسرية و النفسية و إضطرابات نفسية وراثية يجب دراسة حلات التلاميذ داخل المتوسطات و تعامل مع كل حالة بمفردها لتجنب مثل هذه الإنحرفات.

22 -كيف ترى واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية ؟

شبه منعدم لأنها محضورة في مجتمعات العربية.

23 -هل ترى أن التوعية و الانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم؟

نعم أكيد فطفل الذي تعلم أو لديه معلومات عن كيفية المحافظة على جسديه لا يتلق أخطار او مشاكل في حياته المستقبلية.

24-هل ما تلاحظونه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة ,المعلم, الأسرة)؟

نعم أكيد فمؤسسات التنشيئة الاجتماعية الثلاثة لها دور كبير في حل المشاكل الإنحرفات الجنسية بالتعاون و ليس بإلقاء اللوم على بعضهم البعض.

ثالثا- التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية:

المبحوث (ذكر)استاذ لمادة الفيزياء يبلغ من العمر 38 سنة ، صرح بأهمية التربية الجنسية و دورها في تثقيف التلميذ بالمعلومات الجنسية و منه حماية صحته النفسية و الجسدية ، وأنه كأستاذ يتعامل بكل حذر و حساسية مع المفاهيم و الموضوعات الجنسية و الحرص على استخدام مصطلحات من القرآن الكريم و المتعارف عليها في المجتمع و هذا ما تؤكده توصيات المؤتمر العربي الأول للصحة النفسية الذي عقد في القاهرة في ديسمبر 1980[1] و الذي من أبرز نتائجه "ضرورة العمل على نشر الثقافة الأسرية بما في ذلك الثقافة الجنسية منذ سن مبكرة في إيطار التقاليد و العادات الخاصة بمجتمعنا "

، و أضاف المبحوث أن السنة التي يمكن إدراج التربية الجنسية ضمنها هي السنة الأولى متوسط ، و أن نقص وعي التلاميذ بأهمية التربية الجنسية راجع إلى عدم قيام الأسرة من البداية بتنشئة الطفل على التربية الجنسية السليمة و هذا ما يفسر الإحراج و الخجل الذي يشعر به الأستاذ و التلاميذ أثناء تعاملهم مع موضوعات التربية الجنسية و هذا ما أكدته دراسة "القداح أمل(2013) بعنوان "أثر برامج مقترحة قائمة على الأنشطة المتكاملة لتنمية جوانب التربية الجنسية لدى طفل الروضة " [2]و التي خلصت إلى أن نسبة 100٪من أفراد العينة(المربيات) إتفقن على الإحراج البالغ في تناول هذا النوع من المواضيع من التربية و صعوبة شرحها للطفل " ، كما أشار المبحوث إلى أن الدروس المقدمة في مادتي التربية الإسلامية والعلوم الطبيعية هي دروس تن بنية الجسد و آلية عمله اكثر من كونها دروس للتوعية و التحسيس من آثار و أسباب الإنحراف الجنسي ، و أكد على الأثر الكبير الدروس الدينية في توجيه سلوك التلاميذ و خاصة سورة النور إلى أنه لم يتم ادراجها في المنهاج الدراسي للأسف و كدليل على ذلك دراسة "اسمهان عطوة عبد العال" تحت عنوان " مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي " حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن منهاج التربية الجنسية بحاجة إلى إثراء مضمونها لموضوعات التربية الجنسية، كما أشار المبحوث إلى ضرورة إدراج مادة خاصة بالتربية الجنسية و أنه في حالة ما إذا الأسرة و المدرسة لم يقدما المعارف الجنسية للتلميذ فإنه يلجأ إلى الأنترنت وهذا اكبر خطأ بإعتبار الأنترنت مصدر غير موثوق يدفع إلى الإنحراف و هذا ما تأكده دراسة "ميلود بن عبد العزيز " تحت عنوان "الجرائم الأخلاقية و الإباحية عبر الأنترنت و تأثيرها على المجتمع من منضور شرعي و قانوني [3]" و التي خلصت إلى أن المواقع الإباحية تعمل على تفشي الإنحرافات الجنسية داخل المجتمع الجزائري و أنها عملت على إضعاف الوازع الديني لدى الشباب . و قد أكد المبحوث أن نقص مواضيع التربية الجنسية يؤدي إلى إنتشار الإنحرافات الجنسية بين التلاميذ من خلال ما يلاحظه من انحرافات داخل المؤسسة خاصة من طرف التلاميذ المعيدين أو القادمين من مؤسسات أخرى ،و كذلك الشكاوي التي تصله خاصة من الفتيات ، ويرى أن الحل للحد من السلوك الجنسي الإنحرافي يكمن في تعاون مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

---

[1] -توصيات المؤتمر العربي الأول الصحة النفسية ،القاهرة ديسمبر، 1980 ، ص 31

[2] - القداح أمل: مرجع سابق، ص52

[3] – ميلود بن عبد العزيز: مرجع سابق ، ص40

نستنتج من خلال مقابلتنا مع المبحوث أن المؤسسات التربوية تعاني من إنحرافات جنسية ، ويرجع ذلك إلى غياب دور الأسرة في التمهيد لهذه المواضيع ، وكذلك إلى إختلاط الجنسين داخل المؤسسة ، و نقص المراقبة و المواضيع التحسسية بأهمية التربية الجنسية و خطورة النتائج المترتب عن الانحراف الجنسي ، و عدم امتلاك الأستاذ للخبرة التي تسمح له بنقل المعلومات المختلفة بالرغم من الصعوبات التي تواجهه ، و حتى طرق تعامله مع حالات الانحراف الجنسي التي يلاحظها داخل المؤسسة أو التي تصله شكاوي عنها ، وهذا ما نجده في دراسة القداح أمال 2013 بعنوان أثر برامج مقترحة قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية جوانب التربية الجنسية لدى طفل الروضة " [1]و التي من نتائجها أن نسبة 91٪ من أفراد العينة (مربيات (اوضحن أنهم لم يدرسن مقرر خاص بالتربية الجنسية للطفل ضمن المقررات الدراسية بالكلية ، و أن نسبة 81% أشرن إلى أن هنالك قصور في المحتوى الخاص بكتب الأطفال حيث لم تتناول فيها بطاقات سلوكيات التربية الجنسية.

[1] - القداح أمال : مرجع سابق ص

عرض المقابلة الثالثة:

أولا-البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة:.2020/09/07

مكان المقابلة:متوسطة فضيلة بن سعدان /جندل

مكان إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط

مدة المقابلة:نصف ساعة

1-الجنس:

-انثى+[]

2-**السن:**35...

3-**مادة التدريس:** علوم

ثانيا-محتوى المقابلة:

ف1: للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

1-كيف تتصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية وماهي ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع من وجهة نظرك؟بطريقة عادية و تلقائية هذا راجع لشخصية المعلم أو المعلمة ، و ردة فعل التلاميذ تكون مصحوبة الخجل و يظهر من خلال إحمرار الوجه ، و أيضا الضحك، و التعليق أحيانا .

2- ماهي السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية ؟

سنوات الثانية و هي منحصر في مادتي العلوم طبيعية و التربية الإسلامية ونحن كأساتذة عندما نشاهد انحرفات جنسية عند بعض التلاميذ نقوم بالتدخل و نتطرق إلى موضوع التربية الجنسية.

3-كيف تتعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة ؟

بأسلوب الحوار ، الوعظ و الإرشاد ،و توضيح للتلاميذ الأثار الوخيمة المترتبة عن الإنحراف الجنسي و نتجنب العنف و التشهير بالتلاميذ المنحرفين بهدف المعالجة.

4-ماهي العوائق و الصعوبات التي تمنعك من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهة نظرك ؟هي الإحراج و الخجل وردة فعل بعض التلاميذ وعدم تقبل بعض التلاميذ لهذه المواضيع لأنها في نظرهم مواضيع محضورة لا يتم التطرق إليها حسب طبيعة التربية التي تلقوها في الأسرة

5-ما هي أهمية التربية الجنسية في نظرك؟

-توعية التلاميذ حتي لا يقعون في الانحرفات الجنسي.

-تعريف التلاميذ بالعواقب الوخيمة التي تترتب عن الانحرف الجنسي.

-الاشباع المعرفي للتلاميذ في موضوع التربية الجنسية

-تعلم الطفل المحافظة على جسده

-التقليل من الإنحرفات الجنسية لدي التلاميذ .

ف2: كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

6-هل الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية ؟ الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية غير كافية و سطحية .

7-هل الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ؟نعم الدروس الدينية هي عماد المجتمعات العربية خصوصا من ناحية التربية الجنسية

8-هل ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة؟ ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية لا يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة لأنها معلومات سطحية بل يولد فضول لديهم لمعرفة المزيد من مصادر مختلفة و للأسف هذه المصادر ليست الأسرة فغالبا ما تكون مصادر منحرفة كالانترنت و أصدقاء السوء مما يكون فهم خاطئ.

9-هل تعتبر أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت؟ أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعهم إلى البحث عنها في الأنترنت و غالبا ما تكون مصادر منحرفة فبدل التوعية و التحسيس و التوجيه تحثهم على الإنحراف و هنا يكمن الخطر.

10-هل تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ؟ نعم أشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة نظرا للإنحرفات التي تصادفنا يوميا من قبل التلاميذ في المتوسطات و التي زادت نسبتها عن السنوات الماضية فالتلميذ بدأ يمارس سلوكات جنسية منحرفة في المدرسة (القسم ،المرحاض، الساحة)

11-هل المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة؟.

المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية غير كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة و الدليل هو إنحرفات التلاميذ الجنسية.

12-هل قدمت المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها؟

الدورات و الحمالات التوعية من أخطار الأمراض الجنسية في المدارس قليلة و بعض المدارس منعدمة.

13-هل ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية ؟ المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية بمعية الأسرة (الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع)

14-هل ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ؟ حتي نحصل على التربية بما فيها التربية الجنسية لابد أن تكون تكامل بين دور الأسرة و المدرسة.

15-هل تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية؟

تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم فعلا من خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية بنسبة كبيرة لكن بمعية الأسرة و المساجد.

ف3: نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ

16-هل سبق و أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسات التي تعمل بها و ذكر الإنحرفات الأخر الحاصل ؟

سبق أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل الأقسام للأسف (فردي) والكثير من زملائي لاحظ نفس الشئ.

17-هل إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسي؟

إختلاط جنس الذكور و الإناث داخل المتوسطات يساهم نوعا ما في الإنحراف الجنسي ، لكن الانحراف الجنسي الذي نصادفه في المتوسطات ليس فقط بين الإناث و الذكور ، لكنه بنسبة كبيرة بين الجنس الواحد (الذكور) و حتي فرديا سرا.

18-هل يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي أو شذوذ جنسي أو مثلية جنسية من طرف التلاميذ ؟مؤخرا إنتشرت ظاهرة الشذوذ الجنسي و المثلية الجنسية بنسبة كبيرة بين التلاميذ الذكور خصوصا.

19-هل سبق و أن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي؟

كثيرا ما نتلقي شكاوي من التلاميذ تتعلق بالابتزاز و سلوك الإغوائي (تلميذ+تلميذة) (تلميذ+تلميذ)

20-ماهي إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ؟

الحوار ،التوجيه، التوعية ، التحسيس بخطورة الوضع....مع استدعاء أولياء الأمور

21-في إعتقادك ما أسباب التي تدفع التلميذ إلى إنحراف الجنسي؟

-التربية الغير سليمة من طرف الأسرة ، -الفهم الخاطئ لموضوع الجنس، رفقاء السوء، الإبتعاد عن القيم الاجتماعية و التربية الإسلامية ، عدم تلقين الأولياء لأبنائهم التربية الجنسية السليمة.

22-كيف ترى واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية ؟

تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية لا يشبع فضول التلاميذ.

23-هل ترى أن التوعية و الانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم؟

إذا زاد الشئ عن حده إنقلب إلى ضده فالتربية الجنسية يجب أن تكون بالقدر الكافي الذي يقوم سلوكيات التلاميذ و يحميهم من الإنحراف مع مراعاة السن و الإبتعاد عن الأنفتاحية و الإفراط الذي قد لا يحمد عقباه

24-هل ما تلاحظونه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة ,المعلم, الأسرة)؟ سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية يعود بالدرجة الأول إلي الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع ،فإهمال الأولياء لأبنائهم و إهتمامهم فقط بالجانب المادي أوصل المجتمعات العربية إلى هذه النتيجة .

ثالثا-التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثالثة:

المبحوث (أنثى) أستاذة لمادة علوم الاجتماعية تبلغ من العمر 35 سنة ، صرحت المبحوثة أن للتربية الجنسية أهمية كبيرة في توعية التلاميذ تجنبا الوقوع في الانحرافات الجنسية و العواقب الوخيمة التي تنجر عنها كما أنها تشبع فضولهم و رغبتهم الملحة في الاطلاع على المسائل الجنسية ، و قد أشارت المبحوثة إلى أن موضوعات التربية الجنسية تنحصر في مادتي التربية الإسلامية و العلوم الطبيعية و أن أبرز المعوقات التي تصادف الأساتذة و تمنعهم من الشرح المعمق لهكذا مواضيع هي الحرج و عدم تقبل بعض التلاميذ لأنها في نظرهم موضوعات محصورة لا يجب التطرق إليها و ذلك راجع إلى التربية الأسرية التي لا تقبل مثل هكذا مواضيع ، و ترى المبحوثة أن أسلوب الحوار و الوعظ هو الأنسب للتعامل مع التلاميذ الذين يأتون بسلوك جنسي منحرف ، أما بالنسبة الدروس المقدمة في مادتي التربية الإسلامية و العلوم الطبيعية غير كافية و سطحية و لا تحقق إشباعا معرفيا لهم بل تولد فضول أكبر لديهم لمعرفة المزيد غالبا ما يلجؤون إلى مصادر غير موثوقة مثل الأنترنت و أصدقاء السوء سد شغفهم المعرفي و هذه المصادر هي السبب الرئيسي في إنحراف التلاميذ ، لذلك تقترح المبحوثة فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة كبديل موثوق بالنظر إلى التزايد المخيف لنسبة الإنحرافات الجنسية داخل المجتمع ، كما أكدت المبحوثة على الغياب الشبه تام لحملات التوعية من الأخطار الجنسية ، و أشارة أيضا إلى النسبة الكبيرة من الإنحرافات الجنسية التي لاحظتها في المؤسسة و هي إنحرافات بين الجنس الواحد (الشذوذ و المثلية الجنسية) خاصة بين الذكور ، و ترى المبحوثة أنه يجب أن تكون التربية الجنسية باقدر الكافي الذي يقوم سلوكيات التلاميذ و تحميهم من الإنحرافات مع مراعاة السن و الإبتعاد عن الإنفتاحية و الإفراط الذي قد لا تحمد عقباه ، و أن ما نلاحظه من إنحرافات جنسية داخل المؤسسات أو حتى خارجها يعود بالدرجة الأولى إلى الأسرة التي أهملت مهمتها في تعديل و تقويم السلوك الإنحرافي للأبناء و هذا ما تفسره " نظرية الضبط الإجتماعي "التي تعتبر الإنحراف ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الإجتماعية على الأفراد و أن سلوك الأفراد المعتدل في النظام الإجتماعي إنما ينشأ من سيطرة المجتمع عن طريق القانون الهادف إلى تنظيم حياة الناس و إنحراف الأفراد يكون بسبب الرغبات و الشهوات الشخصية. نستنتج من خلال مقابلتنا مع المبحوثة أن المؤسسات التربوية ازدادت بها نسبة الإنحرفات الجنسية خاصة الشذوذ و المثلية الجنسية و أن المسؤولية تقع على عاتق الأسرة بالدرجة الأولى و ذلك بإعتبار أن التربية الجنسية تبدأ منذ الطفولة ، و أي نقص في مواضيع التربية الجنسية يؤدي إلى إنتشار الإنحرافات الجنسية بين التلاميذ لأن التلميذ يلجأ إلى بدائل لإشباع فضوله و تكملت النقص المعرفي الذي يحصل نتيجة لعجز الأستاذ عن الشرح المعمق لهذه الموضوعات نتيجة لخصوصية المجتمع و رادات فعل التلاميذ و أسرهم و هذا ما تؤكده دراسة " أجرى محمد علي[1]" من نتائجها ضرورة الإجابة على أسئلة الطفل بشكل عام و عن استفساراته و أسئلته الجنسية بشكل خاص دون خجل لنشبع رغبته في حب الاستطلاع و المعرفة أو نتركه لتخيلاته أو أخذ معلومات من أصدقائه و كثيرا ما تكون مغلوطة.

[1] - أجرى محمد علي:مرجع سابق، ص50

عرض المقابلة الرابعة:

أولا-البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة:.2020/09/07

مكان المقابلة:متوسطة فضيلة بن سعدان /جندل

مكان إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط

مدة المقابلة:نصف ساعة

1-الجنس:

انثى+[]

2-السن:26...

3-مادة التدريس: لغة عربية

ثانيا-محتوي المقابلة:

ف1: للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

1-كيف تتصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية وماهي ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع من وجهة نظرك؟تصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية تصرف عادي يكون بالشرح بطريقة واضحة و بسيطة (واقعية)،وتكون ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع غريبة كالضحك و الخجل و النظر إلى بعضهم البعض و هذا على ما أظن راجع إلى التربية الأسرية بحث لا يوجد أي توجيه من طرف الوالدين لمثل هذه المواضيع لأنها عيب و يترك الطفل تعلم هذه الأمور بنفسيه من أي مصدر يتاح له التعرف على الجنس.

2- ماهي السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية ؟

يكون بداية من السنة الثانية متوسط

3-كيف تتعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة ؟

معاملة خاصة حيث نقوم بمراقبة و توعيتة بالمدرسة و إعطائه معلومات و نصائح حول سلوك المنحرف

4-ماهي العوائق و الصعوبات التي تمنعك من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهة نظرك ؟هي ردود سلوكيات بعض المتعلمين

5-ما هي أهمية التربية الجنسية في نظرك؟ هي التوعية لاخطار التحرشات الجنسية التي تهدد مجتمعات.

ف2: كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

6-هل الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية ؟ اجل له أثر إيجابي للوقاية و لكن سطحي و غير كافية

7-هل الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ؟

نعم الدورس العلمية و الدينية تساهم بشكل فعال في توجيه سلوكيات التلاميذ الجنسية.

8-هل ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة؟

-ليس بضروي ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة

9-هل تعتبر أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت؟
نعم عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت.

10-هل تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة؟

لا أ شجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة

11-هل المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة؟.

المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية غير كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة.

12-هل قدمت المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها؟

لا لم تقدم المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها.

13-هل ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية ؟

لا أرى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية

14-هل ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ؟

ليس بالضروري كل ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرة على التكوين و تنشئة الجنسية للتلميذ.

15-هل تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية؟

لا تساهم تدريس مواضيع التربية الجنسية في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية.

ف3:نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ.

16-هل سبق و أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسات التي تعمل بها و ذكر الإنحرفات الأخر الحاصل ؟

لم تصادفني أي إنحرفات جنسية في المؤسسة التي اعمل بها.

17-هل إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسي؟

إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط لم يخلق إنحراف جنسي.

18-هل يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي أو شذوذ جنسي أو مثلية جنسية من طرف التلاميذ ؟ نعم تحدث بعض هذه التصرفات داخل المتوسطة.

19-هل سبق و أن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي؟

نعم تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي.

20-ماهي إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ؟

إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ(التوعية ، التحذير ، الوصول إلى العقوبة)

21-في إعتقادك ما أسباب التي تدفع التلميذ إلى إنحراف الجنسي؟

المشاكل الأسرية ،المجتمع، وسائل الإعلام....

22-كيف ترى واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية ؟

عدم القدرة على تطبيق تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية.

23-هل ترى أن التوعية و الانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم؟

نعم التوعية و الانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم.

24-هل ما تلاحظونه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة ,المعلم, الأسرة)؟

نعم ما نلاحظه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة ,المجتمع الأسرة)؟

ثالثا-التحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة:

المبحوثة (انثى) أستاذة لمادة اللغة العربية تبلغ من العمر 26 سنة ، أشارت المبحوثة انها تستخدم أسلوب واضح و مبسط أثناء إلقائها لمواضيع التربية الجنسية و يصاحب إلقاءها لهذه المواضيع ضحك وخجل من طرف التلاميذ و هذه الردود هي التي تعرقل من مهمة الشرح المعمق لهكذا موضوعات ، و أن دورها كأستاذة و مربية يدفعها إلى توعية التلاميذ من أخطار التحرشات الجنسية التي تهدد المجتمع و في حالة ملاحظتها لسلوك إنحرافي جنسي فإنها تتدخل بالتوعية و نصح التلميذ و مراقبته ، وترى المبحوثة أن لدروس التربية الجنسية في مادتي العلوم الطبيعية و التربية الإسلامية الأثر الإيجابي الكبير للوقاية من مخاطر الإنحراف الجنسي لكنها غير كافية مما لا يحقق إشباع المعرفي لديهم و يدفعهم إلى البحث عن المعلومات عبر الأنترنت ، كما أنها لا تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة بل موضوعات داخل مواد أخرى ، و لا تعتبر المبحوثة أن الدراسة مصدر موثوق للحصول على المعارف عن الجنس و تعتبر أنه ليس بالضرورة كل ما يقدم من معلومات جنسية يساعد الأسرى على تكوين تنشئة جنسية للتلاميذ وأن دروس التربية الجنسية لاتساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية ، أشارت البحوثة انها لم تصادف إنحرافات جنسية في المؤسسة التي تعمل بها ، ولا تعتبر أن عمال إختلاط الجنسين يخلق إنحرافا جنسيا ، في حين أنها صرحت أنها تلقت شكاوي من التلاميذ لأسباب تتعلق بإبتزاز أو سلوك إغوائي ، و أنها تتعامل بأسلوب التوعية و التحذير وصولا إلى العقوبة مع التلاميذ الذين يأتون بسلوك إنحرافي ، وترى أن الأسباب التي تقع وراء حدوث الإنحراف الجنسي هي المشاكل الأسرية و المجتمع و وسائل الإعلام... ، و أن واقع تدريس مادة التربية الجنسية يصتدم بعدم القدرة على تطبيق تدريسها في مؤسساتنا التربوية و ترى أن السلوكيات الجنسية المنحرفة داخل المؤسسة التربوية نتاج لكل من المدرسة و المجتمع و الأسرى.

نستنتج من خلال مقابلتنا للمبحوثة أن المعارف الجنسية ضرورية للحد من إنتشار ظاهرة الإنحراف الجنسي داخل وخارج المؤسسة التربوية لكن المهمة تقع على عاتق الأسرة و ليس المدرسة أو المعلم في تلقين هذه المعارف و هذا الرأي يختلف في أحد جزئياته مع دراسة " ريس ، رامير ، كاسبر ، ديماستون ، دنيس " بعنوان " أهمية التثقيف الجنسي في المدارس و دوره في التعزيز السلوك الصحي بين طلبة الجامعات [1] "والتي خلصت نتائجه أن الطلبة الذين كان لديهم تثقيف جنسي في المدارس كانوا يسلكون سلوكيات جنسية سليمة بعيدة عن المخاطر في الجامعات و كانوا أقل عرضة للأمراض الجنسية المنقولة عكس الطلبة الذين لا يوجد لديهم تثقيف جنسي في

[1] -" ريس ، رامير ، كاسبر ، ديماستون ، دنيس: **أهمية التثقيف الجنسي في المدارس و دوره في التعزيز السلوك الصحي بين طلبة الجامعات** ، ط1، بيروت،2000، ص23.

المدارس " و هذا الإختلاف راجع إلى خلفية المبحوثة الدينية و الثقافية التي تضع إعتبارا كبيرا للقيم الأخلاقية ، و القيم الاجتماعية التي تحضر مثل هكذا مواضيع.

عرض المقابلة الخامسة:

أولا-البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة:.2020/09/08

مكان المقابلة:متوسطة فضيلة بن سعدان /جندل

مكان إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط

مدة المقابلة:نصف ساعة

1-الجنس:

انثى[]+

2-السن:29...

3-مادة التدريس: فيزياء

ثانيا-محتوى المقابلة:

ف1: للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

1-كيف تتصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية وماهي ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع من وجهة نظرك؟

موضوع التربية الجنسية هو موضوع الساعة أو بالأحرى الموضوع الأكثر حساسية في الوقت الراهن و كأستاذة في متوسطة أرى أن معالم الثقافة الجنسية تنطلق بإنطلاق هذه المرحلة .

فمن المعقول إطلاع التلاميذ و لو بالقليل عن هذه التربية دون التعمق في ذلك لما نرى من حساسية و خجل في صفوف التلاميذ أثناء إلقاء هذا النوع من المواضيع.

2- ماهي السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية ؟

من المستحسن إدراج التربية الجنسية في السنة الثالثة من التعليم المتوسط إذ تعتبر المرحلة الحساسة في نمو و تطور تلميذ المتوسطة .

3-كيف تتعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة ؟

التعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة أحيانا في غاية الصعوبة هنا نرى تأثير المنطقة ، فالعمل في المنطقة نائية ليس كالعمل في المنطقة حضارية ، فالتعصب في المناطق النائية يجبرك على التعامل بحذر في هذه المواضيع، بالإضافة إلى عامل الجنس فالذكر المخطئ ليس كالأنثى المخطيئة في مجتمعاتنا دون استثناء.

4-ماهي العوائق والصعوبات التي تمنعك من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهة نظرك ؟

العوائق و الصعوبات التي تمنع من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية هي صعوبة المصطلحات كونها علمية أكثر ماهي أدبية.

5-ما هي أهمية التربية الجنسية في نظرك؟ تكمن أهمية التربية الجنسية في جعل التلميذ يكتشف مراحل نموه الجسمي، العقلي ، العاطفي.

ف2: كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

6-هل الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية ؟

الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية ليس لها أي أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية لأنها سطحية و غير كافية.

7-هل الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ؟

يمكن للدروس العلمية و الدينية المساهمة في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ، بما أننا بلد مسلم فالجانب الديني لديه تأثير على سلوكاتنا.

8-هل ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة؟

ما يقدم للتلاميذ في هذه المرحلة فيما يتعلق بالتربية الجنسية لا يحقق إشباع لدي التلاميذ فكثرت وسائل البحث و الإطلاع تجعل التلميذ يبحث عن المزيد.

9-هل تعتبر أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت؟ نعم عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت .

10-هل تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ؟ لا أشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة في هذه المرحلة بالذات و لكن يمكن في مراحل أخرى كالجامعي مثلا.

11-هل المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة؟. المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة يبقي تكافل الجهود من قبل الأسرة وأحيانا المحيط الذي يعيش فيه التلميذ .

12-هل قدمت المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها؟

لم تقدم المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها

13-هل ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية ؟

14-هل ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ؟

إن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية لايساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ

15-هل تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية؟

إن تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية

ف3:نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ.

16-هل سبق و أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسات التي تعمل بها و ذكر الإنحرفات الأخر الحاصل ؟

لم ألاحظ لحد اليوم أي انحرافات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسة.

17-هل إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسي؟

إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط هو السبب من الأسباب التي تخلق إنحراف جنسي ،فالفطرة تخلق بعض الإنجذاب أو التفاعل بين الذكور و الإناث.

18-هل يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي أو شذوذ جنسي أو مثلية جنسية من طرف التلاميذ ؟

في المتوسط التحرش اللفظي و الشذوذ الجنسي موجود لكن الجسدي بالكاد يري.

19-هل سبق و أن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي؟

تلقيت بعض الشكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي

20-ماهي إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ؟ النصح و إرشاد والتوعية من أخطار لمثل هذه السلوكيات و إستدعاء الأولياء.

21-في إعتقادك ما أسباب التي تدفع التلميذ إلى إنحراف الجنسي؟هي وسائل التواصل الاجتماعي ، الأنترنت ،الفديوهات الإباحية.....

22-كيف ترى واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية ؟

واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية ينقصها التأطير و التوجيه و الأكاديمية لجعلها أكثر مصداقية و إيجابية.

23-هل ترى أن التوعية و الانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم؟يمكن للتلميذ الحفاظ على جسميه من خلال التوعية و الإنفتاح بالمواضيع الجنسية.

24-هل ما تلاحظونه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة ,المعلم, الأسرة)؟ سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى إنعدام الرقابة من طرف المسؤلين عن النظام الداخلي للمؤسسة.

ثالثا-<u>التحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة:</u>

المبحوثة (انثى) أستاذة لمادة الفيزياء تبلغ من العمر 29 سنة ، أكدت على أن موضوع التربية الجنسية هو موضوع الساعة و الأكثر حساسية في الوقت الراهن ، ويجب على التلاميذ الإطلاع عليها و لو قليلا دون تعمق في ذلك و أنه من المستحسن إدراجه في السنة الثالثة متوسط لما لي هذه المرحلة من أهمية في حياة التلميذ ، و أن من أهم المعوقات التي تصادف الأساتذة أثناء إلقائهم لهذه المواضيع هي حساسيتها و خجل التلاميذ في الصفوف بالإضافة إلى مصطلحاتها التي تكون علمية أكثر منها أدبية ، و أشارت المبحوثة إلى نقطة مهمة و التي يمكن إستخدامها كمتغير في الدراسات التي قد تكمل هذه الدراسة و هي تأثير المنطقة الجغرافية أو بالأحرى الثقافة المحلية ، حيث صرحت المبحوثة أن التعامل مع السلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمتوسطة أحيانا في غاية الصعوبة بالنظر إلى تأثير المنطقة فالعمل في منطقة نائية ليس كالعمل في منطقة حضارية، فالأولى تمتاز بتعصب أفرادها مما يجبرها على التعامل بحذر أكبر تجاه هذه المواضيع ، وأشارت المبحوثة أيضا إلى عامل الجنس فالذكر المخطئ ليس كالأنثى المخطئة في مجتمعاتنا دون إستثناء ، وتكمن أهمية التربية الجنسية بالنسبة للمبحوثة في كونها تساعد التلميذ من إكتشاف مراحل نموه الجسمي و العقلي و العاطفي ، وترى أنه ليس لدروس التربية الإسلامية والعلوم الطبيعية اي أثر من الإنحرافات الجنسية لأنها سطحية وغير كافية ، و الأحسن إستغلال الخلفية الإسلامية في نشر الوعي الأمثل تجاه القضايا الجنسية للتغطية على العجز المعرفي الذي لا يكفي و لا يبشبع فضول التلميذ مما يدفعه للبحث عن هذه المعلومات من المصادر المتاحة بكثرة حاليا خاصة

الأنترنت ، و صرحت المبحوثة انها لاتشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة في هذه المرحلة و تقترح أن تتم برمجتها خلال المرحلة الجامعية ، و ترى المبحوثة أن الدروس و المناهج الدراسية كافية لحمية التلميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة و يبقى تكافل الجهود من قبل الأسرة و المحيط الإجتماعي للتلميذ بالإضافة إلى دور المدرسة في القيام بحملات و دورات توعوية و تحسيسية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها حتى تساعد الأسرة على تكوين و تنشئة الأبناء و خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية ، و اكدت المبحوثة انها لم تلاحظ اي إنحراف جنسي في مؤسسة التي تعمل بها إلى أنها لا تنفي وجود هذه الإنحرافات من تحرش لفظي و شذوذ جنسي حتى أنها تلقت شكاوي من التلاميذ تتعلق بالإبتزاز و سلوك إغوائي ، و أنها تتعامل مع التلميذ الذي يأتي رسلوك جنسي إنحرافي بالنصح و الرشاد و التوعية و إستدعاء الأولياء ،و في نظر المبحوثة أن أسباب الإنحراف الجنسي للتلاميذ هي إختلاط الجنسين الذي بالفطرة يولد تفاعل بينهم ، بالإضافة إلى وسائل التواصل الإجتماعي و الأنترنت و الفيديوهات الإباحية ...، كما أكدت المبحوثة أن واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية في حاجة إلى تأطير و توجيه لجعلها أكثر مصداقية و إيجابية.

نستنتج من مقابلتنا مع المبحوثة أن دور الأستاذ تجاه الإنحراف الجنسي للتلاميذ يكون عبر التعليم و التثقيف بالسلوك الجنسي السليم من جهة و بخطورة السلوك الجنسي المنحرف من الجهة الأخرى بهدف تعديل و تقويم سلوك التلاميذ ، إلى أن هذا الدور تؤثر عليه و بشكل كبيرة بيئة و مجتمع المؤسسة التربوية فالمناطق النائية يعرف عنها العصبية تجاه هذه المواضيع بعكس المناطق الحضرية التي يكون التعامل مع هذه المواضيع أكثر سلاسة وقابلية من طرف التلاميذ و أوليائهم ، و نستنتج أيضا أن الإشباع المعرفي للتلاميذ يقليل من إنحرافهم جنسيا و هنا يأتي دور الأسرة و المسجد و المدرسة و المحيط الخارجي للتلميذ لمواجهة مختلف الإنحرافات التي تصادفه و هذا ما يتناسب و نتائج دراسة "بخيت 2010" هدفت إلى البحث في التربية الجنسية في ضوء القرآن والسنة النبوية " من نتائجها " أن الإسلام تناول القضايا الجنسية بمنتهى الصراحة و الوضوح و عرضها في انقى ثوب و إستخدم في ذلك عبارات تتناسب مع هذه القضايا ، مع ضرورة أن يكون للمدرسة دور في التربية الجنسية بين التلاميذ ، و ضرورة تعاون مؤسسات المجتمع المختلفة في قضية التوعية الجنسية [1]"

[1] –بخيت فاروق: نفس المرجع السابق،ص20

عرض المقابلة السادسة:

أولا-البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة: 2020/09/09

مكان المقابلة: متوسطة فضيلة بن سعدان /جندل

مكان إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط

مدة المقابلة: نصف ساعة

1-الجنس:

ذكر+[]

2-السن:30

3-مادة التدريس: رياضيات..

ثانيا-محتوى المقابلة:

ف1: للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

1-كيف تتصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية وماهي ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع من وجهة نظرك؟

أتصرف كأستاذ مع المفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية بطريقة عادية و بإعتماد على الشرح المباشر و مبادئنا الأخلاقية و عدم فتح المجال للتلاميذ للخروج عن الموضوع لتفادي بعض الإحرجات.

-ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء هذه المواضيع تختلف من منطقة إلى أخرى فهناك تلاميذ يتعاملون مع الدروس عادي كباقي الدروس و لكن هناك البعض من يكون محرج

2- ماهي السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية ؟

السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية السنة الثالثة متوسط ،السنة الرابعة متوسط ع/ط .

3-كيف تتعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة ؟

-التحدث مع التلميذ منفردا و حثى على أخلاقنا ومبادئنا بالإعتماد على الشريعة الإسلامية

-في حالة إعادة نفس السلوك أتقدم لاستدعاء أحد الأولياء .

4-ماهي العوائق والصعوبات التي تمنعك من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهة نظرك؟

-المفهوم الخاطئ للتلاميذ للتربية الجنسية

-السن المبكر للتلاميذ

-الحالة النفسية للتلاميذ (سن المراهقة و ميولهم إلى الجنس)

5-ماهي أهمية التربية الجنسية في نظرك؟

-تصحيح المفهوم الخاطئ لدي بعض التلاميذ

-بث الثقافة في التربية الجنسية دون أن ننسي مبادئنا و أخلاقنا الإسلامية.

ف2: كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

6-هل الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية ؟

أكيد دروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي التربية الإسلامية و العلوم الطبيعية لها أثر للوقاية من الإنحرفات الجنسية.

7-هل الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ؟

نعم الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و ارشاد السلوك الجنسي للتلاميذ

8-هل ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة؟

لا ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية لا يحقق اشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة.

9-هل تعتبر أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت؟
لا أعتقد أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت بل ميول التلاميذ إلى الجنس و بطريقة غير صحيحة.

10-هل تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ؟

لا أشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة

11-هل المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة؟.المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية غير كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية.

12-هل قدمت المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها؟

لا لم تقدم المدرسة دورات و حملات توعية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها.

13-هل ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية ؟نعم المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية.

14-هل ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ؟ نعم ما تقدمه المدرسة يساعد الأسرى على التكوين و تنشيئة الجنسي للتلميذ.

15-هل تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية؟

نعم تد دريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية.

ف3: نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ.

16-هل سبق و أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسات التي تعمل بها و ذكر الإنحرفات الأخر الحاصل ؟

أما لم ألاحظ بعض الإنحرفات الجنسية داخل المراحيض أو قاعات التدريس في المؤسسة التي أعمل بها و لكن هناك تبليغ عن بعض الحالات.

17-هل إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسي؟

نعم إختلاط يحد ث يخلق انحراف جنسي بسبب السلوك المنتشر في الوسط المدرسي حول هذه التربية الجنسية .

18-هل يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي أو شذوذ جنسي أو مثلية جنسية من طرف التلاميذ ؟نعم يحدث تحرش جنسي لفظي و جسدي

19-هل سبق و أن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي؟

لا لم أتلقي أي شكوى من التلاميذ بسبب الابتزاز الجنسي.

20-ماهي إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ؟

- بث الأخلاق الدينية بين التلاميذ.

21-في إعتقادك ما أسباب التي تدفع التلميذ إلى إنحراف الجنسي؟

-الوسط المعيشي، -مشاهدة أشياء غير محترمة في الأنترنت،- استعمال التكنولوجيا بطريقة غير صحيحة .

22-كيف ترى واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية ؟

واقع التدريس غير كافي

23-هل ترى أن التوعية و الانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم؟ نعم التوعية و الإنفتاحية تزيد من معلومات التلميذ نحو التربية الجنسية .

24-هل ما تلاحظونه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة ,المعلم, الأسرة)؟ سلوكيات الجنسية منحرفة راجع للأسرة و الوسط المعيشي.

ثالثا-<u>التحليل السوسيولوجي للمقابلة السادسة:</u>

المبحوث (ذكر) استاذ لمادة الرياضيات يبلغ من العمر 30 سنة ، صرح أنه يتصرف مع مفاهيم التربية الجنسية بطريقة عادية بالإعتماد على الشرح المباشر و عدم فتح المجال للتلاميذ للخروج عن الموضوع تفاديا الإحراج و أن ردود افعال التلاميذ تختلف بين من يتعاملون مع الدرس بصفة عادية و بين من يشعرون بالخجل ، ويرى أن السنة الثالثة و الرابعة هم الأنسب لهذه المواضيع ، و في حالة مصادفته لسلوك جنسي منحرف يتعامل مع التلميذ انفراديا و إرشاده على أخلاق و مبادئ ديننا الإسلامي و في حالة تكرار السلوك الإنحرافي يقوم بإستدعاء ولي أمره ، و أشار المبحوث إلى أن أهم الصعوبات التي تمنعه من الشرح المعمق لهذه المواضيع هي المفهوم الخاطئ للتلميذ عن الجنس ، و كذا سنه المبكرة و حالته النفسية لما لهذه المرحلة من حساسية (المراهقة) ، و ان أهمية التربية الجنسية تكمن في تصحيح المفاهيم الخاطئ لدى بعض التلاميذ بما يتوافق و الدين الإسلامي و خصوصية المجتمع الجزائري ، و أكد المبحوث على الأثر الذي تحققه دروس التربيه الاسلامية و العلوم الطبيعية في الحد من هذا الإنحراف إلى أنها غير كافية لتحقيق إشباعا معرفيا لديهم ، و يرجع المبحوث السبب في بحث التلميذ عن المعلومات الجنسية عبر الأنترنت إلى ميوله الجنسي وليس إلى نقص معارفه عنها ، و صرح المبحوث أنه لا يشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ، و أكد على أن المواضيع المقدمة حاليا في المنهاج الدراسي غير كافية لحمايتة التلميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية ، و أن المدرسة لم تقدم دورات و حملات توعية من أخطار الأمراض الجنسية وكيفية الوقاية منها ،و يعتبر المبحوث أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات وحقائق صحيحة حول المواضيع الجنسية ، و أن ما تقدمه يساعد الأسرة

على خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية ، كما صرح أنه لم يلاحظ إنحرافات جنسية داخل المراحيض أو قاعات التدريس في المؤسسة التي يعمل بها إلى أنه تلقى تبليغات عنها ،و يرى أن إختلاط الجنسين يسبب السلوك الجنسي المنحرف و هذا ما يلاحظ ما يفسر ما يلاحظ من تحرشات جنسية لفظية و جسدية في المؤسسة التربوية ،و أكد المبحوث أنه لم يتلقى اي شكوى من التلاميذ تتعلق بإبتزاز جنسي ، و يرجع المبحوث سبب الإنحراف الجنسي إلى الوسط المعيشي و مشاهدة اشياء غير محترمة عبر الأنترنت ، ويرى أن واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية غير كافي و لا يحقق أهداف التربية الجنسية السليمة ، .

نستنتج من خلال مقابلتنا للمبحوث الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات التربوية بإعتبارها أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الوعي تجاه الإنحراف بصفة عامة و الإنحراف الجنسي بصفة خاصة لدى التلاميذ ، و أنه يجب تفعيل دور الأستاذ بصورة أكبر حتى يتمكن من أداء مهامه التربوية و التعليمية ،. وكذلك إعادة النظر في محتوى المنهاج المدرسي حتى يكون أكثر تضمينا لموضوعات التربية الجنسية بغرض تحقيق إشباعا معرفيا يغني التلميذ عن مصادر أخرى و التي تكون أخطر و قد تدفعه إلى الإنحراف لأن المنهاج الحالي غير كافي و قاصر و لا يقدم المعارف المطلوبة و أنشطته لا تتناول تنمية السلوكيات الجنسية للتلميذ و هذا ما تثبته دراسة " القداح امل 2013" بعنوان أثر برامج مقترحة قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية جوانب التربية الجنسية لدى الطفل [1]" و التي من نتائجها " نسبة 90% من المربيات أوضحن عدم توافر نماذج من الأنشطة التي تتناول تنمية سلوكيات التربية الجنسية للطفل في دليل المعلم "، و نستنتج أيضا أن دور الأسرة هو أهم حلقة في هذه المعادلة بالإضافة إلى الوسط المعيشي و المدرسة و المسجد هذا الأخير من شأنه بث تعاليم و أخلاق الدين الإسلامي التحقق المعرفة اللازمة عن الجنس و تنبذ بشدة الإنحرافات الجنسية

[1]- القداح امل: **بعنوان أثر برامج مقترحة قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية جوانب التربية الجنسية لدى الطفل**، ط2، لبنان، 2013،ص50

عرض المقابلة السابعة:

أولا-البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة:.2020/09/08

مكان المقابلة: متوسطة فضيلة بن سعدان /جندل

مكان إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط

مدة المقابلة: نصف ساعة

1-الجنس:

انثى[]+

2-السن:29

3-مادة التدريس: لغة عربية

ثانيا-محتوى المقابلة:

ف1: للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

1-كيف تتصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية وماهي ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع من وجهة نظرك؟للمعلم في المؤسسة دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية للتلاميذ، و كأستاذة يحدث أن أصادفة مواضيع متعلقة بالتربية الجنسية أثناء إلقاء الدرس وأحاول أن أوصل لهم المعلومة و بطريقة بسيطة دون أن أتعمق لأن ردة فعل التلاميذ ستكون استهزائية و الكثير من يرفض الإستماع خاصة و أن القسم يحتوي على كلا الجنسين (الذكر و الأنثي) فنجد:

-من يحدث أصواتا غريبة و قهقهات

-من يدير رأسه رافضا الإستماع بحجة أن الموضوع أحرجه

-و القليل منهم من يستمع

2- ماهي السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية ؟

السنة الأولى متوسط ، الثانية ، الثالثة

3-كيف تتعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة ؟

إن صادفت سوكا جنسي منحرف أكيد سأحضر الشخص و أقدم له مفاهيم ربما فقدها في أسرته و هنا أتعمق في الموضوع فهذا من واجبي كأستاذة و مربية.

4-ماهي العوائق و الصعوبات التي تمنعك من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهة نظرك ؟ – ردة فعل التلاميذ ، –نقص وعي التلاميذ الناتج عن الإهمال التام داخل الأسرة و أظن أن الوالدين في الدرجة الأولى ، يليه الأستاذ، فإن فقد الإبن هذه المواضيع داخل أسرته لن يتقبلها خارجها.

5-ما هي أهمية التربية الجنسية في نظرك؟ تثقف الطفل في المعلومات الجنسية من قبل الأب و الأم و الأستاذ ، تجنبيه من اللجوء إلى أشخاص أخرين غير ثقة ربما يقدمون له معلومات خاطئة ستوقعه بمشاكل .

ف2: كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

6-هل الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية ؟ دروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية لهالا أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية لكنها قليلة غير كافية .

7-هل الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ؟

أكيد الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ بشكل كبير.

8-هل ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة؟

نعم ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة

9-هل تعتبر أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت؟ أكيد و هذا أكبر خطر يصيب أبنائنا و يهدد الجنس البشري

10-هل تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ؟

أشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة

11-هل المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة؟. غير كافية

12-هل قدمت المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها؟

لا لم تقدم أي دورات او توعية للتلاميذ من هذا النوع و هي شبه منعدمة .

13-هل ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية ؟ نعم المدرسة هي أكثر مصدر موثوق لتقديم هذه المعلومات بطريق أمينه و علمية و أكثر واقعية.

14-هل ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ؟مئة بالمئة

15-هل تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية؟

نعم تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية

ف3: نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ

16-هل سبق و أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسات التي تعمل بها و ذكر الإنحرفات الأخر الحاصل ؟ أحيانا ألاحظ مثل هذه السلوكيات.

17-هل إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسي؟

الإختلاط يخلق انحراف جنسي لكن السبب الأول هو نقص الوعي و ضعف الثقافة الجنسية

18-هل يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي أو شذوذ جنسي أو مثلية جنسية من طرف التلاميذ ؟ نعم يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي وأحيانا شذوذ جنسي و مثلية جنسية من طرف التلاميذ .

19-هل سبق و أن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي؟

هناك شكوى من التلاميذ تتعلق بابتزاز و سلوك إغوائي خصوصا من الإناث.

20-ماهي إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ؟

-جذب التلميذ و خلق جوار لمعرفة الأسباب و تقديم بعض النصائح و إرشادات

-التركيز على الجانب النفسي للتلميذ و توجيهه لأنه في المرحلة المراهقة .

-و إن صعب الأمر أطلب من مستشارة التوجيه التدخل .

21-في إعتقادك ما أسباب التي تدفع التلميذ إلى إنحراف الجنسي؟

الأسباب ، مشاكل نفسية ، عدم المراقبة الإبن داخل الأسرة (الوالدين) ، مشاكل عائلية .

22-كيف ترى واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية ؟

واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية شبه منعدم.

23-هل ترى أن التوعية و الانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم؟ أكيد التوعية و الانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم

24-هل ما تلاحظونه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة ,المعلم, الأسرة)؟ راجع إلى ثلاث محاور الأسرة و المعلم و المدرسة .

ثالثا- التحليل السوسيولوجي للمقابلة السابعة:

المبحوثة (انثى) أستاذة لمادة اللغة العربية تبلغ من العمر 29 سنة ، ترى المبحوثة أن للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية للتلاميذ أثناء إلقاء الدروس و أنها كانت تحاول أن توصيل المعلومات بطريقة بسيطة لكن بدون تعمق و ذلك تخوفا من رادات فعل التلاميذ الرافضة للاستماع بحجة الخجل و خاصة و أن القسم يحتوي على كلا الجنسين ، كما صرحت المبحوثة أن السنوات التي تندرج فيها مواضيع التربية الجنسية هي السنة الأولى و الثانية و الثالثة متوسط ، و أضافت قائلة إن أهم الصعوبات و العوائق التي تمنعها من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية هي ردة فعل التلاميذ و نقص وعيهم الناتج حسب رأيها للإهمال التام داخل الأسرة لمثل هذه المواضيع و هذا ما يصعب من مهمة الأستاذ في الشرح المعمق فما يقده داخل أسرته لن يتقبله خارجها ، وتأكد المبحوثة على أهمية التربية الجنسية في تثقيف التلميذ من قبل الوالدين و الأستاذ و هذا ما يجنبه اللجوء لأشخاص آخرين غير موثوقين و الذين قد يقدمون له معلومات خاطئة ستوقعه في المشاكل ، تتعامل المبحوثة مع السلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها في المدرسة عن طريق النصح و تقديم مفاهيم ربما فقدها في أسرته وفي هذه الحالة تتعمق في الموضوع اكثر بكس تعاملها مع الدرس الذي تحرص فيه على عدم التعمق ، و ترى المبحوثة أن دروس التربية الإسلامية و العلوم الطبيعية و ما تحتويه من مواضيع عن التربية الجنسية تساعد في إرشاد و توجيه السلوك الجنسي بشكل كبير و تقيه من الإنحرافات الجنسية إلا أنها غير كافية ، و هذا ما يدفعهم لإشباع فضولهم عن طريق الأنترنت و التي أكدت المبحوثة على خطورتها على التلاميذ ، تشجع المبحوثة فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ، و صرحت على غياب و إنعدام الدورات و الحملات التوعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها، و ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية تساعد الأسرة و المجتمع لخلق جيل واعي بالثقافة الجنسية، واحدة المبحوثة أنه سبق لها وأن لاحظت إنحرافات جنسية داخل المراحيض و قاعات التدريس بالمؤسسة التي تعمل بها و ترى أن إختلاط الجنسين يخلق إنحرافا جنسيا لكن السبب الأول هو نقص وعيهم و ضعف ثقافتهم الجنسية ، كما أكدت على مظاهر التحرش الجنسي اللفظي و الجسدي و حتى الشذوذ و المثلية الجنسية من طرف التلاميذ في المؤسسة التربوية ، و أنها تلقت شكاوي من التلاميذ تتعلق بالابتزاز و سلوك إغوائي خاصة من طرف الإناث ، و تعتقد المبحوثة أن أسباب الإنحراف الجنسي بين التلاميذ راجع إلى مشاكل نفسية ، و عدم المراقبة الإبن داخل الأسرة ومشاكل عائلية ، و ترى المبحوثة أن واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية شبه منعدم و أن التوعية و

الإنفتاحية بموضوع الجنس يزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على جسده ، أما عن الإجراءات التي تتبعها المبحوثة للحد من الظواهر الجنسية المنحرفة فهي خلق حوار مع التلميذ لمعرفة الأسباب و تقديم نصائح و إرشادات مع التركيز على الجانب النفسي له لأنه في مرحلة المراهقة ، وأضافت المبحوثة إلى أن السلوكيات الجنسية المنحرفة راجعة إلى كل من الأسرة و المدرسة و الأستاذ.

نستنتج من مقابلتنا مع المبحوثة أن ظاهرة السلوك الجنسي المنحرف داخل المؤسسات التربوية في تزايد مستمر وذلك راجع إلى عدم إهتمام الأسرة بهذا الجانب المهم من حياة الطفل بالإضافة إلى نقص مواضيع والدورات التوعوية من خطورة هذا السلوك و لجوء التلميذ إلى مصادر غير موثوقة مثل الأنترنت ، و أن أهم عامل يؤدي للإنحراف هي مرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ خلال هذه الفترة من حياته و التي تؤثر بشكل كبير على نفسيته و هذا ما تؤكده دراسة "عامر جمال " بعنوان " الأفكار الجنسية الشائعة لدى المراهقات في الريف و الحضر[1] " والتي أفرزت نتائجها "أن كثير من المراهقات لديهن موقف سلبي او مشوش او مرضي تجاه الأمور الجنسية ، وذلك راجع إلى عدم حصولهن في مرحلة الطفولة على التربية الجنسية المناسبة ، فإنه مع تقدم العمر وفي مرحلة المراهقة تتراكم لدى المراهقات إتجاهات و معلومات غير صحيحة ، حتى لقد و صل الأمر إلى أن مظاهر نضجهن السوي الطبيعي تقابل لديهن برصيد ضخم من القلق و الخوف و الإشمئزاز و الرعب و عدم التقبل ، وفي ذلك الوقت قد يكون من الصعوبة بمكان إزالة تلك المفاهيم و الإتجاهات و المخاوف الخاصة بالجنس لديهن

[1] – عامر جمال: " **الأفكار الجنسية الشائعة لدى المراهقات في الريف و الحضر**،ط1، دمشق،2013 ،ص60

ثانيا :نتائج الدراسة :

بالنظر إلى جائحة covid19 التي أصابت الجزائر و العالم بأسره ، و الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار هذا الفيروس من بينها إجراءات الحجر الصحي ، والتي بموجبها تم إغلاق المؤسسات التربوية بما في ذلك الخمسة المتوسطات و التي تعتبر ميدان لدراستنا هذه ، مما جعل من مهمة اختبار الفرضيات صعبة للغاية ،لهذا قمنا بإنتهاز الفرصة وإختبار الفرضيات عن طريق عملي في الأمانة في المؤسسات التربوية أثناء إجراء إمتحان شهادة التعليم المتوسطة على مجموعة من الاستاذة الحراسة في متوسطة بن سعدان فضيلة بلدية جندل لمدة أربعة أيام مع 12 أستاذة في مقابلة معهم و إختارنا 7مقابلات ، لنتحصل على نتائج ، و كذلك في محاولة منا لإيجاد أجوبة لتساؤلاتنا الواردة في إشكاليتنا اعتمدنا في هذه الخطوة من البحث و هي خطوة استخراج النتائج على الدراسات الأولية و الاستكشافية قمنا بها قبل إجراءات الحجر الصحي و التي جمعتنا بالمعلمين واستخلصنا منها بعض المعلومات ها نحن الآن نوظفها في نتائجنا ، و كذلك اعتمدنا على الدراسات السابقة و نتائجها . بالإضافة إلى خبرة الشخصية بحكم عملي داخل المؤسسة تربوية، و تحليل السوسيولوجي للمقابلات السابعة ومن النتائج المهمة التي استخلصناها هي كالتالية:

1- **على ضوء الفرضية الأولى والتي مفادها " أن موضوع التربية الجنسية في المدرسة الجزائرية يحقق إشباع معرفي لدى التلاميذ و يوجه سلوك الانحراف الجنسي لديهم**" ، تظهر النتائج التالية :

* لا يوجد في نظام التعليم الجزائري مادة التربية الجنسية خلال جميع مراحل التعليم (ابتدائي، متوسط ، ثانوي)
* مواضيع التربية الجنسية نجدها مضمنة في مناهج مادتي العلوم الطبيعية و التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط ، و ذلك من خلال اطلاعينا على كتبها السنة 1و2و3و4 خصوصا كتاب التربية الإسلامية الذي لا يحتوي علي سورة النور التي تحتوي الكثير من مواضيع التربية الجنسية.
*في رأي المعلمين أن تضمين مواضيع التربية الجنسية داخل مواد تعليمية أخرى أحسن من وضع مادة تعليمة خاص بيها.
* مواضيع التربية الجنسية في المناهج الدراسية في مرحلة المتوسط كافية لتزويد التلميذ في هذه المرحلة بالمعارف الضرورية عن الجنس .
* بإمكان مواضيع التربية الجنسية توجيه سلوك الانحراف الجنسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

2- **انطلاقا من الفرضية الثانية و التي مفادها :"تكوين المعلم في مرحلة المتوسط له دور في إيصال المعلومات حول التربية الجنسية لتلاميذ**" تظهر النتائج التالية :

*لا يتلقى أساتذة التعليم المتوسط (العلوم الطبيعية ، التربية الإسلامية) تكوينا عن كيفية التعامل مع المواضيع الجنسية المدرجة في مادتهم .

*اساتذة العلوم الطبيعية و التربية الإسلامية يحاولون تحاشي مواضيع التربية الجنسية نظرا لخصوصية المجتمع الجزائري الذي يرى فيها عيبا.

* لم يتلقى معلم التعليم المتوسط (العلوم الطبيعية والتربية الإسلامية) تكوينا يمكنهم من التعامل مع ردتا فعل التلاميذ المختلفة اتجاه مواضيع التربية الجنسية (الخجل ، الضحك ، السخرية ، إيقاظ الرغبة الجنسية لديهم ، عدم تقبل الموضوع بالنسبة لبعض التلاميذ و منهم من تكون ردت فعلهم عدائية و منهم من يغادر القسم في تلك الأثناء تجنبا للإصغاء لمثل هذه المواضيع ...) كل هذه السلوكيات تدفع بالأستاذ إلى عدم التعمق في مواضيع التربية الجنسية .

* شخصية الأستاذ الخجولة أو الصارمة و المتشددة تدفعه إلى تجنب الخوض في مواضيع التربية الجنسية بالشكل الذي يسمح بفهم جميع التلاميذ للموضوع .

*يجب أن تتوفر صفات معينة في االمعلم الذي توكل إليه مهمة تدريس مواضيع التربية الجنسية في المدارس وهي:

أ) – أن يكون لديه معرفة وإلمام بمواضيع التربية الجنسية والتربية الإسلامية

ب) – اختيار ألفاظ لا تخدش الحياء العام أثناء الشرح

ج) –القدرة على الإقناع

د) – الإلمام بالخصائص العمرية لكل مرحلة من مراحل التعليم (النمو الجسدي و العقلي و النفسي)

هـ) – التخصصات المناسبة لمدرس التربية الجنسية أو المواضيع الجنسية هي : المختصون في علوم الأحياء ، و المختصون في العلوم الإسلامية ، و المختصون في علم النفس.

3– وعلى ضوء الفرضية الثالثة التي مفادها :" نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات جنسية بين التلاميذ " تظهر النتائج التالية:

* مظاهر الشذوذ الجنسي من تخنث بالنسبة للذكور ،و استرجال بالنسبة للإناث ، حيث تظهر في سلوكيات التلاميذ من شكل الملابس و تسريحات الشعر ، و نبرة الصوت ، و المشية ، و حركت الجسم.....

* مظاهر التحرشات و الاعتداءات الجنسية من كلى الجنسين ، وتظهر داخل الأقسام ، أو الفناء ، أو أمام باب المؤسسة ، وحتى في المراحيض.

استخدام التقنيات التكنولوجية للولوج إلى المواقع الإباحية (داخل المؤسسة التربوية)، و كذا استخدامها في التقاط صور او فيديوهات للفتيات أو الأساتذة و الموظفين .

* تحاول الكثير من المؤسسات التربوية التغطية على السلوكيات الاحترافية داخلها و السكوت عنها تجنبا السمعة السيئة التي قد تتعرض لها ، و هذا ما يسمى بالجرائم المسكوت عنها وهذا ما يؤدي إلى تزايد الانحرافات الجنسية بالنظر إلى غياب الردع الذي ربما من شأنه التقليل من هذا النوع من الانحرافات داخل مؤسساتنا التربوية.

الخاتمـــــة

خاتمـــــــة:

أن ظاهرة انتشار السلوك الجنسي المنحرف داخل المؤسسات التربوية ، من أهم الظواهر التي أصبحنا نحتاج إلى البحث فيها وتحليلها، من خلال الدراسات الأكاديمية، للتوصل إلى أسبابها، والعوامل المساعدة على انتشارها .فهذه الظاهرة قد زاد انتشارها في الآونة الأخيرة، وعرفت أشكالا كثيرة، بين صفوف التلاميذ داخل المدارس ويعود ذلك لعدة عوامل، اجتماعية و نفسية و ثقافية، بالإضافة إلى نقص الوازع الديني وغياب التربية الجنسية داخل الأسرة و المدرسة ، هذه الأخيرة و التي هي محور دراستنا تشهد تغييبا شبه تام داخل الأسرة و المدرسة الجزائرية ،وذلك من منطلق خصوصية مثل هكذا مواضيع التي ينظر إليها من منظور الحياء و الخجل وهذا ما ساعد في إنتشار السلوك الجنسي المنحرف في المجتمع بصور خادشه للحياء، ومخلة بالقيم الاجتماعية .

فكان آخر ما توصلنا إليه في دراستنا هذه، تزايد ملاحظة للسلوك الجنسي المنحرف داخل المؤسسات التربوية وما دعم تواجده أكثر هو الصمت المخيم عليه من طرف المجتمع. و قلة المواضيع الموجهة للتربية الجنسية داخل البرامج و المقررات الدراسية، و على قلت هذه المواضيع نجد التعامل السطحي للأستاذ أثناء تلقينها للتلاميذ، تحججا بطبيعة و خصوصية المجتمع، و منهم من لا يرى لها أهمية إطلاقا، بالإضافة إلى نقص تكوين الأساتذة في هذا المجال وطرق والأساليب السليمة في التعامل مع مثل هكذا مواضيع حساسة ، أضف إلى ذلك محاولة المؤسسات التربوية الصمت على هذه السلوكيات تجنبا لسخط المجتمع الواردة .

إلى أن انتشار السلوكيات الجنسية المنحرفة بدأ يدق ناقوس الخطر على أبنائنا في المؤسسات التربوية وحتى خارجها.

التوصيات و الاقتراحات:

وقد حاولنا من خلال دراستنا وضع توصيات علها تعين على الحد من انتشار هذه الظاهرة ونحملها فيما يلي:

1- إدراج التربية الجنسية كمادة في المقر رات الدراسية، أو إدماجها في إحدى المواد، مثل التربية الإسلامية أو العلوم الطبيعة، بهدف تلقينها للأبناء في اطار علمي صحيح.

2-ضرورة توعية الأبناء بالسلوك الجنسي المنحرف، ومخلفاته على الفرد والمجتمع.

3-وضع ضوابط وقوانين لتقليص هذه السلوكيات داخل المؤسسة التربوية، بتكاتف جهود كل من الأسرة و المدرسة.

4-يجب أن تتوفر صفات معينة في الأستاذ الذي توكل إليه مهمة تدريس مواضيع التربية الجنسية في المدارس .

5-تكوين الأساتذة تكوينا يسمح لهم بنقل المعارف و الخبرات عن المواضيع الجنسية دون خدش الحياء العام

6- تفعيل دور أولياء التلاميذ في المساعدة على تقبل التلميذ للأفكار و المعلومات عن الجنس التي يتلقاها في المدرسة

7-إحترام مراحل النمو العقلي و الجسمي للتلميذ و الذي على أساس يتم وضع مناهج التربية الجنسية.

8- تحقيق الردع داخل المؤسسة التربوية باستخدام قانون العقوبات للمؤسسة بغرض الإصلاح و التقويم من سلوك التلميذ الذي يأتي بسلوك جنسي منحرف .

قـــائمـــة
المصادر والمراجع

" **قائمة المصادر و المراجع**"

القواميس و المعاجم:

1- القرآن الكريم والحديث النبوي

2- ابراهيم مصطفى و آخرون، **المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية** الجزء الثاني القاهرة.

3- ابن منظور :**لسان العرب** ، المجلد الأول، دار صادرة بيروت ،1990.

4- ابن منظور: **لسان العرب**، دار الميل، دار لي لعرب، بيروث،1988.

5- أحمد أوزي، **المعجم الموسوعي لعلوم التربية** مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب 2006.

6- حسن شحاتة، وآخرون ، **معجم المصطلحات التربوية و النفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2003.

7- حسين علي عطية، محمد شوقي أمين، **معجم اللغة العربية (معجم الوسيط)** الجزء الأول دار المعارف ط2، مصر.

8- شوقي ضيف:**معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية** ، القاهرة، ط 4، 1425، 2004.

9- عبد المنعم الحنفي: **الموسوعة النفسية الجنسية**، المجلد الرابع، دار نوبليس ،بيروت ،لبنان،2005.

الكتب العربية:

1- . محمد عبيدات وأخرون،**منهجية البحث العلمي والقواعد و المراحل و التطبيقات**، عمان ، دار وائل للطباعة و النشر،ط2،

2- إبراهيم الحارثي، **تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي** ،الطبعة الأولى مكتبة الشقري، الرياض 1998.

3- أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الأول** ، دار العرب الإسلامي الطبعة الأولى مصر 1988.

4- أحمد الغنيش، أصول التربية ط3 دار الكتاب الجديدة بيروت 2004

5- أحمد القنيش، **أصول التربية** ط 2، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت 1999

6- أكرم ديرتي: **أنماطنا السلوكية في بعدها التطبيقي**، دار المعارف القاهرة، 1986

7- أي قياكيلي، **المنهج الدراسي بين النظري والتطبيقي**، ترجمه موسى أبو طه،دار الكتاب الجامعي غزة فلسطين2006

8- ايفون تيران، **المواجهة الثقافية في الجزائر المستعمرة** ،دار القصبة للنشر الجزائر2007.

9- بوفلجة غياث، **التربية ومتطلباتها** ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط 3، بدون سنة

10- تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ديوان الجامعية الجزائر للمطبوعات ،1998

11- توفيق مرعي، **المناهج التربوية الحديثة** ،ط4، دار المسيرة الأردن 2004

12- جابر عبد الحميد، التدريس والتعليم الأسس النظرية دار الفكر العربي القاهرة مصر 1998.

13- جمال معتوق :**مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، الجزائر، دار مرابط2011.

14- جودت أحمد، **المنهاج المدرسي**، ط2، دار الفكر الأردن، 2004.

15- حسام الدين محمود فياض: **الضبط الاجتماعي (دراسة سوسيولوجية-تحليلية)**، مكتبة نحو علم اجتماع تنوري ،الطبعة1، سنة2018.

16- حسين رشوان، **العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الإجتماع** ،مؤسسة شباب الجامعة للنشر مصر ، 2006.

17- حلمي أحمد الوكيل، **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، دار الكتاب الجامعي، القاهرة 2001

18- خليفة السويدي، **المنهاج- مفهومه -تصميمه- تنفيذه-** دار القلم ، القاهرة ، 2001.

19- د/إبراهيم عبد الرحمن العاني،**منهاج الطفل المسلم** ، المرحلة الأولى، دار السلام ،ط2،دمشق،سنة 1432هـ-2011م

20- الدمرداش عبد المجيد سرحان، **المنهاج المعاصرة**، مكتبة الفلاح الكويت 1985

21- الدوري عمان:**الإنحراف الإجتماعي**، دراسة النظريات و المشكلات ذات السلاسل، الكويت

22- رابح تركي عمامرة، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية** ،ط2 ،الشركة الوطنية للنشر الجزائر 1981

23- ربحي مصطفي عليان و عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق**، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع،ط1 ،2000.

24- رحيم يونس كرو الغراوي، **المناهج وطرائق التدريس**، ط2، دار الهدى عمان الأردن، 2009.

25- رشيد القواسمة و أخرون، **مناهج البحث العلمي**، جامعة القدس المفتوحة ، عمان،الأردن ،ط1، 1994 ،ط22008 ،سنة 2012.

26- رفيقة حروش، **ادارة المدارس الابتدائية الجزائرية**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر 2010

27- زهران ، حامد :**علم نفس النمو الطفولة و المراهقة** ،علم الكتاب، ط5، القاهرة

28- سامية محمد جابر :**الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع والواقع الإجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر 1998.

29- سعود بن محمد الرويلي:**الوصم الاجتماعي و علاقته بالعود للجريمة الرياض** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2008.

30- سعيد لعمش وإبراهيم قلاتي، **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، الجزء الأول دار الهدى، عين مليلة الجزائر 2010

31- سمير أحمد السيد:**علم إجتماع التربية** ، دار الفكر العربي، القاهرة 1998

32- -صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**،دار العلوم للنشر و التوزيع ،عنابة،2004.

33- طارق السيد، **أساسيات في علم الاجتماع المدرسي**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 2007

34- طاهر زرهوني **:تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1991.

35- عامر جمال: " **الأفكار الجنسية الشائعة لدى المراهقات في الريف و الحضر** ،ط1، دمشق،2013

36- عايد عواد الوريكات: **نظريات علم الجريمة**، ، دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان. 2004

37- عبد الفتاح محمد العيسوي و عبد الرحمان العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، مصر دارالراتب الجامعية،1997

38- عبد القادر حلوش ، **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر** ،دار الأمة الجزائر، 1999

39- عبد الله رشدات، **علم الاجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2008

40- علي أسعد وظفة ،على جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية المؤسسة** الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،2004

41- فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة ،**أسس و مبادئ البحث العلمي** ، مصر ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ،ط1 ،2002.

42- القداح امل: **بعنوان أثر برامج مقترحة قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية جوانب التربية الجنسية لدى الطفل،** ط2، لبنان، 2013.

43- كيال باسمة: **سيكولوجية المرأة** ،مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر، بيروت،1983.

44- مجدي عبد العزيز ابراهيم، **موسوعة التدريس دار المسيرة والتوزيع والطباعة** الجزء 1،2،5 ط1 ،عمان الأردن 2000.

45- مجدي عزيز إبراهيم، **معجم مصطلحات و المفاهيم التعليم و التعلم** ، علم الكتب، 2009.

46- مجدي عزيز إبراهيم، **موسوعة التدريس ، الجزء الأول والثاني والثالث، الخامس**، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن ،سنة 1989.

47- محمد الجوهري و أخرون: **دراسة المشكلات الاجتماعية ،الإسكندرية** ، دار المعرفة الجامعية،1993

48- محمد الصالح حتروبي، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي**، دار الهدى الجزائر

49- محمد زياد حمدان، **التربية المدرسية الذاتية**، إستراتجية متكاملة معاصرة للتعلم والتدريس، دار التربية الحديثة الفيحاء 2003.

50- محمد عبد الله البيلي، **علم النفس التربوي و تطبيقاته**، مكتبة الفلاح السعودية 2007.

51- محمد لبيب ،**الأسس الإجتماعية للتربية** ، دار النهضة العربية، بيروت، ط8، سنة 1998.

52- محمد مصطفى :**التفاع الإجتماعي النظرية والممارسات**، مكتبة عين الشمس القاهرة

53- محمود الضبع، **المناهج التعليمية صناعتها وتقوميها** ،مكتبة الأنجو مصرية، ط1 القاهرة، 2006.

54- مصطفى محمد حميد ،عبد الحميد ابن باديس، **وجهوده التربوية كتاب الأمة العدد57 السنة السابعة عشر** الطبعة 1 ،سلسلة تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،قطر،سنة 1997.

55- ميادة محمد فوزي الباسل، **دراسات في تربية للطفل مكتبة التربية الحديثة**، المنصورة، جمهورية مصر العربية د.ت 2018.

56- وائل عبد الرحمان التل، أحمد شعراوي، **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية** ط2 ،دار الحامد عمان، 2007

***الدراسات و المذكرات:**

1-منوبية: **سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء** دراسة ميدانية استكشافية في الطور الإبتدائي للصف الأول، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، العدد 2 ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر ،2017

2-العزام عمر :**التربية الجنسية من منظور إسلامي**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن2002

3- أ.حمادي منوبية: **سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية للأبناء**. ،دراسة ميدانية استكشافية في طور الإبتدائي للفصل الأول-، جامعة الواد، الجزائر، 2017.

4- بود وح محمد: **دور الأسرة في التربية الجنسية للطفل**، جامعة سعد حلب البليدة بدون طبعة، بدون سنة

5- بوكرمة فاطمة الزهراء، **قدرة المعلم الجزائري للعلوم طبيعية على التحكم في الكفاءات العلوم** ، رسالة دكتوراه قسم علم النفس و علم التربية و الارطوفونيا جامعة الجزائر ، 2006

6- بخت فاروق :**التربية الجنسية في ضوء القرآن والسنة**، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح، نابلس 2010.

7- بلحسن رحوي عباسية، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الإجتماع التربوي، جامعة السانيا وهران سنة2010.

8- بريمة علي: **واقع التعليم المدرسي والتنمية الإقليمية** ،بولاية قالمة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة باجي مختار عنابة بدون سنة.

9- بشير علي العلام، **تطوير في منهجية التعليم الأساسي** أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم التربية جامعة الرباط المغرب (2001-2000).

10- حكيم الدين سليم: **التربية الجنسية عند إبن القيم الجوزية** ، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية ، وزارة التعليم العالي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 032 كلية الدعوة و أصول الدين قسم التربية صباحي، 1435/1434هـ، المملكة العربية السعودية .

11- حميد جملاوي ،**التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي** مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، خدمة اجتماعية جامعة 08 ماي 1945 قالمة جانفي 2010

12--سبعون سعيد : **تصورات الشباب الجزائري للجنسانية** ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ،دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعين الحاضرين ، جامعة الجزائر ،السنة الدراسية 2006/2005

13-طارق محمد غنيمات، غادة نوفل: **القيم الاجتماعية و التربوية في سورة النور**،جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في كلية التنميةالاجتماعية والأسرية، تخصص تنمية المجتمع المحلي،مصر ،سنة2014م

14-عبد التواب عبد الإله: **التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين التنظير والتطبيق**، دراسة ميدانية، كلية التربية، كلية أصول التربية، جامعة أسيوط، 1988

15- د/مني كشيك: **إتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي**، دراسة ميدانية على عينة من الأباء و الأمهات في مدينة دمشق و ريفها، مجلة جامعة دمشق-المجلد-28-العدد الثالث-2012

16-مصباح جلاب، رمضان خطوط:**ا لتربية الجنسية للأبناء بين تأثير وسائل الإعلام و خطر المواقع الإباحية** ،دراسة ميدانية على عينة من الأباء بولاية المسيلة، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ،المجلد الأول-العدد الثاني مارس 2017

17- محمد بن عبد الله المنشاوي:**جرائم الأنترنت في مجتمع السعودي**، رسالة ماجستر ،أكاديمية نليف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدرسات العليا،قسم العلوم الشرطة، تخصص القيادة الأمنية،2003

18-ميلود عبد العزيز :**الجرائم الإباحية والأخلاقية عبر الانترنت و أثرها على المجتمع من منظور شرعي و قانوني**، رسالة ماجستير قسم علوم سياسية،جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر2012

19-مظهر على حسن البرطي، برنامج تدريس معلم مادة الحياء في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة الجزائر (2010-2009).

20-ناصر الدين زيدي :**التكوين التربوي لطلبة وخريجي المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر مابين (1965-1985)**، معهد علم النفس و علوم التربية جامعة الجزائر ، 1986.

21-هاني حمتل ووهادي محمد طوالبة، **اتجاهات معلمي الدراسات الإجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية**، في الدارس الأردنية، دراسات علوم التربية، الأردن 2003.

22- ريس ، رامير ، كاسبر ، ديماستون ، دنيس: **أهمية التثقيف الجنسي في المدارس و دوره في التعزيز السلوك الصحي بين طلبة الجامعات** ، ط1، بيروت،2000.

***المجلات و الجرائد:**

1- بن مصمودي علي،**التربية الجنسية بين الفقه الضرورة و محاذرة الإثارة** ،مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ،جامعة معسكر مجلد1،العدد1،جانفي2013

2- بن الشيخ أسماء: **التربية الجنسية في الثانويات الجزائرية** ، دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد 10 عدد4 ،ديسمبر 2018 السنة العاشرة.

3-جبهة التحرير الوطني، **دستور 1976، الفصل الرابع الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن.**

***مواقع الانترنيت:**

1- التربية الجنسية تثير –جدلا–في تونس غريبة عن مجتمعنا- alarbiya.met/ar/rorthafrica/2019/03/20

2- من أفلاطون إلى فرويد دليل نظريات الفلسفة عن الجنس https://raseef22.com/article/1076181

3- موقع إلكتروني http//www.pflm.org.dz/arabe/pag7.htm

1-Charles Robert ageron **;Histoire de l'Algérie contemporaine** ;presse universitaires de France paris1979 .

1. Jodelet Denis. **Les représentations sociale**. P.U.F.paris.1989.
2. Journal officiel de la république Française. direction rédaction et administration a Paris quai Voltare 1982.
3. le robert .**dictionnaire de sociologie**. Editions du seuil.paris.1999.p450.
4. Maachi youcef khellout Addelhafid , **l'enseignement en Algérie sous le régime ottoman** revu des lettres et sciences sociales1er N Avril Algérie2004.

6-Mager. R. F **Commet définir des objectif pédagogiques scolaires**

I harmatton- 75005paris France.

7-Serge Moscovici. **Psychologie social** P.U.F .paris 1998.

كتب أجنبية:

الملاحق

دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي و البـــــحث العلمـــــي

جامعة الجيلالي بونعامـة خميس مليانـة

كلية العلوم الإنسانيـة و الإجتماعية

مقابلة بحث جامعي: تمثلات المعلمين للتربية الجنسية و أثرها على انحراف التلاميذ بالمتوسطات

نضع بين ايديكم موضوع تمثلات المعلمين للتربية الجنسية و أثرها على انحراف التلاميذ و نرجو منكم الإجابة بكل صدق و موضوعية و لا داعي للخوف من الإجابة لأننا نؤكد لكم أن هذا العمل يندرج ضمن بحث جامعي و في الأخير تقبلو منا فائق الإحترام و التقدير.

السنة الجامعية 2019/2020

البيانات الشخصية:

المقابلة رقم: .. .... **تاريخ المقابلة:. / /2020**

مكان المقابلة:.....

مدة المقابلة:.....

1-الجنس:

ذكر []

انثى[]

2-السن:.....

3-مادة التدريس:.....

ف1: للمعلم في المؤسسة التربوية دور في إيصال المعلومات المتعلقة بالتربية الجنسية لتلاميذ.

1-كيف تتصرف كأستاذ مع مفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية وماهي ردة فعل التلاميذ أثناء إلقاء لمثل هذه المواضيع من وجهة نظرك؟

2- ماهي السنوات الدراسية التي تدرج فيها مواضيع التربية الجنسية؟

3-كيف تتعامل مع سلوكيات الجنسية المنحرفة التي تصادفها بالمدرسة؟

4-ماهي العوائق و الصعوبات التي تمنعك من الشرح المعمق لموضوع التربية الجنسية من وجهة نظرك ؟

5-ما هي أهمية التربية الجنسية في نظرك؟

ف2: كلما حقق موضوع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ.

6-هل الدروس و مواضيع التربية الجنسية المقدمة في مادتي علوم طبيعية و تربية الإسلامية أثر للوقاية من إنحرفات الجنسية ؟

7-هل الدروس العلمية و الدينية تساهم في توجيه و إرشاد السلوك الجنسي للتلميذ؟

8-هل ما يقدم من معارف تتعلق بالتربية الجنسية يحقق إشباع لدى التلاميذ في هذه المرحلة؟

9-هل تعتبر أن عدم تلقي التلاميذ للمعلومات الكافية حول التربية الجنسية يدفعه إلى البحث عنها في الأنترنت؟

10-هل تشجع فكرة تدريس مادة التربية الجنسية كمادة مستقلة ؟

11-هل المواضيع المقدمة حاليا في المناهج الدراسية كافية لحماية التلاميذ من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة؟.

12-هل قدمت المدرسة دورات و حملات توعوية من أخطار الأمراض الجنسية و كيفية الوقاية منها؟

13-هل ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الموثوق للحصول على معلومات و حقائق صحيحة حول مواضيع الجنسية ؟

14-هل ترى أن ما يقدم للتلاميذ من معلومات جنسية يساعد الأسرى على التكوين و تنشئة الجنسي للتلميذ؟

15-هل تدريس مواضيع التربية الجنسية تساهم في خلق جيل واعي بالثقافة الجنسية؟

ف3: نقص مواضيع التربية الجنسية بالمؤسسات التربوية يؤدي إلى انتشار انحرافات الجنسية بين التلاميذ

16-هل سبق و أن لاحظت بعض الإنحرفات الجنسية داخل مراحيض أو قاعات التدريس المؤسسات التي تعمل بها و ذكر الإنحرفات الأخر الحاصل ؟

17-هل إختلاط جنس الإناث و الذكور داخل المتوسط يخلق إنحراف جنسي؟

18-هل يحدث في متوسطة تحرش جنسي لفظي أو جسدي أو شذوذ جنسي أو مثلية جنسية من طرف التلاميذ ؟

19-هل سبق و أن تلقيت شكوى من التلاميذ لأسباب تتعلق بابتزاز أو سلوك إغوائي؟

20-ماهي إجراءات التي إتخذتها للحد من ظواهر الجنسية بين التلاميذ؟

21-في إعتقادك ما أسباب التي تدفع التلميذ إلى إنحراف الجنسي؟

22-كيف ترى واقع تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

23-هل ترى أن التوعية والانفتاحية بالموضوع الجنس تزيد من معلومات التلميذ للحفاظ على أجسادهم؟

24-هل ما تلاحظونه من سلوكيات جنسية منحرفة داخل المؤسسات التربوية راجع إلى (المدرسة، المعلم، الأسرة)؟